



9 770140 010122 03

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 15/01/2019

09 جمادى الأولى 1440

السنة 41 العدد 11229

Tuesday 15/01/2019

41st Year, Issue 11229

العرب

الجزائر تتقرب موقف بوتفليقة

الجزائر - ينتظر الجزائريون موقفا حاسما من الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة بشأن ترشحه لولاية خامسة من عدمه، الأربعاء، عند استقباله الهيئة المكلفة بالانتخابات في الجزائر، وسط توقعات تفيد الالتزام بموعد الانتخابات الرئاسية المقررة في أبريل القادم وعدم تأجيلها.

واستبعد رئيس حركة مجتمع السلم، الإسلامي المعارض عبدالرزاق مقري، احتمال تمديد العهدة للرئيس الحالي، مشيرا إلى أن إضافة سنتين لن تكون الخيار الأمثل للسلطة. ورجح مقري كفة العهدة الخامسة قائلا "أتصور أن حظوظ ترشح الرئيس الحالي لعهدة خامسة ارتفعت"، وأن "سيناريو عهدة جديدة سيكون صعبا وستلفه مخاطر كثيرة".

وتسود الجزائر حالة من التقرب للقرار المنتظر في الساعات القادمة من طرف مؤسسة الرئاسة، لاستدعاء الهيئة الناجبة وفق مقتضيات الدستور، والتي تلزم رئيس الجمهورية بإصدار مرسوم رئاسي يحدد موعد الانتخابات في ظرف 90 يوما، من أجل استجلاء المشهد، خاصة وأن المواعيد السابقة جرت في النصف الأول من شهر أبريل، ما يعني أن السلطة في حالة ارتباك انعكس على عدم تحديد موعد لحد الآن.

واستنكر المكلف بالإعلام في حزب العمال، المحسوب على المعارضة، جلول جودي، عدم وضوح الرؤية في المرحلة الجارية، لما ستعيشه الساحة السياسية الجزائرية خلال الفترة المقبلة، قبيل الانتخابات الرئاسية.

وطالب بإعادة النظر في الطريقة التي يسير بها النظام الجزائري البلاد، مشيرا إلى أن "المشكلة ليست في الأشخاص وإنما في النظام الذي ظهرت محدوديته جليا".

وأضاف أن "تغيير الرئيس وحده في الجزائر لا يكفي، فإذا بقي النظام وتغير الرئيس سظل المشكلة قائمة".

وإلى حد الآن نجح نفوذ القصر الرئاسي والقيادات العسكرية المتحالفة معه في تبديد فرص التغيير التي كانت متوقعة من خلال ترشيح شخصية جديدة من داخل السلطة أو من محيطها، ما يقود إلى استمرار الأزمة باكثر تعقيدا ويطيح بخيارات الإصلاح.

وتتهم السلطة الأحزاب المعارضة بافتعال الأزمة والضبابية، وهو ما جاء في تصريح فؤاد سبوتة عضو مجلس الأمة (الغرفة الأولى بالبرلمان الجزائري) عن حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، اتهماتهم المعارضة للنظام بالضبابية التي تعيشها الساحة السياسية في الجزائر.

ودعا بوسطة في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية المعارضة إلى "اتخاذ أساليب أحدث بعيدا عن الطرق التقليدية للظهور في صورة البطل المدافع على مصالح الأمة".



تفريدة في واشنطن وصاعقة في أنقرة

وتراجعت الليرة، أمس صباحا، بنسبة 1.6 بالمئة لتصل إلى 5.5450 مقابل الدولار واستقرت عند مستوى 5.52، وهو ما سيعيد إلى أذهان الأتراك الأزمة الخانقة التي عاشوها الصيف الماضي.

لكن اللافت في هذا الإطار هو تدخل زعيم هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) أبو محمد الجولاني لصالح الموقف التركي معلنا أن فصله يؤدي شن تركيا لعملية عسكرية ضد المقاتلين الأكراد في شمال شرق سوريا، في تطور بمثابة دليل آخر على مدى التنسيق الذي يجري بين المخابرات التركية والتنظيم المصنف إرهابيا.

وقال الجولاني، خلال مقابلة نُشرت على أحد المنابر الإعلامية التابعة لتنظيمه، الإثنين، "نرى حزب العمال الكردستاني عدوا لهذه الثورة ويستولي على مناطق يقطن فيها عدد كبير من العرب السنة".

أشار إلى أن بلاده "ليست ضد وجود فكرة منطقة آمنة في سوريا".

ولم يذكر ترامب أي تفاصيل حول المنطقة الآمنة. لكن بومبيو قال إن واشنطن تريد توفير الأمن للذين حاربوا تنظيم داعش ومنع أي هجوم على تركيا انطلاقا من سوريا.

وأضاف "إذا تمكنا من الحصول على المساحة وأجرينها الترتيبات الأمنية بشكل صحيح فسيكون هذا أمرا جيدا لكل الموجودين في المنطقة".

وتعني أنقرة جيدا كلفة توتر العلاقات مع واشنطن. وكانت أزمة دبلوماسية اندلعت بين البلدين، العام الماضي، عندما فرض ترامب عقوبات على وزيرين تركيين ورفع الرسوم الجمركية على صادرات المعادن التركية، وهو ما ساهم في انخفاض قيمة الليرة التركية إلى مستوى غير مسبوق في أغسطس الماضي، وجعل الاقتصاد التركي على شفير الكارثة.

وحاولت تركيا بارتباك مواجهة موقف ترامب الجديد عبر واجهتين: الأولى التأكيد على أنها لا تخشى أي تهديد، وهو مجرد كلام للتسويق أمام رأي عام محلي تعود بسقف عال من المزايدة والتصعيد في خطاب المسؤولين الأتراك.

وتتعلق الواجهة الثانية بالموافقة على تلويح ترامب بإقامة منطقة آمنة على الحدود مع تركيا والتسويق لكونها فكرة تركيا بالأساس، وهي موافقة هدفها ترك باب التواصل مواربا مع إدارة ترامب، والإيحاء بأن الرئيس الأمريكي قد يكون اضطر إلى هذه التصريحات تحت وقع ضغوط من مراكز نفوذ في واشنطن تعارض التقارب مع أنقرة.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الإثنين، "أبلغنا واشنطن بأن تركيا لا تهاب أي تهديد، ولا يمكن بلوغ الغايات عبر التهديدات الاقتصادية". لكنه

أنقرة - أثار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ارتياكا واضحا في أنقرة بعد توعده بالدمار الاقتصادي لتركيا إذا هاجمت وحدات حماية الشعب الكردية المتحالفة مع بلاده في سوريا، ما يهدد بعودة المناخ الذي تلا العقوبات الأميركية على تركيا وما أنتجته من أزمة خانقة للاقتصاد التركي.

وفيما تجنبت أنقرة التصعيد وجاءت ردودها على كلام ترامب مترنة، أعلنت هيئة تحرير الشام (النصرة سابقا) أنها تدعم الهجوم التركي ضد الأكراد، في خطوة بدت وكأنها مؤشر على توزيع الأدوار بين التنظيم المتشدد وتركيا للرد على التهديد الأمريكي.

وحرص الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في اتصال مع ترامب أمس على التهذبة، مشددا على أنه لا توجد أي مشكلة لتركيا مع الأكراد، وأنها ترمي فقط لمكافحة المنظمات الإرهابية التي تهدد أمنها القومي. وأعرب الرئيس التركي عن ترحيبه بقرار سحب القوات الأميركية من سوريا واستعداد تركيا لتقديم كافة أشكال الدعم للولايات المتحدة.

ونقل التلفزيون التركي أن أردوغان وترامب اتفقا على "رفع العلاقات الاقتصادية بين بلديهما إلى أعلى مستوى". كما ناقشا فكرة إنشاء منطقة آمنة خالية من الإرهاب شمالي سوريا.

وأكد ترامب انسحاب القوات الأميركية من سوريا. وكتب، الأحد، على تويتر "سنهاجم مجددا من قاعدة مجاورة حالية إذا أعاد (تنظيم داعش) تشكيل صفوفه. سندمر تركيا اقتصاديا إذا ضربت الأكراد. أقيموا منطقة آمنة (بعرض) 20 ميلا.. وبالمثل، لا نريد أن يستفز الأكراد تركيا".

وجاءت تهديدات ترامب متأثرة بالزيارة المتوترة التي قام بها مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون إلى العاصمة التركية الأسبوع الماضي، والتي كشف خلالها رفض الرئيس التركي للقاء به الواجهة الأساسية للخلاف بين البلدين.

وتحدث مراقبون في تركيا عن أن أنقرة فوجئت بسدة تهديدات ترامب بعد أن أوحى الاتصال الهاتفي بينه وبين نظيره التركي رجب طيب أردوغان الشهر الماضي بعودة الود إلى علاقات الرجلين والعاصمتين.



بومبيو يحذر بغداد من خطورة أي تشريع برلماني يمس القوات الأميركية

● خروج القوات الأجنبية مثار تنافس انتخابي يجعل معارضته أمرا قاتلا ● طهران تبدأ حربها ضد ضغوط واشنطن من بغداد

الامتنثال لما يتضمنه تشريع صادر عن البرلمان العراقي وفقا لدستور البلاد، لأن هذا سيعرض وجودها العسكري في العراق إلى مخاطر جمة، لا سيما إذا اكتسبت الفصائل المسلحة الموالية لإيران غطاء قانونيا.

ويقول مراقب سياسي عراقي في تصريح لـ"العرب" إن ما تتوقعه الولايات المتحدة هو أن تبدأ إيران حربها الدفاعية من بغداد وذلك من خلال تأسيس قاعدة قانونية تحول بين جنودها وحرية الحركة في العراق هذا إذا لم تنجح في استصدار قانون بنص على عدم شرعية وجود قوات أجنبية على الأراضي العراقية، وهو ما يمكن أن يكون موضع خلاف بين حكومة عادل عبدالمهدي ومجلس النواب الذي يميل غالبية أعضائه إلى إيران، بنسب متفاوتة.

وعلى مستوى الشارع السني، تبدو الكتلة المحسوبة على إيران في البرلمان العراقي، وكأنها تهيمن على قرار المجموعة السياسية التي تمثلها.

ويعول الأميركيون على ممانعة كردية فقط لمثل هذا المشروع، في ظل الانتعاش الذي تشهده العلاقات بين أربيل وواشنطن، في أعقاب فتور في العلاقات استمر شهورا إثر إجراء الأكراد استفتاء للانفصال عن العراق. ويعتقد مراقبون أن الولايات المتحدة في حال لم تنجح في نفي العراق عن تشريع قانون إخراج القوات الأجنبية، فإنها ستضطر إلى تجميع وجودها العسكري في أربيل، والمناطق الكردية القريبة منها.

وباستثناء الضغط السياسي، لن يكون بمقدور الولايات المتحدة الامتناع عن

الاستحواذ على جانب من المجالس المحلية في عدد من المحافظات العراقية، ما يساعدها في مشروع التوسع السياسي الذي بدأته في أعقاب خروج القوات الأميركية من العراق العام 2011.

ويقول مراقبون إن الحملة المناهضة للوجود الأمريكي في العراق المستمرة منذ شهور بمشاركة منصات مملوكة لأحزاب سياسية موالية لإيران، تضعف جانب الممانعة لأي تشريع قانوني في هذا الصدد، لا سيما على مستوى الشارع الشيعي.

وعمليا، لا يمكن لأي فصل سياسي شيعي في العراق أن يعترض على قانون يلزم القوات الأجنبية بالخروج من البلاد، لأن الضريبة الانتخابية لمثل هذا الموقف يمكن أن تكون قاتلة.

ووفقا لنواب تحدثوا مع "العرب"، فإن رئيس كتلة عصابات أهل الحق النيابية في البرلمان العراقي، عدنان فيحان، هو من يقود الحوارات مع أطراف برلمانية مختلفة لإقناعها بدعم جهود تمرير هذا القانون، الذي سيتحول لاحقا إلى منصة لحلفاء إيران في بغداد، بهدف مطالبة الحكومة العراقية بإخراج القوات الأميركية من البلاد.

وتريد عصابات أهل الحق أن تستخدم هذا المشروع مادة رئيسية في الدعاية الانتخابية التي ستسبق اقتراعا محليا يفترض أن يجري قبل نهاية العام الحالي.

وتعتقد الحركة التي يقودها رجل الدين المتشدد قيس الخزعلي، الذي تقول الولايات المتحدة إنه متورط في عمليات عنف استهدفت قواتها في العراق، أن بإمكانها

بغداد - أبلغت الولايات المتحدة العراق، بشكل رسمي، أن أي خطوة لتشريع قانوني برلماني يجبر القوات الأجنبية على الخروج من هذا البلد، ستسبب ضررا بالغا للعلاقات بين الطرفين. لكن موازين القوى في البرلمان تجعل من بقاء القوات الأميركية أمرا صعبا.

وقال سياسي عراقي بارز لـ"العرب"، إن "هذا البلاغ نقل على لسان وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو إلى القيادة السياسية العراقية، لدى زيارته بغداد الأسبوع الماضي".

وجاء الموقف الأمريكي ردا على مساع تقودها أحزاب سياسية عراقية قريبة من إيران، لتشريع قانون برلماني يلزم الحكومة بالطلب من جميع القوات الأجنبية، بما فيها الأميركية، مغادرة العراق بحلول العام 2020.



«اللفظ الذي حصل في مسألة دعوة ليبيا لن يؤثر على انعقاد القمة الاقتصادية المقرر في بيروت يوم 20 يناير الجاري».

إيلي الفرزلي
نائب رئيس مجلس النواب اللبناني



«الوضع في قطاع غزة متفجر جدا وإسرائيل مستعدة أيضا لاحتمال التصعيد وقد فعلت كل شيء ممكن من أجل تفادي ذلك».

غادي إيزنكوت
الرئيس السابق لهيئة أركان الجيش الإسرائيلي

مسؤول أميركي من بيروت: ماضون في مواجهة حزب الله

● ديفيد هيل يلح إلى تحفظ واشنطن بشأن مشاركة حزب الله في الحكومة



أمام مرحلة حاسمة

ويرى مراقبون أن إحياءات المسؤول الأميركي بشأن نوعية الحكومة، ودعوته إلى حكومة تصريف الأعمال بالمضي قدما "حيث يمكنها" تشي بدخول العامل الخارجي بقوة في أزمة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية. وسبق وأن حذر سياسيون لبنانيون من أن على الفرقاء في الداخل المسارعة في حل المعضلة الحكومية، قبل أن تصبح ورقة في أيدي القوى الدولية والإقليمية المتصارعة. ويرى مراقبون أن حزب الله الذي أغرته نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة، لتحسين موقعه وموقع حلفائه في الحكومة، بحيث تكون له الكلمة الفصل، يواجه خطر ارتداد الأمور عليه فالتعطيل الذي مارسه على مدار الأشهر الماضية لفرض تركيبة حكومية تصب في صالحه وفي صالح مشروع راعيته إيران سيكون له على ما يبدو مفعول عكسي. وتُصنّف الولايات المتحدة حزب الله بجناحيه العسكري والسياسي تنظيميا إرهابيا، ومرجح أن تقدم إدارة الرئيس دونالد ترامب على تفعيل الأمر بحيث ترفض التعاطي مع حكومة يشترك فيها الحزب، وإن كانت ستبقى على دعم بعض المؤسسات وعلى رأسها الجيش والأجهزة الأمنية.

ودعا حكومة تصريف الأعمال برئاسة الحريري إلى "المضي قدما حيث يمكنها، خاصة على صعيد الاقتصاد، تجنب المزيد من الضرر والحفاظ على الثقة الدولية". ويحتاج لبنان إلى تاليف حكومة جديدة للاستفادة من قروض ومنح تعهد المجتمع الدولي بتقديمها دعما لاقتصاده خلال مؤتمر سيدر الذي استضافته باريس في أبريل. وربطت معظم الجهات الدولية والمناحة مساعداتها بتحقيق لبنان سلسلة إصلاحات بنوية واقتصادية وتحسين معدل النمو. ويثير التأخر في تشكيل الحكومة خشية من أزمة اقتصادية قد تؤدي إلى تدهور الليرة اللبنانية.

وكان الحريري حذر في وقت سابق من أن لبنان لا يمكنه البقاء مدة أطول من دون حكومة نتيجة الوضع الاقتصادي "الصعب". واتهم حزب الله، خصمه السياسي الأبرز وذراع إيران، بعرقلة تشكيلها. وبعما تجاوز عوائق عدة وبات على وشك الاعلان عن الحكومة قبل أكثر من شهرين، واجه الحريري عائقا جديدا تمثل باشتراط حزب الله تمثيل ستة نواب سنة معارضين له بوزير، الأمر الذي رفضه.

تنوي زيادة الضغط على حزب الله أبرز أذرع إيران، مع الأخذ بالاعتبار الاستمرار في دعم استقرار لبنان، وهي المعادلة الصعبة في ظل تغلغل الحزب في مفاصل الدولة. وعن أزمة تشكيل الحكومة اللبنانية أوضح المسؤول الأميركي أن "اختيار الحكومة يعود إلى اللبنانيين وحدهم، ولكن نوع الحكومة المختارة يهتما جميعا، نحن المهتمون بلبنان مستقرا ومزدهرا"، في إشارة على ما يبدو إلى تحفظ الولايات المتحدة على مشاركة حزب الله في الحكومة، الأمر الذي من شأنه أن يزيد من تعقيدات الأزمة.

وكلف الرئيس اللبناني ميشال عون سعد الحريري، بتشكيل الحكومة بعد انتخابات برلمانية جرت في مايو وكانت الأولى منذ 9 سنوات. ومنذ ذلك الحين، يواجه الحريري صعوبات في تشكيلها نتيجة سعي حزب الله لأن تكون له وحلفائه أغلبية مريحة، دون مبالاة بالوضع الاقتصادي المتدهور. وخلال لقائه الحريري في بيروت، قال هيل إن "المجتمع الدولي يراقب عن كثب وضع الحكومة اللبنانية"، مشبرا إلى أن "هناك إصلاحات حاسمة تتراجع، فيما العوائق تثقل على الاقتصاد مما يعرض البلاد للخطر".

زيارة وكيل وزارة الخارجية الأميركي للشؤون السياسية ديفيد هيل، إلى لبنان في هذا التوقيت بالذات والتصريحات التي أدلى بها تشي بأن واشنطن تهيئ لبنان لتحولات كبرى في المنطقة سيكون حزب الله أول المستهدفين منها.

□ بيروت - قال وكيل وزارة الخارجية الأميركي للشؤون السياسية ديفيد هيل إننا "نمضي قدما في جهودنا لمواجهة الأنشطة الخطيرة الإيرانية في جميع أنحاء المنطقة، بما في ذلك تمويل وأنشطة المنظمات الإرهابية بالوكالة مثل حزب الله" اللبناني. وأضاف هيل خلال مؤتمر صحفي في بيروت الاثنين عقب اجتماعه مع رئيس الحكومة اللبنانية المكلف سعد الحريري، "لا يجوز أن تكون هناك ملبشيا تقوم بحفر الأنفاق أو جمع ترسانة من مئات الصواريخ التي تهدد الاستقرار الإقليمي". وكان الجيش الإسرائيلي قد أعلن في 4 ديسمبر الماضي إطلاق عملية "درع الشمال" للكشف عن أنفاق يقول إن حزب الله اللبناني يقوم بحفرها أسفل الحدود الإسرائيلية اللبنانية.

ومنذ ذلك الحين، تحدث الجيش الإسرائيلي عن اكتشاف 6 أنفاق، وقد أكدت قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام (اليونيفيل) وجود عدد من هذه الأنفاق، واصفة الأمر بالخطر جدا.

ومثل اكتشاف هذه الأنفاق إحراجا كبيرا للنظام اللبناني، باعتباره شكلت دليلا ماديا على خرق القرار الأممي 1701. وقد طالبت الولايات المتحدة ودول عربية عدة لبنان باتخاذ خطوات جدية في وقف ممارسات حزب الله الاستفزازية في المنطقة الحدودية. ويرى مراقبون أن زيارة هيل إلى لبنان التي تزامنت مع جولة وزير الخارجية مايك بومبيو إلى المنطقة، تهدف بالاساس إلى وضع النقاط على الحروف لجهة أن الولايات المتحدة ماضية قدما في استراتيجية تقويض مساعي إيران وأذرعها لزعة استقرار المنطقة.

حزب الله الذي أغرته نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة لتحسين موقعه وموقع حلفائه في الحكومة، يواجه خطر ارتداد الأمور عليه

ويرجح المراقبون أن يكون هيل قد أوضح للحريري كما لرئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري اللذين التقاهما في وقت سابق الاثنين أن بلاده

البشير يتحدى المحتجين: الحكومة لن تتغير بالمظاهرات

والاثنين كرر الرئيس السوداني أن البلاد تواجه "مشكلات اقتصادية" لكن لا يمكن حلها بالنهب وإحراق الممتلكات.

تجمع المهنيين وقوى المعارضة في السودان يستعدان لدخول مرحلة حاسمة بالذهاب إلى خيار العصيان المدني الشامل

في تلك الأثناء اعتقلت عناصر أمن مجموعة من الصحفيين في الخرطوم كانوا يستعدون لتنظيم وقفة احتجاجية على حجب صحيفة هذا الأسبوع، وفق شهود. وكان الصحفيون يخططون لاعتصام بعد أن حجبت السلطات صحيفة الجريدة عن الصور لعدة أيام هذا الأسبوع، حسبما قال شاهد عيان دون الإدلاء بتفاصيل. وتقول منظمات حقوقية إن أكثر من ألف شخص أوقفوا منذ اندلاع الاحتجاجات، بينهم قادة من المعارضة ونشطاء وصحافيون ومتظاهرون.

ويستبعد مراقبون أن تدفع الاحتجاجات البشير إلى التنحي، فالرجل يدرك أن ذلك سيعني رفع الغطاء عنه وبالتالي الوقوف أمام المحكمة الجنائية الدولية، وربما الطريقة الوحيدة هي تقديم ضمانات له بعدم مواجهة هذا المصير.

ورغم أن الاحتجاجات تفجرت بسبب رفع سعر الخبز، إلا أن السودان يشهد منذ العام الماضي أزمة اقتصادية متفاقمة جراء نقص العملة الأجنبية.

وأفيد عن حالات متكررة من نقص الغذاء والوقود في أنحاء مدن، فيما ارتفعت أسعار المواد الغذائية والأدوية بأكثر من الضعفين.

والاقتصادية، وقشل في تحويل الموابك والمسيرات والتظاهرات السلمية إلى معركة عنف، رغم استخدامه للرصاص الحي والإعتقالات، وذلك لإيمان الثوار بأن سلمية الثورة هي سر نجاحها واستمرارها.

وأوضح التجمع في بيان مشترك مع كل من تحالف نداء السودان وقوى الإجماع الوطني، والتجمع الاتحادي، أن الخطوة القادمة "هي الحاسمة" وأن الطريق إلى "الإضراب الشامل أصبح معبدا".

وتكشف البيان "أن أعمال الشلل التام لحركة النظام سيكون خطئا في مقبل الأيام". وأشاد البيان "بالمظاهرين السلميين في الفاشر ونبالا وغيرهما الذين واجهوا ترسانة النظام الأمنية بثبات". ويرى متابعون أن دخول إقليم دارفور على خط الاحتجاجات بعد مرور أسابيع على اندلاعها، يعود إلى تجارب مريرة سابقة، حيث أن هذا الإقليم لطالما كان السباق في الانتفاض على نظام البشير بيد أنه كان سرعانا ما يتم قمع الحراك بذريعة أن المنفضين منتظمين إلى جماعات متمردة، ما يجعل سكان دارفور مترددين في التحرك مجددا.

ويشهد إقليم دارفور الذي تعادل مساحته مساحة فرنسا، معارك مسلحة منذ 2003 عندما حملت أليات عرقية متمردة السلاح ضد النظام السوداني، متهمة إياه بتهميشها اقتصاديا وسياسيا.

وقتل حوالي 300 ألف شخص في النزاع. كما نزح 2.5 مليون آخرون، حسب الأمم المتحدة. ولا يزال معظم النازحين يقيمون في مخيمات.

وتتهم المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي البشير بالوقوف وراء عمليات إبادة وجرائم حرب يشنّه أنها ارتكبت في دارفور.

القتلى بلغت أربعين شخصا بينهم أطفال وموظفون في قطاع الصحة.

وامتدت التظاهرات المناهضة للحكومة للمرة الأولى الأحد إلى نبالا والفاشر عاصمة إقليم شمال دارفور.

وأعلن تجمع المهنيين والقوى المعارضة في السودان مساء الأحد الاستعداد لدخول مرحلة حاسمة بإعلان العصيان المدني الشامل، داعيين إلى إحياء احتجاجات ليلة في إثنين من المناطق المكتظة بالعاصمة الخرطوم، على أن يتوجه موكب جديد ظهر الخميس صوب القصر الرئاسي، لتسليم مذكرة تطالب بتنحي البشير.

وأضاف تجمع المهنيين، وهو عبارة عن تحالف لنقابات تمثل عدة قطاعات، أن "النظام فقد القدرة على الإدارة السياسية

الأساسي في الأزمة الاقتصادية هو الحصار الذي فرض على البلاد من دول تناصب السودان العداء.

وجدد البشير قوله الاثنين إن "السودان لديه أعداد كثر وهؤلاء لديهم (...) ناس لا يعجبهم الأمن والاستقرار. لن نسمح لهؤلاء بتخريب بلدنا ولن نسمح لهؤلاء الذين يقومون بإحراق ونهب ممتلكاتنا".

وفي الأيام الأولى للاحتجاجات أحرقت العديد من المباني والمكاتب التابعة لحزب المؤتمر الوطني الحاكم في بلدات وقرى، ردا على استخدام الأجهزة الأمنية القوة المفرطة ما أدى إلى سقوط العشرات بين قتيل وجريح. وتشير السلطات إلى أن 24 شخصا على الأقل قتلوا منذ بدء الاحتجاجات، بينما أفادت منظمة "هيومن رايتس ووتش" بأن حصيلة



ظهور متكرر يعكس قلقا



«التوتر في كركوك لن يصب في مصلحة العراق أو الحكومة التي لم تستكمل تشكيلتها بعد. أدعو الجميع إلى التكاتف وضبط النفس».

إياد علاوي
زعيم ائتلاف الوطنية العراقي

«التصريحات حول طول الأزمة القطرية لا يختلف فيها أثنان. لكن السؤال، من هو سبب الأزمة وسبب إطالتها.. الأميركيون يعلمون ذلك أكثر من غيرهم».

خالد باطرقي
أكاديمي ومحلل سياسي سعودي



الأردن المرهق اقتصاديا يعمل على إحياء شراكاته القديمة مع العراق

● العاهل الأردني يتحدث عن مشاريع يصعب على العراق الاهتمام بها



«جوار وأخوة» مفيدان أمنيا ومثمران اقتصاديا

إنهاء تدفق اللاجئين، وهو موضوع لاطالما أخرج دولا مثل ألمانيا وأصبح موضع مزايدات سياسية وورقة للاستثمار من قبل قوى اليمين الشعبوي. وعربيا يأخذ التحرك الدبلوماسي صوب العراق، في الغالب، منحى استعادته إلى الصف العربي وانتشاله من دائرة التأثير الإيراني الطاغية على سياساته منذ سنة 2003 بمنع انتقال السلطة بدءا من تلك السنة لأحزاب وفصائل شيعية موالية لطهران. وعلى الطرف الآخر تعول إيران بشكل رئيسي على حلفائها الشيعة العراقيين، في قرملة اندفاع العراق صوب أعدائها ومنافسها من داخل الإقليم وخارجه. وشملت لقاءات جواد ظريف في العراق، هادي العامري زعيم منظمة بدر وأحد أقوى حلفاء إيران وأشد حراس نفوذها في العراق. وقال ظريف «جميع زياراتي للدول قصيرة جدا لا تتجاوز يوما واحدا، باستثناء العراق، فزيارتي له ستكون خمسة أيام وهذا يدل على اهتمامنا واعتزازنا بالعراق».

وتشارك فرنسا، كجزء من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، في محاربة تنظيم داعش في العراق. وفرنسا ذاتها من الدول التي أربكتها الخطوة المفاجئة للرئيس الأميركي دونالد ترامب بإعلانه سحب قواته من سوريا، فيما باريس ترى أن المهمة ضد التنظيمات الإرهابية لم تنجز بعد بشكل يضمن عدم انتقال فلول تلك التنظيمات إلى أوروبا خصوصا وأن العديد ممن قاتلوا إلى جانب تنظيم داعش في سوريا والعراق مواطنون يحملون جنسيات عدة دول أوروبية. ويشي كل هذا الحراك الدبلوماسي صوب بغداد بالأهمية التي توليها قوى إقليمية ودولية للعراق في المرحلة المقبلة، التي يتوقع أن تكون مرحلة الخروج من حالة الاضطراب التي شهدتها المنطقة طيلة العقد الجاري، لا سيما في سوريا التي تعدّ تأثير الأحداث فيها محيطها المباشر إلى أوروبا التي تأمل دولها الكبرى في هزم الإرهاب هناك ومنع وصوله إلى ساحتها، وأيضا

بها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى بغداد، وأيضا في إثر جولة إقليمية للرئيس العراقي برهم صالح كانت قد شملت السعودية والإمارات والكويت والأردن، وقطر، وإيران وتركيا. كما ينتظر أن تكون بغداد على موعد مع زيارة يقوم بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أعلن عنها لودريان دون تحديد مواعدها.

وقال رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي، خلال لقائه الإثنين وزير الخارجية الفرنسي، إن باريس منحت العراق قرضا بمبلغ 430 مليون يورو للمساهمة في جهود إعادة إعمار ما دمرته الحرب ضد داعش في مناطق شمال البلاد وغربها. ونقل بيان رسمي عن رئيس الوزراء العراقي القول إن «فرنسا بلد صديق للعراق والعلاقات معه مهمة جدا لمكانتها ودورها القوي والمتميز»، وتابع «نتطلع لمساهمة وحضور وتعاون أوسع في مجالات الاقتصاد والخدمات والثقافة والتعليم».

العراق الذي مثّل في السابق متنفسا اقتصاديا كبيرا للأردن، فقد هذا الدور لعدة أسباب منها ما يتعلق بوضعه الاقتصادي والأمني، ومنها ما يتعلق بسيطرة قوى سياسية على دفة الحكم عملت على إضعاف علاقات العراق بمحيطه. وفي ظل بعض المتغيرات، تسعى عمّان لإعادة تنشيط علاقاتها مع العراق وتحقيق الاستفادة المتبادلة من ورائها.

وقال المحلل السياسي العراقي عصام الفيلي «الكل يتطلع إلى العراق كأرض خصبة تتطلب مزيدا من الاستثمارات من القوى الإقليمية والدولية». وأضاف لوكالة فرانس برس أن «الأردن لديه رغبة حقيقية في مد خط انابيب نفط من البصرة إلى ميناء داعش على مناطق واسعة فيهبها. فضلا عن انتهاء زمن المساعدات العراقية المباشرة سواء عبر استخدام موانئ الأردن للاستيراد الخارجي أو عبر تقديم هبات النفط العراقي بأسعار رمزية. وتقف في وجه هذه الطموحات سيطرة إيران على القرار العراقي عن طريق وكلاء أقوياء مسيطرين على دفة الحكم في بغداد. وأخذ الحراك الدبلوماسي صوب العراق في الآونة الأخيرة، بكثافته وتسارعه وتعدّد الدول المنخرطة فيه، سمة السباق على البلد الخارج حديثا من حرب عسكرية شرسة ضدّ تنظيم داعش، ويؤمل أن يكون مقبلا على مرحلة استقرار وإعمار وإعادة تنشيط لدورته الاقتصادية، رغم الصعوبات والعثرات التي تواجهه خصوصا على الصعيد السياسي، حيث تبدو فرص الإصلاح والتغيير ضئيلة.

وتختلف أهداف الدول التي تعمل على إعادة بناء علاقاتها بالعراق، بين أهداف اقتصادية، وأخرى أمنية، وثالثة أبعد مدى تتعلق بالصراع الدائر على النفوذ في المنطقة، وهو صراع تعتبر إيران من الأطراف الأساسية ودائمة الحضور في مختلف فصوله ومراحله. واستقبلت بغداد، بشكل متزامن كلاً من العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، ووزير خارجية فرنسا جان إيف لودريان، ووزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، وجميعهم وصلوا إلى العراق بُعيد زيارة قام

بغداد - شهدت زيارة العاهل الأردني، الملك عبدالله الثاني، إلى العراق تركيزا لافتا على التعاون الاقتصادي، حيث يبدو الأردن المرهق اقتصاديا، مهتما بالنظر في إحياء شراكة بالغة الفائدة له كان يقيمها مع العراق في عقود سابقة، قبل أن يتغيّر المشهد، ويفقد العراق استقراره، ويتراجع وضعه الاقتصادي وتسيطر على دفة الحكم فيه أحزاب دينية موالية لإيران، وعاملة على إضعاف علاقاته بمحيطه العربي. وبحث الملك عبدالله الثاني، مع رئيس الوزراء العراقي، الإثنين في بغداد، تعزيز التعاون في مختلف المجالات خصوصا الاقتصادية والتجارية والاستثمارية منها. وتطرقت المباحثات إلى أهمية زيارة رئيس الوزراء عمر الرزاز الشهر الماضي إلى بغداد على رأس وفد وزاري، حيث تم التأكيد على ضرورة تبادل الزيارات بين المسؤولين وممثلي القطاع الخاص في البلدين لتوسيع التعاون الثنائي وإقامة الاستثمارات المشتركة.

وشدد العاهل الأردني، ورئيس الوزراء العراقي على ضرورة المضي قدما في تنفيذ عدد من المشاريع الاقتصادية المشتركة، خصوصا خط أنبوب النفط من مدينة البصرة العراقية إلى ميناء العقبة، وتأهيل الطريق البري بين عمان وبغداد، وإنشاء المنطقة الصناعية المشتركة على الحدود بين البلدين.

◀ تقف في وجه الطموحات الأردنية سيطرة إيران على القرار العراقي عن طريق وكلاء أقوياء مسيطرين على دفة الحكم في بغداد

كما اكدا أهمية العمل على زيادة التبادل التجاري بين الأردن والعراق وإزالة المعوقات أمام دخول البضائع الأردنية إلى الأسواق العراقية والاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة في كلا البلدين.

تعاون ثنائي وقضايا دولية في رسالة الرئيس الصيني إلى الشيخ محمد بن زايد

□ أبو ظبي - تلقى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، الإثنين، رسالة شفوية من الرئيس الصيني شي جين بينغ «تتعلق بتعزيز العلاقات الاستراتيجية المتميزة» بين الصين ودولة الإمارات العربية المتحدة، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الإماراتية «وام» بشأن موضوع الرسالة.

وتقيم دولة الإمارات علاقات واسعة عبر العالم تشمل قواه الكبرى التي تجد في الدولة الخليجية القربة والمستقرة شريكا موثوقا في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية، وأيضا في مواجهة التشدد ومحاربة الإرهاب. ومن جهة مقابلة تستجيب الشراكات مع الدول الأكثر تقدما، لمسعى إماراتي مقابر لجلب العلوم والتكنولوجيات الحديثة والنظم المتطورة في مختلف المجالات، على سبيل الاستيعاب والتوطين والمشاركة، وليس على سبيل التوريد الجاهز.

ونقل الرسالة يانغ جيتشي المبعوث الخاص للرئيس الصيني عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي في جمهورية الصين.

وقالت الوكالة إنه جرى خلال اللقاء بحث «علاقات الصداقة وأوجه التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والعلمية إضافة إلى مجالات الطاقة والتكنولوجيا وفرص تنميتها إلى أفاق أرحب بما يخدم مصالحهما المشتركة وببلي طموحاتهما المستقبلية.

كما استعرض الشيخ محمد بن زايد مع الضيف الصيني «مجم القضايا والتطورات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وتبادلا وجهات النظر بشأنها». وأكد الشيخ محمد بن زايد بالمناسبة حرص دولة الإمارات «على تطوير علاقاتها مع جمهورية الصين الصديقة في مختلف الجوانب انطلاقا من نهج الدولة في توسيع علاقاتها مع مختلف الدول الصديقة على قاعدة راسخة من الاحترام المتبادل والتفاهم والتعاون والمصالح المشتركة».

واشنطن تؤسس لجبهة مضادة لإيران بعيدا عن الأزمات الطرفية

الاخيرة مع معظم دول الخليج التي تتراوح بين التوتر والفتور، وقد لا يكون ضمن أجندة واشنطن ضمّ مسقط للجبهة المضادة لإيران، لكنها قد تستبقي على دورها المعهود في نقل الرسائل، وربما الإنذارات لطهران.



بهرام قاسمي:
النوايا وراء زيارة وزير الخارجية الأميركي لدول المنطقة ليست حسنة

وفي العاصمة القطرية الدوحة التي زارها بومبيو الأحد حيث التقى الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، قال الوزير الأميركي في مؤتمر صحفي مع نظيره القطري الشيخ محمد عبدالرحمن آل ثاني إنه ركز «على أهمية الوحدة بين أعضاء مجلس التعاون الخليجي»، مضيفاً «الرئيس ترامب وأنا نعتقد أنّ الخلاف دام وقتا طويلا جدا». وأضاف «نحن جميعا أقوى عندما نعمل سويا، حين نواجه تحديات مشتركة في المنطقة وحول العالم بدءا بإيران. وبالنسبة إلى واشنطن، فإنّ إنهاء هذه الأزمة أمر حيوي لنجاح خطتها لتشكيل تحالف استراتيجي في الشرق الأوسط لمواجهة إيران، بضم إضافة إلى دول الخليج مصر والأردن، ومع ذلك ترى واشنطن إمكانية الفخر على الأزمة والمضي في العمل دون حلها اعتمادا على مبدأ الفصل بين القضايا وتجزئتها.

وفهمت إيران الرسائل الموجهة إليها من قبل الولايات المتحدة، وبت في تعليقها على جولة بومبيو مدركة لكنه الحراك الأميركي، وقلقة بشأن ما يمكن أن ينتج عنه. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي، إن زيارة وزير الخارجية الأميركي لدول المنطقة، ليست حسنة النية. وفي مؤتمر صحفي، عقد الإثنين بمقر الخارجية الإيرانية في طهران، تابع قاسمي مجيبا على سؤال بخصوص جولة الوزير الأميركي «إنهم يريدون التوتر والفوضى في المنطقة»، معتبرا أن بومبيو يعمل من خلال جولته على «نشر الداء لإيران».

كلامه بشأن قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده قبل أكثر من ثلاثة أشهر، حيث أكد وجوب محاسبة المذنبين، وهو أيضا تحصيل حاصل إذ أن القيادة السعودية ملتزمة بالأمم نفسه وقد ظلت تؤكد عليه باستمرار، وقد شرعت سلطات المملكة بما في ذلك جهازها القضائي في اتخاذ الإجراءات اللازمة ضد المشتبه بتورطهم في الجريمة.

وأكد بومبيو، الإثنين، أنّ العاهل السعودي وولي العهد اكدا له مجددا التزامهما بمحاسبة المسؤولين عن مقتل خاشقجي.

وقال للصحافيين بعد زيارته للرياض إنّ «ولي العهد والملك سلمان اللذين تحدثت معهما بهذا الشأن، يقران بضرورة المحاسبة وقد أشارا إلى العملية الجارية وكرّرا التزامهما بشأن هذه المسألة».

وأضاف «توقعاتنا واضحة للغاية وهي التزام مستمر بمواصلة ملاحقة كل هؤلاء المرتبطين بمقتل الصحافي السعودي»، متوقعا أن «السعوديين لم يتخلوا عن هذا الهدف منذ المرة الأولى التي أجرين فيها محادثات بهذا الشأن».

وزار بومبيو السعودية في إطار جولة بالشرق الأوسط كان يفترض أن تشمل دول الخليج الست، لكنه اضطر إلى اختصارها وعدم التوجه إلى الكويت كما كان مقررا، لاضطراره إلى حضور جائزة عائلية في بلاده، وفق ما أعلنه متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية.

والتقى بومبيو، صباح الإثنين، العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، ثم التقى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وفي العاصمة العمانية مسقط التي وصلها في اليوم نفسه، التقى وزير الخارجية الأميركي السلطان قابوس بن سعيد حيث «جرى خلال المقابلة استعراض أوجه التعاون القائم بين المملكة والولايات المتحدة في مختلف المجالات.. إضافة إلى بحث التطورات الجارية على الساحتين الإقليمية والدولية»، وفق ما أوردته وكالة الأنباء العمانية الرسمية بشأن اللقاء. وتحفظ عمان بعلاقات استثنائية مع إيران قياسا بعلاقات

تعليق وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو خلال جولته في منطقة الخليج، على الأزمة القطرية وضرورة إنهاؤها، وعلى قضية مقتل خاشقجي وضرورة الالتزام بمحاسبة المسؤولين عنها، مجرد تحصيل حاصل ولا يتعدى كونه كلاما بروتوكوليا لا يعكس الهدف الأساسي من الحراك الأميركي الموسّع في المنطقة، وهو النظر في إنشاء أوسع جبهة ممكنة في مواجهة السياسات الإيرانية وما تنطوي عليه من نوازع توسعية.

□ الرياض - حملّ وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو المتمرّدين الحوثيين مسؤولية التعثر في تنفيذ بنود اتفاق السويد الذي يتضمّن إقرار هدنة في الحديدة بغرب اليمن وإعادة انتشار القوات هناك، لا سيما في موانئها الثلاثة. واعتبر مراقبون أنّ هذا الموقف الأميركي الواضح مما يجري في اليمن، تضمّن رسالة قوية لإيران الداعمة للمتمرّدين الحوثيين، وعكس الهدف الرئيسي من جولة بومبيو الواسعة في المنطقة، وهو إعادة جميع أكبر عدد ممكن من دولها في مواجهة السياسات الإيرانية، بغض النظر عن بعض الخلافات الجزئية والقضايا الثانوية داخل مجموعة الدول التي تسعى واشنطن للعمل معها وهي تعلم محدودية وسائلها وإمكاناتها لحل تلك القضايا في مدى زمني قصير.



الأهم في جولة بومبيو ليس بالضرورة ما عكسته التصريحات الرسمية والمواقف البروتوكولية



«المفاوضات مع الحكومة حول الزيادة في أجور أعوان الوظيفة العمومية متوقفة حاليا، وليست هناك أي جلسة مبرمجة قبل الإضراب العام ليوم 17 يناير الجاري».

سامي الطاهري
قيادي باتحاد الشغل في تونس

«الوفد الليبي لن يشارك في القمة الاقتصادية العربية بسبب منع سلطات الأمن بمطار بيروت رجال الأعمال الليبيين من الدخول للمشاركة في المنتدى».

محمد سيالة
وزير الخارجية الليبي



ضغينة حركة أمل تُشعل أزمة في العلاقات الليبية اللبنانية

● حرق العلم الليبي يُجبر وفد طرابلس على مقاطعة القمة الاقتصادية العربية ● ليبيون يردون الفعل بالاعتداء على السفارة اللبنانية



غضب لبني من حرق العلم الليبي في لبنان

المستوى السياسي لرفض لبنان لحضور وفد لبني رفيع المستوى على مستوى رئيس الدولة، القمة الاقتصادية في بيروت"، لكنه أشار إلى أن "هناك استياء وغضباً في الشارع نتيجة لحرق العلم الليبي، وهم يعرفون أساس العلاقة مع لبنان هي قضية الإمام موسى الصدر، وهي قضية لا يمكن التهاون فيها".

وأضاف أنه لم يبلغ "بأي أمر من الجانب الليبي حول المشاركة في القمة الاقتصادية في بيروت لا سلباً ولا إيجاباً". وفي المقابل، أكد المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني في بيان أن فائز السراج تلقى الدعوة التي وجهت له من الرئيس اللبناني ميشال عون للمشاركة في أعمال القمة العربية الاقتصادية وأن الطرف الليبي استجاب للدعوة.

وسجل المجلس خيبة الأمل في تعاطي الدولة المضيفة مع الحدث، خاصة بعد حرق العلم الليبي وإنزاله وتمزيقه ومنع رجال الأعمال الليبيين من دخول لبنان.

كما أدانت حكومة الوفاق الليبية التصريحات المتضاربة للمسؤولين اللبنانيين بشأن مشاركة الوفد الليبي، إضافة إلى ما وصفه البيان من غياب للجدية في وضع الترتيبات الأمنية لضمان سلامة الوفد.

الثلاثاء والخميس، واحتجاجاً على إهانة العلم الليبي.

والأحد، تداول نشطاء على صفحات التواصل الاجتماعي إنزال أشخاص في لبنان علم ليبيا في مقر انعقاد القمة العربية الاقتصادية ببيروت.

ومن جهتها أعربت اللجنة العليا للقمة العربية الاقتصادية عن أسفها عن الحادث، مؤكدة أنها لم تتلق رسمياً قراراً بعدم مشاركة ليبيا بالقمة.

وفي إطار ردة فعل ليبية، أعلن السفير اللبناني المعتمد لدى طرابلس محمد سكيكة الإثنين أن مقر سفارة بلاده في العاصمة الليبية تعرض "لاعتداء" من قبل مجموعة من الشبان الغاضبين بعد حرق العلم الليبي في بيروت.

وأوضح أن مجموعة من الأشخاص الليبيين الغاضبين اقتربوا من البوابة الرئيسية للسفارة اللبنانية وأقدموا على نزع العلم اللبناني عند المدخل، كما نزعوا اللوحة الخاصة بالسفارة وربط بوابتها بالعلم الليبي.

ولفت إلى أن الموظفين اللبنانيين في السفارة جميعهم بخير والأضرار طفيفة جداً، ولم يحصل أي دخول إلى مبنى السفارة. وقال السفير اللبناني إن "هناك تفهماً على

وقال أبو الغيط في بيان صحافي "من غير المقبول في أي حال من الأحوال أو تأسيساً على أي حجة أن يتم حرق علم أي دولة عربية، خاصة إذا ما حدث هذا الأمر على أرض عربية، وأخذاً في الاعتبار أن وجود اختلافات في الرؤى أو بواعث سياسية تاريخية معينة لا يبرر حرق علم عربي، يمثل في حقيقة الأمر رمز الدولة وواجهتها والمعبر عن إرادة ووحدة شعبها".

وذكر أنه كان هناك ترحيب من مختلف الدول الأعضاء بالجامعة بالطلب اللبناني باستضافة هذه القمة، وأن هناك في ذات الوقت رغبة كبيرة في إنجاح القمة، بالنظر إلى أهمية الملفات التي تناقشها .

وفي سياق متصل، استغرب المجلس الأعلى للدولة الليبي الحادثة "التي يدعي فاعلوها اعتراضهم على أفعال النظام السابق (معمر القذافي 2011-1969)، التي نرفضها جميعاً، ونذكر بقيام ثورة شعبية على إثرها في ليبيا ضحى من أجلها الآلاف".

وأعلن وزير الخارجية الليبي أن الوفد الليبي لن يشارك في القمة الاقتصادية العربية، مرجعاً مقاطعة القمة لمنع سلطات الأمن بمطار بيروت رجال الأعمال الليبيين من الدخول للمشاركة في المنتدى الاقتصادي المقام على هامش القمة، في الفترة ما بين

أدى تعمّد قوى شيعية لبنانية إلى إرباك الاستعدادات الجارية للقمة الاقتصادية العربية المقرر عقدها في 19 و20 يناير الجاري ببيروت، إلى أزمة في العلاقات الدبلوماسية الليبية-اللبنانية بعدما رفضت هذه القوى دعوة الوفد الليبي للمشاركة في القمة بتعلة تحميل النظام الليبي السابق مسؤولية اختفاء الإمام الشيعي موسى الصدر عام 1978. كل هذا التشويش الشيعي أدى إلى إقدام عناصر على حرق العلم الليبي في لبنان وإلى رد فعل لبني تمثل في الاعتداء على سفارة لبنان في العاصمة طرابلس.

□ طرابلس - نجحت قوى شيعية لبنانية في إشعال فتيل أزمة دبلوماسية بين ليبيا ولبنان عقب دعوة المجلس الأعلى الشيعي اللبناني إلى رفض حضور الوفد الليبي للقمة الاقتصادية العربية المقرر عقدها في 19 و20 يناير الجاري ببيروت.

بعدما أصدر المجلس الشيعي الأعلى في لبنان بياناً رفض فيه حضور الوفد الليبي بالقمة المنتظرة ببيروت بتعلة تحميل نظام العقيد معمر القذافي اختفاء الإمام الشيعي موسى الصدر عام 1978، تطورت الأمور حد إقدام لبنانيين محسوبين على القوى الشيعية على إحراق العلم الليبي.

وكتيجة لهذه الخطوة الشيعية الخطيرة، طالب المجلس الأعلى للدولة الليبي، وزارة الخارجية بحكومة الوفاق بتجميد العلاقات الدبلوماسية مع لبنان، على خلفية إهانتها للعلم الليبي في مقر القمة العربية الاقتصادية ببيروت.

وأوضح وزير الخارجية بحكومة الوفاق الليبية محمد سيالة أن عدم مشاركة وفد بلاده جاء بسبب منع أمن مطار بيروت رجال أعمال ليبين من المشاركة في المنتدى الاقتصادي العربي من الدخول، واحتجاجاً على إهانة بلادهم.

أحمد أبو الغيط:

من غير المقبول في أي حال من الأحوال أن يتم حرق علم أي دولة عربية



وطالب المجلس الأعلى للدولة، في بيان له، جامعة الدول العربية بموقف واضح من هذه الواقعة، مستنكراً ما قامت به حركة "أمل" اللبنانية (شيعية) من إهانة لعلم الدولة الليبية .

وفي أول رد أعرب أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية الإثنين عن انزعاجه الشديد إزاء واقعة حرق علم ليبيا في العاصمة اللبنانية بيروت.

دعوة قائد السبسي للتهدئة لا تنهي تمسك اتحاد الشغل بالإضراب العام

● رسائل مبطنة من الرئيس التونسي تحمّل الشاهد مسؤولية الفشل



نورالدين الطوبوي:

نحن متمسكون بالإضراب العام الذي ستتيحه خطوات تصعيدية أخرى

معلنا أن التحضير للإضراب العام لا يزال قائماً في اتجاه الدفاع عن حق أعوان الوظيفة العمومية في زيادة مجزية في الأجور.

وأفاد أن الهيئة الإدارية لاتحاد الشغل ستعقد مباشرة بعد الإضراب وسيكون تقييم الإضراب على رأس جدول أعمالها بالإضافة إلى النظر في سبل تصعيدية جديدة.

ولم يستبعد الطاهري إقرار إضراب عام في البلاد يشمل بالإضافة إلى الوظيفة العمومية والقطاع العام، القطاع الخاص، قائلًا "نحن مستعدون لكل الاحتمالات من أجل فرض استحقاق الزيادة في أجور أعوان الوظيفة العمومية".

وشهد عام 2018 تواصل الاحتجاجات الاجتماعية في المناطق الداخلية كما في العاصمة تونس للمطالبة بالتشغيل والتنمية والزيادة في الأجور أمام تردّي القدرة الشرائية وخاصة منها احتجاجات المدرسين.

كما اشتدت الخلافات والازمات السياسية مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية والرئاسية المقررة نهاية 2019، بين رئيس الحكومة يوسف الشاهد وحزب الرئيس التونسي "دعاء تونس" والذي دعا لتخفيفه بسبب عدم قدرته على تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية في البلاد.

للاتحاد العام التونسي للشغل نورالدين الطوبوي كلمة أمام أنصار الاتحاد أكد فيها تمسكه بالإضراب العام.

وهذا الطوبوي بـ"خطوات تصعيدية" أخرى، قائلًا "نعم نحن معنيون بالانتخابات الرئاسية والتشريعية ولينزعج المنزعجون". واعتبر أن السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي اعتمدها الحكومات منذ 2011، أثبتت أنها تنتهج منوال التنمية الذي فقر التونسيين، داعيا الأحزاب إلى الاهتمام بمطالب الشغاليين والكادحين في تونس بدل الصراع على المناصب.

ورغم أن وزير الشؤون الاجتماعية محمد الطرابلسي أعلن مساء الأحد عن وجود بوادر اتفاقات مع الطرف النقابي بشأن الزيادات في أجور موظفي القطاع العام ما سيساهم في التراجع عن إضراب عام، إلا أن الأطراف النقابية فندت ذلك بتأكيدا أن الحكومة مازالت تصر على ترويح خطاب غير متسق مع طبيعة المفاوضات.

وقبيل الاجتماع الشعبي الذي نظمه الاتحاد بمناسبة عيد الثورة، قال الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل، سامي الطاهري، إن المفاوضات مع الحكومة حول الزيادة في أجور أعوان الوظيفة العمومية متوقفة حاليا وليست هناك أي جلسة مبرمجة قبل الإضراب العام في الوظيفة العمومية والقطاع العام المقرر ليوم 17 يناير الجاري. وشدد على استعداد الاتحاد للمشاركة في أي جلسة تفاوض جديدة يتم إقرارها قبل 17 يناير مؤكدا أن المنظمة النقابية يداها ممدودتان للحوار،

لتشكيل حزب مقرب من رئيس الحكومة يوسف الشاهد.

وأكد قائد السبسي أنه "يجب الأخذ بعين الاعتبار تردّي القدرة الشرائية للمواطنين" بعد أن بلغت نسبة التضخم 7.5 بالمئة، مؤكدا أن الحكومة أرجعت السبب الرئيسي للإضراب إلى مسألة الزيادة في الأجور، وهي بحسب قوله تعلقة في غير محلها لأن الطلب الأساسي هو التصدي لتراجع القدرة الشرائية للمواطنين وكل مسؤول لأخذ طلبات الشعب بجديّة. وبمناسبة الاحتفال بالذكرى الثامنة للثورة ألقى الأمين العام



الشارع أداة ضغط لتعديل مسار الثورة

□ تونس - تزامنا مع إحياء تونس الذكرى الثامنة لثورة 14 يناير 2011، بتواصل الجدل في البلاد بشأن الإضراب العام بالقطاع العام يوم 17 يناير، خاصة في ظل عدم وجود مؤشرات اتفاق بين الحكومة والاتحاد العام التونسي للشغل.

ودعا الرئيس الباجي قائد السبسي الإثنين إلى عدم تنفيذ الإضراب العام الذي من المقرر أن ينفذه الاتحاد العام التونسي للشغل في القطاع العام الخميس.

ومن المنتظر أن ينفذ اتحاد الشغل إضرابا عاما الخميس في المؤسسات الحكومية للمطالبة بالزيادة في الأجور وتنفيذ إصلاحات اقتصادية وهو الإضراب الثاني من نوعه منذ نوفمبر الماضي.

وتتواصل المشاورات بين قيادات الاتحاد ورئاسة الحكومة بخصوص مطالبهم الاقتصادية والاجتماعية قبل أيام من الإضراب العام.

وقال قائد السبسي خلال كلمة ألقاها في افتتاح معرض يحتفي بثورة 14 يناير 2011، بمتحف باردو بالعاصمة تونس "هناك تهديد بالإضراب العام، الإضراب مشروع ولكن إضرابا عاما عند أصحاب الرأي في الخارج هو سبب الحرب والدولة غير معتادة على هذا".

وتابع الرئيس التونسي في كلمة ألقاها في متحف باردو بالعاصمة تونس بمناسبة إقامة معرض يؤرخ لأحداث ثورة 2011 "لهذا يجب بكل صورة من الصور المنع أو الحد من هذه الأمور (الإضراب العام)". وحذر من أن التجربة الديمقراطية بتونس "ليست في



«من الصعب حصول تقدم في مفاوضات معاهدة السلام مع اليابان وتطبيع العلاقات معها، دون اعتراف طوكيو بسيادة موسكو على جزر الكوريل».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



«الاتحاد الأوروبي يتضامن مع رئيس الجمعية الوطنية المنتخبة في فنزويلا ويتوقع أن تضمن الجهات المعنية حقوقه المدنية وحرية وسلامته البدنية».

مايا كوسياسيتش
المتحدثة باسم الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي

تصويت تاريخي على اتفاق بريكست مفتوح على كل الاحتمالات

● حزمة تنازلات أوروبية لطمأنة النواب البريطانيين المتشككين ● إسقاط اتفاق بريكست السيناريو الأكثر ترجيحاً



تصويت يحدد مستقبل البلاد

ويشبهون إلى أن الجانبين سيكونان قادرين على تنفيذ سلسلة من الاتفاقات المحدودة والسريعة على مستوى القطاعات للحد من الاضطراب قبل التفاوض على اتفاق بديل، ربما على غرار نهج اتفاق كندا، بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ويقول مؤيدو خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إن أي ضرر قصير الأجل سوف تعوضه صفقات التجارة الليبرالية طويلة الأجل التي تخطط بريطانيا لإبرامها مع اقتصادات كبرى غير تابعة للاتحاد الأوروبي مثل الولايات المتحدة والصين والهند.

في
الرقم
7ص

سؤال الثلاثاء... «ما العمل؟»

للتفزيون بي.بي.سي "نعم هذا هو ما سيحدث بالضبط، وهذا هو بالضبط ما ينبغي أن نفعله لأن السماح بالملايسات الفوضوية للخروج دون اتفاق سيكون شنيعاً ولا يغتفر".

وإذا صادق أعضاء البرلمان البريطاني على اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي فستغادر المملكة المتحدة الاتحاد الأوروبي بموجب أحكام معينة في 29 مارس، لكن إذا صوّت النواب ضد ذلك، فسوف يفتحون الباب أمام حزمة من السيناريوهات، بما في ذلك الانتخابات المبكرة، أو استفتاء ثان، أو الخروج من دون صفقة.

ويقول متشككون في الاتحاد الأوروبي إن التقارير التي تتحدث عن تداعيات مدمرة لبريكست دون اتفاق جزء من سياسة لنشر الخوف والتشاؤم لإقناع الشعب بقبول اتفاق ماي.

الاثنان، ردت بجواب غامض وقالت "لا أعتقد أن علينا أن نمدد المادة 50". وجددت ماي معارضتها لإجراء استفتاء ثان، وهو ما تدعمه أقلية متزايدة من النواب على أنه الطريقة الوحيدة للخروج من المأزق البرلماني حول بريكست.

وتجمع الأطراف الثلاثة المؤثرة في اتفاق بريكست، حكومة المحافظين والمعارضة البريطانية وبروكسل، فيما بات سيناريو تمديد فترة الخروج مطروحاً بقوة إذا خسرت ماي التصويت على الاتفاق الثلاثاء.

وقال فينس كيل زعيم حزب الديمقراطيين الأحرار الموالي للاتحاد الأوروبي الأحد إن البرلمان البريطاني سيتحرك حتى لا تخرج بريطانيا من التكتل دون اتفاق. وردا على سؤال عما إذا كان بوسع النواب التقدم بمشروع قانون لإبطال المادة 50، قال كيل

لا يمكن لأحد أن يتوقع ما سيحدث اليوم داخل البرلمان البريطاني الذي سيصوت على اتفاق بريكست، فرغم أن جميع التوقعات تشير إلى إسقاط الاتفاق إلا أن توافقات اللحظات الأخيرة يمكن أن تغير وجهة التصويت، خاصة بعد تقديم الاتحاد الأوروبي الاثنان، لحزمة تلميحات مثلت جرعة دعم لرئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي التي تكافح حتى اللحظات الأخيرة لإقناع النواب المحافظين المتشككين.

ولم يرغب أكبر المسؤولين بالاتحاد الأوروبي في إعطاء مدة قصوى لتنفيذ حل اللحظة الأخيرة هذا الذي ينص على إبقاء المملكة المتحدة ضمن الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الأوروبي إذا لم يكن هناك حل أفضل لتجنب إعادة الحدود الفعلية بين مقاطعة أيرلندا الشمالية التابعة لبريطانيا وجمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد، إلا أنهما شددتا على "القيمة القانونية" التي يشكك فيها البعض، للترامات اتخذتها الدول الـ 27 في ديسمبر. وضمنًا خصوصاً أن يكون الاتحاد الأوروبي "مصمماً بحزم على العمل بشكل سريع على صياغة اتفاق لاحق يضع ترتيبات أخرى بحلول 31 ديسمبر 2020، بهدف عدم تفعيل حل اللحظة الأخيرة". وأضافا "في حال كان يجب تفعيل حل اللحظة الأخيرة فسيطبق بشكل مؤقت، طالما لم يتم استبداله باتفاق لاحق يسمح بتجنب الحدود الفعلية". وقال المسؤولان الأوروبيان إن الاتحاد "سيقوم بكل ما بوسعه لمفاوضة واختتام بشكل سريع" هذا الاتفاق "الذي سيحل مكان حل اللحظة الأخيرة".

واقترح حزب العمال المعارض الذي يفضل البقاء في اتحاد جمركي دائم مع الاتحاد الأوروبي، أن يسعى إلى التصويت بحجب الثقة في الحكومة في حال رفض النواب خطة ماي.

وفي حال خسرت الحكومة، فسيكون أمام الأحزاب 14 يوماً للعثور على بديل يحظى بدعم معظم النواب، أو الدعوة إلى انتخابات مبكرة. وأقر زعيم حزب العمال جيرمي كوربن بأنه في حال فاز الحزب بالسلطة، فإنه من المرجح أن يحتاج البرلمان إلى تأخير بريكست حتى يستطيع إعادة التفاوض على اتفاق الخروج. وتتزايد التكهات في بروكسل ولندن بأن ماي ربما تسعى إلى تمديد العمل بعملية المادة 50 للخروج إذا خسرت التصويت الذي سيجري الثلاثاء.

ورغم أنها نفت مرارا، إلا أنها عندما تم سؤالها عن هذه المسألة في مدينة ستوك

لندن - بادر الاتحاد الأوروبي الاثنان بتوجيه حزمة من الضمانات لطمأنة النواب المحافظين المتشككين في وضع الحدود الأيرلندية وذلك لتفادي تصويتهم ضد الاتفاق الثلاثاء، حيث يخشى مناصرو بريكست في المملكة المتحدة أن تكون شبكة الأمان "فخاً" يتيح إبقاء المملكة المتحدة مرتبطة لمدة غير محددة بالاتحاد الأوروبي رغم الانفصال.

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، إن التعهدات المكتوبة الصادرة عن مسؤولي الاتحاد الأوروبي بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي "لها قوة قانونية"، ويجب أن يُرجح بها نواب البرلمان الذين لديهم تحفظات على اتفاق الخروج من الكتلة الأوروبية.

وقالت ماي في خطاب لها إن نواب البرلمان القلقين بشأن بروتوكول استراتيجة شبكة الأمان الخاصة بأيرلندا (باكستوب)، المثيرة للجدل لضمان وجود حدود أيرلندية مفتوحة بعد بريكست، يجب أن ينخسوا شكوكهم جانباً، وأن يدعموا الاتفاق في تصويت حاسم الثلاثاء.

تيريزا ماي:

على النواب التصويت لصالح اتفاق بريكست بعد التلميحات الأوروبية

وأضافت أن تأكيدات الاتحاد الأوروبي على تعهداته، من خلال الرسالة التي وقعها رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، "تزيد بصورة أكبر من احتمال عدم الحاجة إلى استخدام استراتيجة باكستوب".

وجاء في الرسالة أن التعهدات التي قدمها قادة الاتحاد الأوروبي في ديسمبر الماضي، "لها قيمة قانونية" تتماشى مع سلطاتهم، لتحديد الاتجاهات والأولويات بالنسبة للاتحاد الأوروبي على أعلى مستوى.

أفغان يفضلون مواجهة جحيم طالبان على البقاء في إيران

قانوني وعددهم 1.7 مليون، فيما عدد اللاجئين الشرعيين 840 ألفاً. ولا يصدر عن طهران في هذا السياق أي تعليق حول سياستها تجاه اللاجئين الأفغان، بل إنها تتجاهل معاناتهم، وهو ما تندد به منظمات حقوقية منذ سنوات. وكان المرشد الأعلى في إيران آية الله علي خامنئي قد أصدر تعليمات تقضي بمنح الجنسية الإيرانية للأفغان الذين يقاتلون في صفوف "لواء فاطميون" التابع للحرس الثوري، والذي يشارك في المعارك الدائرة في سوريا أساساً.

وعمدت إيران، إلى إرسال ميليشيات للقتال في سوريا منضوية تحت الوية الحرس الثوري. وتتفرع هذه الميليشيات إلى مقاتلين من الأفغان الشيعة تحت مسمى "لواء فاطميون"، وأخرى يطلق عليها "زينبيون"، وتضم باكستانيين شيعية.

وكان البرلمان الإيراني وافق في مايو الماضي على منح الجنسية لعائلات الأجانب الذين لقوا حتفهم نيابة عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية منذ ثمانينات القرن الماضي وحتى الآن، وينطبق ذلك على الأفغان الذين يقاتلون في سوريا.

إلى جحيم الحرب الأهلية في أفغانستان هربا من الظروف الصعبة التي يشهدها العمال الأفغان في المدن والأرياف الإيرانية. إن تقول تقارير إن السلطات ورؤوس الأموال في إيران تستغل حالة الفقر والحاجة الشديدة التي لدى الأفغان لتشغيلهم ساعات طويلة وبجهد كثيف مقابل أجر زهيد، يكون أحياناً بعض الأيكاس من الأفيون.

وكل يوم، يعبر ما بين 1000 و1500 شخص ممن لا يحملون أوراقاً ثبوتية ومعظمهم من الشباب، عائدین إلى أفغانستان، سواء بملء إرادتهم أو بعدما طردتهم السلطات الإيرانية. ومنذ الثمانينات، انتقل ملايين الأفغان

إلى إيران، التي تفصلها حدود طويلة مع أفغانستان، هرباً من النزاعات المتواصلة منذ ثلاثة عقود في بلدهم. لكن منذ سقوط نظام حركة طالبان في العام 2001، باتت الحركة الحدودية في الاتجاه المعاكس، إذ قرر عدد كبير من المهاجرين العودة إلى بلدهم.

وفي السنوات الأخيرة، تسارعت حركة العودة بسبب الضغوط التي تمارسها السلطات الإيرانية على اللاجئين الأفغان، ولا سيما على من هاجروا إليها بشكل غير

المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها إيران، فقد فقدت العملة 60 في المئة من قيمتها في العام الماضي، ووصلت معدلات التضخم إلى 40 في المئة.

ووفقاً للتقرير فقد دفعت هذه الظروف الاقتصادية بالأفغان إلى الهرب من إيران، فأغلبهم يعملون في الاقتصاد الموازي، وقد تراجع الطلب على اليد العاملة في هذا المجال. وتشير الصحيفة إلى أن العقوبات الأميركية في مجال الطاقة والنقل البحري والقطاع المالي فرضت في نوفمبر الماضي، ولما بدأت تأثيرها تظهر الصعوبات.

ووصلت الموجة الأولى من اللاجئين الأفغان إلى إيران عقب الغزو السوفييتي عام 1979. وأتيح أمامهم فرصة الحصول على التعليم والعمل، فتمكن بعضهم من الاندماج في المجتمع الإيراني، إذ يعيش نحو 97 بالمئة من الأفغان خارج مخيمات اللاجئين، وبحسب الإحصائيات فإن ما بين 2.3 و3 ملايين من الأفغان يعيشون الآن في إيران، منهم 800 ألف من الأطفال.

وعلى مرأى الحرس الحدودي الأفغاني والإيراني، تعبر جحافل من العائدين من إيران

طهران - نشرت صحيفة ديلي تلغراف تقريراً تحدث فيه عن هجرة الأفغان من إيران بسبب العقوبات الأميركية التي بدأ تأثيرها يظهر على اقتصاد البلاد، فيما يتوقع صندوق النقد الدولي أن تتفاقم حالة الكساد الاقتصادي التي تشهدها إيران في عام 2019.

ووفقاً للتقرير، فإن الأفغان كانوا يهربون إلى إيران سعياً لكسب المال أو خوفاً على أنفسهم من الحرب في بلادهم، لكنهم يعودون أدرجهم اليوم لأن الاقتصاد الإيراني أصبح يعاني بسبب العقوبات الأميركية". وأشارت الصحيفة إلى أنه حسب المنظمة الدولية للهجرة فإن 780 ألف أفغاني عادوا إلى بلادهم في عام 2018، حيث كان أغلبهم قد رحلوا بعدما قبضت عليهم الشرطة دون ترخيص بالإقامة، ولكن عدد العائدين طوعية تضاعف مقارنة بالعام السابق ليصل إلى 355 ألف شخص.

وكانت واشنطن قد قررت فرض عقوبات على إيران بهدف إرغامها على قبول قيود جديدة على برنامجها النووي والصاروخ المزعزع لاستقرار المنطقة. وعمقت العقوبات

مشروع إيراني يدعو إلى التعاون مع طالبان

لها. وزعم فلاحت بيشه أن الولايات المتحدة نقلت مجموعات من تنظيم داعش إلى أفغانستان، ما يفرض على إيران فتح قنوات للتفاوض مع حركة طالبان لمواجهة الوضع الجديد في البلاد.

وتتحرك إيران في اتجاهات مختلفة للاستفادة من استراتيجة الرئيس الأميركي دونالد ترامب القاضية بالانسحاب من سوريا وأفغانستان، وهما ميدانان للنفوذ الإيراني. ويقول مراقبون إن إيران تسعى لخلافة النفوذ الأميركي في أفغانستان على شاكلة ما حصل في العراق، حيث ساعد الإيرانيون واشنطن في 2001 و2003 على هزيمة طالبان، ثم سعوا إثر ذلك إلى تلقيم الوجود الأميركي عبر دعم مجموعات تحارب الأميركيين وبينها طالبان والقاعدة.

طهران - دعا رئيس لجنة الأمن القومي والعلاقات الخارجية في مجلس الشورى الإيراني حشمت الله فلاحت بيشه، إلى ضرورة التعاون مع حركة طالبان، كخطوة في مواجهة تنظيم داعش في أفغانستان. يرى المسؤولون الإيرانيون أن الأرض الأفغانية باتت مهيأة أكثر من أي وقت مضى لاستئساخ السيناريو العراقي داخلها مع تواتر تقارير عن اعتزام الولايات المتحدة على سحب جنودها، وزخم محادثات السلام التي تقودها واشنطن بمعية قوى إقليمية. ولا تريد إيران التحالف العربي الذي تقوده السعودية بمؤازرة إماراتية واضحة للدفع باتجاه السلام في البلاد، من أن يحقق اختراقاً على حدودها الشرقية لأنها لا تنظر لأفغانستان إلا كمصدر قلق عرقي ووطائفي



إما مجندون وإما مشردون

الصين ترمي

بثقلها لدفع جهود

السلام بأفغانستان

ـ بكين - بدأ المبعوث الأميركي الخاص بجهود السلام في أفغانستان، زلمي خليل زاد، الاثنان، مباحثات مع مسؤولين في الصين تتناول جهود دفع عملية السلام في أفغانستان.

وكتب خليل زاد عبر تويتر "التقي حالياً مع مسؤولين صينيين في إطار جهودنا الرامية إلى تسهيل عملية السلام في أفغانستان"، مضيفاً "الصين تلعب دوراً مهماً في تلك العملية".

ووصل المسؤول الأميركي إلى بكين أمس، قادماً من الهند حيث التقى وزيراً خارجيتها سوشما سوراج، وبحث معها في آفاق جهود المصالحة والسلام بأفغانستان. والأربعاء، بدأ خليل زاد جولة تدوم 14 يوماً تشمل الهند والصين وأفغانستان وباكستان.

وسبق أن أجرى خليل زاد، خلال الفترة الممتدة بين 4 و14 أكتوبر الماضي، جولة شملت أفغانستان وباكستان والإمارات وقطر والسعودية ضمن جهود الدفع بالسلام في أفغانستان.

وفي مطلع سبتمبر الماضي، عينت الإدارة الأميركية خليل زاد، مبعوثاً خاصاً بجهود السلام في أفغانستان.

وفي بيان سابق، لخصت وزارة الخارجية الأميركية مهمة خليل زاد، بتنسيق وتوجيه الجهود الأميركية التي تهدف إلى ضمان جلوس حركة طالبان على طاولة المفاوضات. وبذلت الحكومة الأفغانية، خلال السنوات الماضية، جهوداً كبيرة لإجراء مباحثات سلام مع طالبان، وأنشأت في هذا السياق "مجلس السلام"، غير أن جهودها باءت بالفشل.

وبدأت واشنطن مؤخراً تبدي اهتماماً كبيراً لإيجاد حل سياسي في أفغانستان من خلال لقاءات مباشرة مع الأطراف الأفغانية المتناحرة.

وترفض حركة طالبان حتى الآن الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع حكومة كابول التي تعتبرها "عميلة".



«ناقشنا مع مصر كيفية تمديد التعاون بشأن الغاز الطبيعي، بما في ذلك الصادرات إلى مصر، خلال منتدى إقليمي للغاز في القاهرة».

يوفال شتاينتس
وزير الطاقة الإسرائيلي

«منتدى غاز دول شرق المتوسط يهدف إلى توحيد الاستراتيجيات وتعظيم المنفعة من الغاز وضمان عدم تعارض سياسات دول المنطقة في ما بينها».

طارق الملا
وزير البترول والثروة المعدنية المصري



في
القمق

منتدى غاز شرق المتوسط أداة ضغط سياسية بخلفيات اقتصادية

● الاتحاد الأوروبي يبحث عن بدائل للخط التركي ويدفع بإيطاليا لدخول النادي



منصة لاستعراض قوة صاعدة

رحى إسرائيل والاتحاد الأوروبي الذي يدعم التواجد الإيطالي في المنتدى. ويعزز الكيان الجديد من المصالح الاقتصادية لشركات البترول العالمية العاملة في إسرائيل والتي استخرجت الغاز ولها نصيب في الثروات، مثل نوبل إنرجي ويونيون فينوسا، وذات الشركات أيضا لها مصالح في مصانع الإسالة بمصر، بالإضافة إلى المصالح التي استعود على دول الاتحاد الأوروبي، من خلال اتفاقيات الموقعة بين الاتحاد الأوروبي ومصر، ممثلة في وزارتي البترول والكهرباء في مجال الطاقة خلال أبريل 2018.

وقال محمد سعد الدين رئيس جمعية مستثمري الغاز، إن المنتدى يأتي استكمالاً لاستراتيجية مصر كمرکز إقليمي لتسويق الغاز، من خلال اتفاقيات يتضمنها عن طريق منتجي الغاز في شرق المتوسط، وهو ما يدعم أهداف مصر السياسية مستقبلاً. وأوضح لـ"العرب" أن المنتدى شبيه بمنظمة أوبك، ويعمل على وجود إستراتيجية موحدة بين الدول المشاركة فيه ويحدد دور كل دولة، للحفاظ على الموارد الطبيعية، سواء المنتجين أو من يملكون مصانع لإسالة الغاز. وأكد أن المنتدى سيكون في مواجهة التكتلات الأخرى المنتجة للغاز، مثل روسيا والولايات المتحدة وبعض دول الخليج، ما سيدفع القاهرة لتحقيق علاقات متوازنة في ظل تحالفها القوي مع هذه التكتلات.

أن الهدف من تأسيس المنتدى سياسي بالدرجة الأولى، حيث يضع إسرائيل في "جملعة مفيدة" في المنطقة، متعجبا من إعلان القاهرة تأسيس هذا المنتدى قبل تنازل إسرائيل بشكل رسمي عن قضايا الغاز المرفوعة ضد مصر، ووصفا ذلك بالقول "الدولة تهدر حقوقها بسهولة". وقال لـ"العرب" إن "إسرائيل لم تقدم شيئا مفيدا، حتى تضمها مصر في منتدى إقليمي، فهناك علاقات دبلوماسية بين الدولتين، لكنها لم تحترم تلك العلاقات برفعها دعوى تحكيم دولي ضد مصر".

ورغم أن مصادر مقربة كشفت أن تلك الخطوة تمهد لتنازل نهائي من جانب إسرائيل عن دعوى التحكيم، إلا أن بعض الخبراء قالوا لـ"العرب" إن "إسرائيل تستخدم هذه الورقة للضغط فقط، لأنها في أمس الحاجة إلى القاهرة لتصرف وتجارة الغاز، حيث تعد بوابة مصر الأقل تكلفة بالنسبة لها، فضلا عن البنية الأساسية التي تمتلكها مصر في هذا القطاع".

ونظرا لصعوبة الموقف على الجانب التركي الذي أرغم على الوقوف متفرجا فقط على تأسيس المنتدى، فإن مناوشاته في قبرص وسوريا، والسعي لتأجيج الصراعات في المنطقة قد يكونان السلاح الوحيد لمحاربة الكيان الجديد الذي يحمل قوة سياسية واقتصادية، وباتت أنقرة بين كفي

مصادر للطاقة بات مهما لدول الاتحاد الأوروبي. ومن خلال تحول مصر إلى مركز إقليمي وتدشين الخط المصري القبرصي والإعلان عنه خلال القمة المصرية القبرصية على مستوى رؤساء الدول العام الماضي في جزيرة كريت "يتم نقل الغاز من خلال مصر إلى الاتحاد الأوروبي، وتستفيد بالقطع إسرائيل من هذا التحول".

وفي محاولة لجذب مؤيدين لهذا التكتل كشف إعلان القاهرة أن المنتدى سيكون مفتوحا لانضمام دول أخرى أو منظمات إقليمية أو دولية بصفة مراقبين، فضلا عن التواصل مع الدول غير الأعضاء بما يساعد على إيجاد حوار وتفاهم مشترك وتحقيق المنفعة المتبادلة.

ولعل مشاركة البنك الدولي في الاجتماعات تؤكد أن التواجد الأمريكي ليس بعيدا عن الساحة، حيث حضر ممثل البنك الدولي في القاهرة الاجتماعات المعلقة للمباحثات والتي اكتفت بإعلان البيان الأول، تمهيدا لجولة مقبلة خلال شهر أبريل المقبل. وأكد مصدر مطلع بوزارة البترول لـ"العرب" أن مشاركة البنك الدولي تستهدف تأمين عمليات التمويل للشركات الكبرى التي تبحث عن تسهيلات تمويلية لإنشاء خطوط أو ضخ استثمارات في قطاع الغاز، ويوفر البنك الدولي تلك النقطة. في المقابل اعتبر رمضان أبو العلا خبير استراتيجيات الطاقة،

كشفت إعلان القاهرة الأول لتدشين أول منتدى لدول منتجي الغاز في منطقة شرق البحر المتوسط عن تحولات سياسية تحت مظلة القوة الناعمة للاقتصاد في تلك المنطقة، بعد مشاركة الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي في فعالياته. وتؤكد تلك التحولات مشاركة دول بجانب مصر دولة المقر، في حين أن المنتدى في مهده الأول كان من المفترض أن يكون في جزيرة كريت القبرصية، ويضم مثلك الشرق المتوسط مصر وقبرص واليونان.

محمد حماد

تسعى إسرائيل لإثبات ملكيتها في المربع الذي كشفت الدراسات "السيزمية" أنه يعج بالغاز، ما أدى إلى توقف العروض التي كانت تستعد الشركات العالمية لتقديمها، ومنها إنبي الإيطالية والتي اكتشفت حقل ظهر بالمياه الاقتصادية العميق بمصر، وشركة نوكال الفرنسية. ونقلت منصة واي نت نيوز عن مصادر أن هناك تقريرا سريا لوزارة الخارجية الإسرائيلية رشح الاعتماد على مصر لتصدير الغاز إلى أوروبا بدلا من تركيا. ووفقا لما ذكره التقرير، فإن القاهرة تبدو الخيار الأفضل في المنطقة مع أخذ الاعتبارات السياسية والاقتصادية والاستراتيجية في الحسبان، بدلا قويا عن أنقرة.

ووقعت شركة دولفينوس التي يمتلكها رجل الأعمال المصري علاء عرفة اتفاقا في شهر فبراير من العام الماضي مع شركة بليك للحفر الإسرائيلية التي تمتلك حقل الغاز الطبيعي الإسرائيلي تمار ولوثيان، مدته عشر سنوات لتصدير الغاز الطبيعي إلى مصر بقيمة 15 مليار دولار.

ورحب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالاتفاق وقال في تغريدة له على تويتر "هذه اتفاقية تاريخية ستدخل المليارات إلى خزانة الدولة، وهذه الأموال ستصرف لاحقا على التعليم والخدمات الصحية والرفاهية لمصلحة المواطنين، ومخطط الغاز يعزز أمننا واقتصادنا وعلاقاتنا الإقليمية ومواطنينا.. هذا هو يوم عيد!".

وتعد القاهرة دراسات الجدوى حاليا لتدشين خط أنابيب لنقل الغاز إلى أوروبا من خلال قبرص، بتكلفة تصل لنحو مليار دولار، بدلا من استخدام الخط التركي الجنوبي، وتزامنت تلك الخطة مع إعلان السيسي عن تحويل مصر إلى مركز إقليمي للطاقة بالمنطقة.

وأضافت مشاركة إيطاليا في المنتدى الجديد بعدا سياسيا جديدا يعزز من تواجد الاتحاد الأوروبي في جماعات الضغط، ومن خلال روما يمكن تأمين إمدادات الاتحاد من الغاز.

ويرى جمال القليوبى أستاذ الطاقة بالجامعة الأميركية في القاهرة، أن دول الاتحاد الأوروبي تستهلك نحو 95 مليار قدم مكعب يوميا، وتصل ذروة الاستهلاك في ألمانيا إلى نحو 11 مليار قدم مكعب، وتؤمن احتياجاتها من خلال الخط التركي الجنوبي. وأوضح في تصريحات لـ"العرب" أن تكلفة الخط الجنوبي التركي تصل لنحو 9 مليارات دولار، وبالتالي فإن البحث عن

وقرر رؤساء مصر واليونان وقبرص، من حيث المبدأ، إنشاء هذا التجمع خلال قمة ثلاثية عقدها في أكتوبر الماضي في أثينا، عقب سلسلة من اللقاءات في عواصم الدول الثلاث. واستضافت القاهرة بدعوة من وزير البترول المصري طارق الملا فعاليات الاجتماع الأول لمنتدى غاز شرق المتوسط، الإثنين، وحضر فعالياته وزراء الطاقة في قبرص واليونان وإسرائيل وإيطاليا والأردن وفلسطين.

واتفق الوزراء على أن تكون مصر مقرا للمنتدى، فضلا عن السماح لأي دولة من دول شرق البحر المتوسط المنتجة أو المستهلكة للغاز أو دول العبور ممن تتفق مع المنتدى في المصالح والأهداف الانضمام لعضويته لاحقا بصفة مراقب.

وتخطب هذه النقطة وذبيروت التي لم تشارك في الاجتماعات، مع أن لبنان من أوائل الدول في منطقة شرق المتوسط التي قامت بعمليات ترسيم الحدود عام 1988 وأودعتها لدى الأمم المتحدة.

أزمة الأصول العربية في القدس: تزيف الحقائق وإنكار الحقوق

● مصر تطالب إسرائيل بحقوقها في فندق الملك داود



عمرو جادالله:

حقوقنا في فندق الملك

داود تقدر بحوالي 50

مليون دولار أميركي

هالة حبان، بعد أن شهدت المرحلة الأولى من القضية تلاعبا من جانب مكتب محاماة إسرائيلي "كنا قد وكنا في فترة سابقة، وقمنا بمقاضاته وحصلنا على تعويض نتيجة هذا التلاعب". وأشار إلى أن الجانب الإسرائيلي يتعنّت في هذه القضية، تحت دعوى أن التأميم لا يعني ملكية البنك لحقوقه في فندق الملك داود.

ولا تزال القضية متداولة، تبحث عن حل قانوني، بينما انتهى زمن هذه النوعية من الحلول، لأن قبضة الاحتلال تسيطر على غالبية الأراضي الفلسطينية.

ويخشى البعض من المراقبين أن يمنح فتح هذه القضية إسرائيل مبررا للتغيب عما يترد من وقت لآخر بخصوص أماك الجاليات اليهودية في بعض الدول العربية، لكن يرد آخرون بأن المسألة مختلفة تماما، لأن البنك العربي مؤسسة لها جذور تاريخية معروفة وتقع في أرض فلسطين التي تقرها القوانين الدولية، ما يوفر لها زحما ترفضه إسرائيل، لأنه يثير هواجس كبيرة بالنسبة لها، ولذلك سنظل المطالبة المصرية بفندق داود مضيئة، وقد تتحول إلى ورقة سياسية.

الشركة بعد تغير اسمها إلى البنك العقاري العربي بموجب المرسوم الجمهوري المصري الصادر في 17 يونيو عام 1954.

وأخذت فروع البنك في الانتشار بين عواصم مصر والأردن وفلسطين، إلى أن اجتمعت الجمعية العمومية للبنك العقاري العربي في 16 نوفمبر 1999 وقررت تغيير الاندماج في البنك العقاري المصري، وأصبح اسم الكيان الجديد البنك العقاري المصري العربي، اعتبارا من غرة يناير عام 2000.

سالت "العرب" خلال فترة البحث عن بنك الأمة العربية عددا من شيوخ البنوك، في مقدمتهم إسماعيل حسن محافظ البنك المركزي المصري الأسبق، فأكد خلال تكريمه من اتحاد المصارف العربية أن "بنك الأمة العربية انتقلت ملكيته إلى الحكومة المصرية". وأوضح صحة ذلك أيضا جوزيف طرية رئيس اتحاد المصارف اللبنانية الأسبق ورئيس الاتحاد الدولي للمصرفين العرب.

وقال عمرو جادالله، نائب رئيس مجلس إدارة البنك العقاري المصري العربي "رفعنا دعوى على الحكومة الإسرائيلية لحماية حقوقنا في فندق الملك داود والتي تقدر بنحو 50 مليون دولار على أقل تقدير". وأضاف في تصريحات لـ"العرب" أن حصص الملكية المصرية في الفندق والتي تصل لنحو 9 بالمئة تقريبا تنقسم على نحو 4 بالمئة للبنك العقاري المصري العربي ونحو 5 بالمئة لبنك مصر.

وأوضح أنه تم توكيل مكتب محاماة في إسرائيل تديره المحامية الفلسطينية

حيث كان مملوكا لبنك الأمة العربية، الذي شهد تغييرات في هيكل ملكيته، وتغيير اسمه لعدة مرات، الأمر الذي زاد من صعوبة تتبع البنك، الذي تأسس في فلسطين ثم رحل إلى الأردن واستقر أخيرا في القاهرة، إلى أن ذاب في البنك العقاري العربي، واندمج الخبر في البنك العقاري المصري، تحت مسمى جديد وهو البنك العقاري المصري العربي.

أسس بنك الأمة العربية الاقتصادي أحمد حلمي عبد الباقي عام 1937 بعد أن استقال من البنك العربي، وكان البنك يستهدف تقديم القروض إلى المزارعين العرب لأجل تصل لنحو عام، في الوقت الذي كانت فيه البنوك تمنح قروضها لمدة لا تزيد على ثلاثة أشهر. واستمر البنك في نشاطه حتى نهاية فترة الانتداب على فلسطين، وعندما أحكم اليهود سيطرتهم على معظم أراضي فلسطين وجد عبد الباقي الذي كان رئيسا لأول حكومة فلسطينية في 23 سبتمبر عام 1948، نفسه رئيسا دون وطن، فاستقر في القاهرة مديرا لـ"بنك الأمة العربية".

واستأنف عبد الباقي من مركزه الجديد في ووفقا لمرسوم التأسيس فإن الهدف من البنك دعم الفلسطينيين على أرضهم وإقراضهم لشراء مستلزمات الزراعة واستصلاح الأراضي، إلا أن التطورات التي شهدتها الأراضي الفلسطينية عام 1948 حالت دون تمكن الشركة من مباشرة نشاطها وعقب استمرار الأوضاع أعيد تسجيلها في عام 1951 لدى السلطات الأردنية، ثم رُخصت

هم ألفونسو الثالث عشر ملك إسبانيا في 1931، وهيا سلاسي إمبراطور إثيوبيا في 1936 الذي خرج من بلاده بعد احتلال إيطاليا للحبشة، وجورج الثاني ملك اليونان الذي أعلن من الفندق في 1942 حكومته في المنفى بعد الاحتلال النازي لبلاده.

ورفعت القاهرة دعوى أمام المحاكم الإسرائيلية مؤخرا تطالب فيها بحققها في حصصة تصل لنحو 11 بالمئة من أصول فندق الملك داود. وفي ثانيا البحث عن أصل تلك المشكلة وعلى مدار أكثر من شهرين قامت "العرب" باستقصاء وتتبع ملكية الفندق،



فندق الملك داود، أيقونة مدينة القدس والذي تم بناؤه من الحجر الجيري الوردي وافتتح عام 1931، من أهم معالم المدينة

القاهرة - تصر الحكومات الإسرائيلية على طمس الهوية العربية في القدس، مستخدمة جميع الطرق غير المشروعة، بهدف تهويد الممتلكات العربية، وتأكيد الهيمنة على المدينة العريقة ومحو هويتها التاريخية، وتتم الاستعانة بتزيف الحقائق وإنكار الحقوق وفق قوانين سنّها الاحتلال على مدار العشرات من السنين لتحقيق تلك الطموحات. قامت إسرائيل برفع قضايا عديدة على مصر أمام محاكم دولية بشأن توقيع اتفاقيات تتعلق بتصدير الغاز إليها، ثم أوقفتها القاهرة. وكسبت إسرائيل بعض الدعاوى وحصلت على أحكام بالتعويض بالمليارات من الدولارات، لكن تدخلت السياسة وتغلّت بتلئين الموقف لتسويته وديا.

وبموازاة ذلك هناك قضية مجهولة أو لا يعلم عن تفاصيلها الكثير من المواطنين والمسؤولين، لأنها تدور في حيز ضيق، لكن يمكن أن تحدث ضجيجا سياسيا في المستقبل. تتعلق القضية بنزاع ملكية حول الحقوق المصرية في فندق الملك داود، أيقونة مدينة القدس والذي تم بناؤه من الحجر الجيري الوردي وافتتح عام 1931، ومن أهم معالم المدينة وقبلة جاذبة لقطاع كبير من السائحين.

ولطالما كان الفندق قبلة الشخصيات المهمة، واستضاف رؤساء وملوكا حلوا على مدينة القدس مثل الملك عبد الله الأول ملك الأردن، والملكة نازلي ملكة مصر. وأقام به لفترة ثلاثة قادة دول اضطروا لمغادرة بلدانهم،



«بإدارته هذه تجاه الفرنسيين، فإن رئيس الدولة إيمانويل ماكرون هو في الواقع مرشح... لإنقاذ السنوات الثلاث المتبقية له في الإليزيه».

بول كينيو
كاتب بصحيفة ليبيراسيون الفرنسية

«أفضل التوصل لاتفاق عبر التفاوض الآن إذا كان ذلك بمقدورنا لدء خطر الخروج دون اتفاق من الاتحاد الأوروبي يوم 29 مارس وهو أمر كارثي».

جيريمي كوربين
زعيم المعارضة البريطاني



في العمق

لندن-باريس: سؤال الثلاثاء.. «ما العمل؟»

● بريكست والسترات الصفر انعكاس لعق عمق الأزمة السياسية في بريطانيا وفرنسا



محمد قواص
كاتب سياسي لبناني

لا لم يلحظ التاريخ ودًا بيولوجيا بين فرنسا وبريطانيا. تخاصم البلدان في السياسة والثقافة والدين. بقي بحر المانش حاجزا طبيعيا بين كيان فرنسا اللاتيني وكيان بريطانيا الأنغلو سكسوني حتى حفر فرنسوا ميتران الفرنسي ومارغريت تاتشر البريطانية قناة وصلت الجزيرة البريطانية الكبرى لأول مرة باليايسة الأوروبية. يكفي للزائر أن ينتقل بـ45 دقيقة جوا بين عاصمتي البلدين ليكتشف عالمن مختلفين لم يجمعهما يوما إلا تلك الحكاية الأوروبية الحديثة. قد يبالغ البعض في القول إن في رواية نزوع البريطانيين إلى الخروج من الاتحاد الأوروبي شيء من هذا البغض الجواني الذي يكنه البلدان لبعضهما. وقد يصيب البعض في التلميح والتصريح أن البلدين يعيشان، كلا في مساره، أكبر أزمة سياسية تهرأركان السلطة في باريس ولندن منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وربما في رمزية يوم الثلاثاء في 15 من الشهر الجاري رمزية دراماتيكية وجب التوقف عندها.

بريطانيا مكشوفة ومعرضة لمجموعة من السيناريوهات الموجعة، والتي قد تعمق الشروخ التي أصابت البنيان السياسي للبلاد منذ استفتاء البريكست في يونيو 2016

يصوت مجلس العموم في لندن، الثلاثاء، على الاتفاق الذي اتت به رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي بعد مباحثات عسيرة مع الاتحاد الأوروبي في بروكسل. تعتبر ماي أنه اتفاق الضرورة وهو أقصى ما استطاعت الحصول عليه من بقية دول الاتحاد الـ27 لتحاشي أن تخرج بلادها من النادي الأوروبي دون اتفاق. وإذا ما راقبنا المشهد السياسي في لندن، فإنه من المتوقع ألا يمر الاتفاق، وأن تمنى حكومة ماي بهزيمة نكراء هي الأكبر لحكومة بريطانية منذ 100 عام. بالمقابل، يفتتح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الثلاثاء أيضا، حوارا

وطنيا من المفترض أن يستغرق ثلاثة أشهر في مسعى للخروج من أزمة لم تعرف البلاد لها مثيلا، تتجاوز في تعقدها ثورة عام 1968 التي عرفتها البلاد لمدة شهر واحد، والتي أسست لرحيل الجنرال شارل ديغول عن الحكم بعد ذلك بعامين. دخل حراك "السترات الصفراء" أسبوعه العاشر، فيما كشفت مظاهرات السبت الماضي، أن هذا الحراك لم يتعب، بل على العكس، فإنه تخضب ديناميات جديدة، وأظهر تطورا نوعيا، بحيث بات متماسسا لم يعد بالمستطاع الاستخفاف بتداعياته على مستقبل البلد. يفضح هذا الثلاثاء أزمة سياسية للحكم في فرنسا وبريطانيا على نحو يدهام الطبقة السياسية في البلدين. لا أحد في بريطانيا يستطيع أن يخاطر باستشراف ما ستذهب إليه البلاد للتعامل مع استحقاق البريكست، ولا أحد في فرنسا، سياسيين ومعلقين ومؤرخين ومتقنين، لديه رواية رؤيوية للكيفية التي يمكن أن تخرج بها فرنسا من مأزقها الخانق. ظهرت قبل عقود في البلدين قمامات سياسية فكرية نظرت للحلول وقدمت الخيارات وتقدمت على الحدث، فيما تبدو واضحة هذه الأيام حالة القحط والجفاف التي غيّبت كبارا وهنت مصير البلدين بجرعات عالية من الارتجال وعدم اليقين لا تليق بدول عظمى لعبت دورا مفصليا في تحديد خرائط العالم الحديث. تحاول ماي وصحبها التقليل من حجم الهزيمة يوم الثلاثاء. تطلق زعيمة حزب المحافظين الحاكم حملة تخوف من كارثة ستحل بالبلاد إذا ما فشلت خطتها. تحذر ماي البريطانيين من خيار الخروج من أوروبا دون اتفاق، لعل في هذا السيناريو المرعب ما يقنع البرلمانيين، لا سيما المنتخبين إلى حزبها قبل الأحزاب الحليفة والمنافسة، بتعمير الاتفاق.

كانت ماي قد أجلت التصويت من 11 ديسمبر الماضي إلى 15 يناير الجاري لعلها تقنع الأوروبيين على تعديل لهذا الاتفاق يقنع الراضين والمشككين في لندن. جاء جواب بروكسل: هذا أقصى ما يمكن أن تقدمه، بما فهم أن "اقبلوا بالاتفاق أو ارحلوا دون اتفاق".

لا أحد في فرنسا مؤمن بأن الحوار الوطني الذي تنظمه حكومة باريس بإمكانه أن يحمل ترياقا يقنع المحتجين بخلع ستراتهم الصفراء والعودة إلى منازلهم. بات لهذا الحراك لجان انضباط، ظهرت السبت



صورة باهتة معاصرة عن قادة مؤسسين بقامات فرانسوا ميتران ومارغريت تاتشر

حراك «السترات الصفراء» دخل أسبوعه العاشر، فيما كشفت مظاهرات السبت الماضي، أن هذا الحراك لم يتعب، بل على العكس فإنه تخضب ديناميات جديدة

أمر كهذا يتناقض كليا مع "التصويت الجمهوري" الذي أدلى به الفرنسيون، قبل 18 شهرا، لحمل إيمانويل ماكرون إلى الإليزيه ضد منافسته، زعيمة اليمين المتطرف، مارين لوين. في خيارات لندن الذهاب إلى انتخابات تشريعية مبكرة يُمّني النفس بها جيريمي كوربين زعيم حزب العمال. لا يدعو الرجل إلى استفتاء آخر على مسألة الخروج من بريطانيا على الرغم من أن الغالبية العمالية تريد البقاء داخل الاتحاد. يكره كوربين بعقيدته اليسارية الطهرانية ذلك الاتحاد، لكنه قد يضطر إلى العودة إلى أحضانها. في خيارات لندن وقف تفعيل المادة 50 للخروج، أو طلب التمديد لمفاعيل ذلك بما يتجاوز موعد نهاية مارس. بالمقابل لا يبدو أن ماكرون يمتلك "أرانب" كثيرة يخرجها من أكمامه. والظاهر أن فرنسا ستتعائش طويلا مع أزمته بحيث يضخ في القاعات حوار المتحاورين وتروج في الساحات احتجاجات المحتجين.

من تحت "الثوار" في الجامعات والميادين، وأعاد السجّل إلى داخل اللعبة السياسية الدستورية. خسر ميشال فوكييه وجان بول سارتر وأصحابهما. اكتسح الحزب الديغولي الانتخابات على نحو عكس توقعا شعبيا لعودة النظام والاستقرار والإطاحة بثورة لطالما عدت ترفا في بلد كان يعيش بحبوة تاريخية بعد أكثر من عقدين على زوال الاحتلال النازي. لندن راقبت آنذاك أحداث فرنسا تلك وانتظرت بفارغ الصبر رحيل شارل ديغول الذي شكّل حجر عثرة صلب ضد دخول بريطانيا النادي الأوروبي. ولندن تراقب أحداث فرنسا هذه الأيام دون أي شماتة، ذلك أن مصاب ماي الحالي لا يختلف في قوة وقعه عن مصاب ماكرون. تفرض المادة 50 من معاهدة لشبونة على بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي، باتفاق أو دون اتفاق، في 29 مارس المقبل الساعة 11 مساء بتوقيت لندن. إذا ما تم تمرير الاتفاق، فستنعم بريطانيا بمرحلة انتقالية تنتهي في 31 ديسمبر 2020، وإذا ما خرجت بريطانيا دون اتفاق، فلا مرحلة انتقالية، وستتوقف الاتحاد الأوروبي عن التعامل مع بريطانيا كدولة عضو، بحيث لا تسري عليها امتيازات العضوية في الاقتصاد والمال والتجارة. لا تملك باريس ترف إغراق "السترات الصفراء" بالانتخابات التشريعية مسبقة. فالظروف الحالية التي أظهرت تحرك الشارع من خارج سياق الأحزاب والنقابات التقليدية، وأظهرت تمرد الشارع على الحكومة كما على كل الطبقة السياسية، ستحمل اليمين المتطرف إلى السلطة في أي انتخابات متجولة.

الماضي، فيما ارتفع عدد المحتجين عن ذلك قبل أسبوع فاجتاحوا العاصمة والعشرات من مدن البلاد الكبرى. الأمر يعني أن الحراك لم يعد عفويا تحركه وسائط التواصل الاجتماعي، بل بات له القدرة على استحداث قيادات ميدانية تعمل وفق دينامية تنظيمية، وبات له متحدثون مفوهون يدافعون عن مطالب سياسية تتجاوز عوامل الحراك الأولى التي كانت تحتج على إجراءات ضريبية محددة. لسان حال أصحاب "السترات الصفراء" كما القيادات الحزبية والنقابية: المشاركة في الحوار دون تعويل كبير على نتائجها. فهل إلى هذه الدرجة لا تعرف فرنسا جوابا على السؤال اللينيني العتيق: "ما العمل؟". تسعى الطبقة السياسية في لندن إلى الإهنداء إلى جواب لـ"ما العمل". صوت مجلس العموم الأسبوع الماضي على قانونين: الأول يمنع الحكومة، دون الرجوع إلى البرلمان، من تقرير سياسة البلاد المالية لتنظيم عملية الخروج من بريطانيا في حال فشل تصويت الثلاثاء. الثاني يفرض على ماي، في حال عدم مرور مشروعها الثلاثاء، أن تعود بعد ثلاثة أيام (وليس ثلاثة أسابيع) بخطة بديلة. بكلمة أخرى يستعيد البرلمان بقوة القانون السيطرة على ملف البريكست. لا خطة "ب" لدى ماي وبالتالي فإن بريطانيا مكشوفة ومعرضة لمجموعة من السيناريوهات الموجعة، والتي قد تعمق الشروخ التي أصابت البنيان السياسي للبلاد منذ استفتاء البريكست في يونيو 2016.

حتى تخرج باريس من محنتها في مايو 1968، ذهب ديغول إلى تنظيم انتخابات تشريعية عامة. سحب الحكومة البساط

تهديدات هيكلية تواجه الاتحاد الأوروبي

الإنفاق في منطقة اليورو. وفي داخل البلاد، كانت احتجاجات السترات الصفراء تدل على استعداد المواطنين الفرنسيين للاحتجاج على أي سياسات اقتصادية يعارضونها. ستسلط الأضواء نحو إيطاليا أيضا، في 2019. ففي أواخر العام الماضي، ساهمت الحكومة الإيطالية في الضغط على الأسواق المالية للتخفيف من انتقاداتها على اليورو، والتوصل إلى اتفاق مع المفوضية الأوروبية حول خطط الميزانية. لكن عبء الديون الثقيل، والبنوك الهشة والنمو الهزيل، يعني أن الاقتصاد الإيطالي لم يخرج من المرحلة الصعبة.

كما تجد الأحزاب الحاكمة صعوبة في إخفاء خلافاتها الأيديولوجية عند التناحر حول مجموعة من القضايا التي تتراوح من الهجرة إلى مشاريع البنية التحتية. ومن غير المستغرب أن تؤدي الانتخابات المبكرة إلى زيادة الشكوك حول مستقبل إيطاليا. في غضون ذلك، يعاني رابع أكبر اقتصاد في منطقة اليورو، إسبانيا، من الكثير من المشاكل الداخلية التي تتراوح بين مشكلة قيادة حكومة أقلية تكافح من أجل إنجاح الأمور، إلى معضلة كاتالونيا. تحدثت هذه المشاكل الداخلية في وقت يتعين على الاتحاد الأوروبي أن يتخذ فيه إجراءات حاسمة بشأن سياسته. وستدور

إبعاد نفسه من حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، الذي يعتبر شريكه في الائتلاف، في محاولة يائسة للتحسين من شعبيته. ويمكن أن يجعل هذا الحكومة الألمانية تعاني من اختلال وظيفي مزايّد، مما يقلل من رغبة برلين في إدخال إصلاحات هيكلية على مستوى الاتحاد الأوروبي.

نتيجة لذلك، من غير المرجح أن تتقدم مقترحات لإنشاء نظام مشترك للتأمين على الودائع لمصارف منطقة اليورو أو إنشاء ميزانية كبيرة لها من أجل تحقيق استقرار البلدان التي تعاني من ضائقة مالية، وهو ما يتطلب دعما ألمانيا قويا لتحقيقه، في المستقبل القريب. ولا تبدو فرنسا، القوة الثانية في الاتحاد الأوروبي، أفضل حالا، حيث يجد الرئيس الفرنسي الشاب، الذي وعد خلال حملته الانتخابية بـ"فرنسا قوية وأوروبا أقوى"، نفسه أمام أزمّتين عميقتين، أوروبا ضعيفة ومفككة، وفرنسا غاضبة ومتمزّدة.

تقدم الحكومة الفرنسية عددا من الأفكار لتفعيل الإصلاحات المحلية والأوروبية، لكنها تواجه قيودا، حيث أثبتت معارضة بلدان أوروبا الشمالية قوتها في تخفيف مقترحات باريس بشأن تقاسم أكبر للمخاطر وزيادة

لا باريس - مازالت سنة 2019 في بدايتها، لكن وضع أوروبا فيها يبدو واضحا، من حيث التحديات القائمة والإزمات التي سجلت نزوتها السنة الماضية، وتنذر بتصعيد أكبر هذه السنة.

ويحذر الخبراء من أن للاتحاد الأوروبي، الذي سيفقد نجمة بخروج بريطانيا، قائمة طويلة من التحديات الهيكلية يجب التعامل معها لتجنب الوقوع في فخ الاضطراب السياسي ويطء النمو الاقتصادي في إطار العلاقات المتوترة مع القوى العظمى في العالم. ويرصد مركز ستراتفور للدراسات الأمنية والإستراتيجية مجموعة من القضايا التي يجب على القادة الأوروبيين التعامل معها وإيجاد حلول جذرية لها، مشيرين إلى أن هذه الحلول لن تعيد أوروبا إلى ما كانت عليه من قبل، لكنها ستمنعها من المزيد من الانهيار ومن تغيير جذري قد تأتي به موجة الشعوبية الصاعدة.

إلى جانب أزمة انسحاب بريطانيا، تواجه حكومات أكبر أربعة اقتصاديات في منطقة اليورو مجموعة من المشاكل السياسية التي ستحد من مساحة المناورات الداخلية، وقدرة هذه الحكومات على تقديم قيادة متماسكة في الاتحاد الأوروبي نفسه.

في ألمانيا، سيجبر قرار المستشارة أنجيلا ميركل، بعدم الترشح للانتخابات في 2021، أعضاء حكومتها الائتلافية على الاستعداد لبيئة سياسية دونها. وحتى لو نجحت ميركل في إكمال فترة ولايتها، فإن سلطتها داخل الاتحاد الديمقراطي ستضعف تدريجيا أمام خطط الحزب لخلافتها. في هذه الأثناء، سيسعى الحزب الديمقراطي الاجتماعي إلى





«تلقينا وعدا من مصر باستمرار عمل معبر رفح دون ارتباطه بوجود السلطة الفلسطينية. انسحاب موظفي السلطة من المعبر تم من أجل مصالح حزبية ضيقة».

إسماعيل رضوان
قيادي في حركة حماس الفلسطينية



«نخوض المعركة مع المشروع العربي الذي يشبهنا، في وجه المشروع الإيراني الذي يفاخر باحتلال العواصم العربية، ونحن نواجه هذا المشروع الذي يحلم بأن نكون واجهة له».

أحمد الحريري
الأمين العام لتيار المستقبل اللبناني

معبر رفح في حسبة كل طرف

إسرائيلي. وشارون وقتها كشف عن نواياه وأبلغ الطرف المصري أن فتح المعبر مع قطاع غزة دون رقابة إسرائيلية، معناه أن حدود إسرائيل الأمنية المباشرة تبدأ عند حدود غزة مع النقب، وستنقطع الصلة بين غزة والضفة في حال فقدت إسرائيل دورها الأمني على المعبر. عندئذ ذهبت الأطراف الثلاثة الفلسطينية والإسرائيلية والمصرية في نوفمبر 2005 إلى اتفاقية المعابر، التي كرست الطرف الأوروبي وسيطا رقابيا حاضرا في معبر رفح، لضمان نفاذ الشروط والضوابط والمعايير التي تنظم حركة المرور من وإلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، وبهذا كانت الاتفاقية تنطلق من فرضية أن قطاع غزة لا زال محتلا.

يومها، قيل في ديباجة الاتفاقية إنها أبرمت "لدعم التطور الاقتصادي السلمي وتحسين الوضع الإنساني على أرض الواقع، أي إنها تعاملت مع واقع استثنائي فيه احتلال من الناحية الاستراتيجية، ولا يرى جنود الاحتلال في شوارع غزة، من الناحية العملية، بينما المسافات بالمعايير الميدانية قصيرة. وكانت في تلك الاتفاقية التزامات على الحكومة الإسرائيلية وعلى السلطة الفلسطينية، وتولت اللجنة الرباعية الدولية المساعدة على التنفيذ من خلال التواجد الأوروبي على المعبر.

وجاء انقضاؤ حماس على النظام السياسي الفلسطيني في صيف العام 2007 وإنهاء سيطرة السلطة الرسمية على قطاع غزة، سببا في استمرار إغلاق المعبر وفتحه استثنائيا للحالات الطارئة والإنسانية. وفي تلك الفترة حاولت حماس الظفر باعتراف مصري بسلطانها الأمنية على المعبر، ولم يقات لها ذلك لأن المسألة تتعدى الخيار المصري وحده. فقد كان الإسرائيلي حاضرا وجاهزا في أية لحظة، لأن ينهي وضع غزة باعتبارها جزءا من الأراضي الفلسطينية ومنفتحا عليها، وكان الأميركيون -بالطبع- يساندون الموقف الإسرائيلي.

ومع استمرار المصريين في جهودهم لتحقيق المصالحة الفلسطينية، لكي يعود وضع غزة إلى حالته الطبيعية سياسيا ولوجستيا، كجزء من النطاق الجغرافي الفلسطيني للعملية السلمية المقترضة؛ تصرف الطرفان العباسي والحمساوي بغير منطق وبغير رؤية استراتيجية لأي منهما، فطال أمد معاناة سكان غزة، مع طول أمد الانقسام. حماس أنكرت في البداية، مشروعية العملية السلمية التي جاءت إلى الحكم من خلالها، بل أنكرت وجوب التهدئة ودعت إلى المقاومة الفورية، وجعلت غزة منصة لإطلاق صواريخ وممبرا للإعلان عن المقاومة الهجومية. بل إن حكومة حماس نفسها أعلنت التزامها ببرنامج المقاومة،

الفلسطينية الواحدة. فالجغرافيا السياسية المستقلة، لم تتحقق للفلسطينيين في الضفة على الحدود الأردنية الفلسطينية. وعند افتعالها في غزة، ترتسم نوايا تأسيس حالة كيانية منفصلة في غزة، وهذا ما يحرص المصريون على تحاشيه لأسباب كثيرة، منها ما هو أمني وما هو سياسي، وما هو تاريخي يتعلق بانخراطهم في القضية الفلسطينية وفي حروب المنطقة. المصريون عندما أغلقوا المعبر، وكانوا يفتحونه استثنائيا، قبل أن يستلم المسؤولية فريق من موظفي السلطة الفلسطينية الرسمية؛ كانوا ينتظرون إنجاذ المصالحة، لكي ينفّج المعبر وفق اتفاقية أوسلو لإعلان المبادئ، مضافا إليها اتفاق المعابر للعام 2005 وأن يكون الطرف الفلسطيني في هذه المحاولة حاضرا وممثلا في شرطة السلطة الرسمية. فعندما انسحبت إسرائيل من قطاع غزة من جانب واحد، في أغسطس 2005 كان أرييل شارون قد سجل المحاولة الإسرائيلية الأولى لفصل غزة. وكانت إسرائيل تفترض أن شهوة الاستقلال الفلسطينية ستدفع في اتجاه فتح المعبر مع مصر مباشرة دون تدخل



استكمال السطوة الإيرانية بقناع سوري في لبنان

فالرئيس الحريري الذي قدم في الانتخابات النيابية الجزئية السياسية لحزب الله، يدرك اليوم أنه في مرحلة انتقالية ليس هو من يستطيع رسم معالمها، بل ترسمها قواعد الصراع الإقليمي بالدرجة الأولى ونتائج على دور إيران ونفوذها، فبخلاف عون وجنبلاط وبري هو مطمئن إلى وجوده الراسخ بامتداده الديمغرافي والإسلامي العام، وحتى الدولي، بينما الآخرون باتوا محكومين إلى وضعية حرجة تجعلهم أمام عجلة من أمرهم، فالانتظار مكلف سياسيا ووجوديا، كما أن الانضواء الكامل والنهائي بالمسار الإيراني ليس أقل خطرا.

حزب الله يسير في اتجاه وضع الجميع تحت وصايته، ويستمر في جعل الوجود في السلطة خارج الولاء له أمرا مستحيلا وما يساعده على تنفيذ خطته سياسة إدارة الظهور الدولية والعربية للبنان، ذلك أن ما يريده الغرب الأميركي والأوروبي من لبنان ليس أكثر من الالتزام بامن الحدود مع إسرائيل، وهذا واقع موجود برعاية حزب الله. والأمر الثاني ألا يكون ساحة رعاية لقوى الإرهاب السني وهذه حقيقة كان لحزب الله دور في توفيرها، والأمر الثالث ألا يكون ساحة اقتتال يمكن أن تنشأ من خلالها تداعيات على الأمن الدولي والإقليمي. وعلى ذلك من معايير الديمقراطية والسيادة هو اليوم من باب الترف السياسي الذي لن يشكل نقطة استقطاب دولي للاهتمام بلبنان. الثابت أن اللبنانيين هم أمام مصيرهم في مرحلة إعادة رسم معادلة دستورية وسياسية جديدة على وقع أزمة اقتصادية ومالية تنذر بمخاطر على النظام الذي يراهن حزب الله على أنه سيكون رهن وصايته في ظل انهيار ما تبقى من قوة للاقتصاد بعدما أمكن القول إن الدولة تداعت أمام سطوة الدولة.

لن يتسامح مع كل من راهن وعمل على إسقاطه في لبنان. لا شك أن هذين الخيارين، اللذين يقترحهما حزب الله، يشيران إلى ما ينتظر اللبنانيين في المرحلة المقبلة، وهي المرحلة التي سيعتمد فيها منهجية إدارة نفوذه من خلال استخدام العصا السورية والجبنة الإيرانية، بحيث يحصر الخيارات بين نظام الأسد وبين حزب الله، وهذه وسيلة يفهمها الجميع ولكن لن يستطيع أحد مواجهة "خبثها" طالما أن لا خيار آخر مطروحا في مواجهة النفوذ الإيراني بوجهه اللبناني أو بوجهه الأسدي.

ولعل العمل على صناعة مركز قوة درزي في مقابل زعامة وليد جنبلاط، يظهر إلى حد بعيد كيف يعمل حزب الله على الإمساك بالطوائف ومنع انفجارها في وجهه، فما يجري فعله لدعم موقع وثام وهاب وجمعه مع قوة طلال أرسلان، وهما كانا خصمين لدودين وصارا اليوم حليفين بقدرة راعيهم وصانع نفوذهم، فقط لحاصرة جنبلاط وللمزيد من ابتزازه وتطويعه.

الرئيس نبيه بري الذي التزم التزاما دقيقا بالخيارات الاستراتيجية لإيران، في مقابل المحافظة على دور في السلطة اللبنانية، هو اليوم نفسه يتعرض للمزيد من التحجيم والتطويع، وهذه المرة بالعصا السورية. فمقولة الغضب السوري من الرئيس بري، تتكرر في أوساط سياسية وإعلامية، لكن الرئيس بري ليس غافلا عن معرفة أن النظام السوري هو أقل من أن يستطيع التصرف في لبنان من خارج سلطة إيران ونزاعها، لكن يدرك في المقابل خطورة استخدام القناع السوري من قبل إيران ضده.

لن نتحدث عن الرئيس سعد الحريري والطائفة السنية التي تبدو الحلقة الأضعف في معادلة الصراع القائمة.

من إطلاق إشارات إلى كل من يعينهم الأمر على المستوى العربي والدولي، بأن انعقاد القمة العربية هذه في بيروت تقرره حسابات إيرانية، فعمدت سلطة الوصاية على لبنان إلى افتعال مسالة دعوة سوريا إلى هذه القمة، والتهديد بإفشالها ومنعها فيما لو لم تدع سوريا، رغم إدراك الجميع أن مثل هذه الخطوة تبقى من اختصاص جامعة الدول العربية وحدها، ولبنان ليس هو من يقرر منفردا في هذه الخطوة. الخطوة الثالثة تتركز في إعادة رسم موازين القوى الداخلية على إيقاع مختلف وجديد، أبرز معالم هذه الموازين الجديدة تتركز في تحجيم دور القوى ذات الوزن الطائفي والسياسي، التي يمكن أن تبرز كعنصر معرقل لتمدد نفوذ إيران ولتغوله على الدولة والقرار اللبنانيين. من هنا يمكن فهم منع حزب الله لحليفه الرئيس ميشال عون من أن يكون له حضور مقرر في الحكومة، من خلال منعه بالتضامن والتكافل مع التيار الوطني الحر من الحصول على ثلث الوزراء. وهي خطوة يهدف حزب الله من خلالها إلى منع وجود أي سلطة مقررّة في الحكومة حتى شكلا، باعتبار أن أحدا لم يصل به التحليل السياسي إلى مرحلة يمكن أن تجعل الرئيس عون في موقع الخصم أو المنافس لسلطة حزب الله.

وفي السياق نفسه بدأ حزب الله باستخدام قناع النظام السوري، كوسيلة إضافية يجري اعتمادها لتطويق وتطويع بعض الحلفاء والخصوم. فمن جهة خصومه وجه حزب الله إلى بعض معارضيه رسائل مشفرة، مفادها أنهم أمام خيارين إما التسليم بوصاية إيران عبر حزب الله، وهذا يضمن لكم حصصكم في السلطة، ويوفر لكم الحماية من خطط انتقام النظام السوري، وإن لم توافقوا فاستعدوا لمواجهة النظام السوري الذي

لبنان مرشح للمزيد من التداعيات السياسية في المرحلة المقبلة، ففي ظل التعطيل الحكومي المستمر منذ ما بعد الانتخابات النيابية في مايو من العام الماضي، تجري عملية متقدمة من تطويع ما تبقى من عوائق أمام السيطرة الكاملة على الجغرافيا والديمغرافيا اللبنانية بوسائل باتت تنذر بأن لبنان يدخل، سياسيا، في العصر الإيراني. لم يعد خافيا أن الانكفاء الإيراني النسبي عن الأراضي السورية، يتم في اتجاه لبنان وناحية العراق، ونشير إلى نسبته، لأن النفوذ الإيراني في سوريا يتعرض لنوع من الحصار، الذي تشكل المصالح الروسية والإسرائيلية عنصرا ضاعطا في جعل القيادة الإيرانية أكثر اهتماما بالبحث عن خيارات بديلة من دون أن يعني ذلك أن جحافل الميليشيات التابعة لها، باتت على أهبة الخروج من هذا البلد، بل عبر التأكيد على وضع خيار الاضطرار إلى الخروج من سوريا، كواقع جدي في المدى المتوسط.

من هنا يكتسب لبنان أهمية إضافية، على صعيد ترسيخ النفوذ والسيطرة، عبر محاولة تفكيك كل ما تعتبره القوى الموالية لإيران الغاما يمكن أن تنفجر لاحقا. لذا كان التعطيل الحكومي أحد أبرز الوسائل التي يراد من خلالها تثبيت معايير جديدة في تشكيل الحكومات، تقوم على ثابتة أن لا سلطة في لبنان يمكن أن تمارس دورها على مستوى الدولة، من دون أن تخضع لسلطة أعلى هي سلطة "الدولة" أو الذراع الإيرانية المتمثلة في حزب الله في هذا البلد.

وإلى جانب هذه الرسالة الانقلابية على الدستور والأعراف والتي ألمح إليها رئيس الجمهورية قبل أسبوعين، برزت فرصة ثانية التقطها حزب الله من خلال القمة الاقتصادية العربية، فكان لا بد

عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

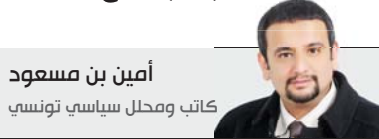
رفض المصالحة في السنوات السابقة، كان من الطرفين بسبب أوهام كل منهما وحساباته الخاطئة، أما في الفترة الأخيرة فقد تراجعت حماس عن معظم أوهامها، ولم تعد السبب الرئيس في فشل المصالحة

علي الأمين
كاتب لبناني

اللبنانيون أمام مصيرهم في مرحلة إعادة رسم معادلة سياسية جديدة على وقع أزمة اقتصادية تنذر بمخاطر على النظام الذي يراهن حزب الله على أنه سيكون رهن وصايته بعد أن تداعت الدولة أمام سطوة الدولة



تونس: النهضة وتطوير قصر قرطاج



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

الذين انتظروا مساء السبت الماضي من رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي أن يعلن عن ترشحه للانتخابات الرئاسية أو أن يقدم نصف وعد بالترشح للاستحقاق الرئاسي القادم 2019، عليهم مراجعة حساباتهم السياسية، فالحركة لا تريد لا كرسي رئاسة الحكومة ولا تطلب كرسي الرئاسة، بقدر ما تبغي مقاعد باردو، مقر البرلمان، وتسعى إلى التطويق الناعم لقصر قرطاج، حيث مدار الحكم ومحور السلطة وقطب رحى النفوذ الحقيقي.

الذي استمع إلى خطاب الغنوشي الأخير، ينبئن أن لخطاب الحركة مستويين اثنين، الأول ظاهر ومكتشف قوامه توزيع البيض السياسي والانتخابي على كافة السلال الحزبية بلا استثناء، فهي تغارل الرئيس الباجي قائد السبسي ومن ورائه النداء وتوجه قرصة ناعمة لأن يوسف الشاهد، وتستشهد بمقولة القيادي في الجبهة أحمد الصديق حول الثورة التونسية، وتتقاطع مع الأحزاب الدستورية في تقييمها السلبي لهيئة الحقيقة والكرامة، وتوزع ورود الوطنية للاتحاد العام التونسي للشغل. أما المستوى الثاني فهو المستوى المتمحور حول المشاركة الفعلية في الانتخابات البرلمانية والرئاسية القادمة وهي المشاركة التي أحققها الغنوشي بمصطلح التوافق مع الكتل الأخرى.

بني خطاب الغنوشي على فكرة التضامن النقدي من "إعداء اليوم لحلفاء أمس بالتاكيد"، و"من حلفاء اليوم أعداء الغد بالتراجع". فالنهضة تؤيد السبسي في دعوات النهضة ولكنها تختلف معه في مبادرة المساواة في الميراث، وهي أيضا تساند الشاهد في حكومته ولكنها تحذره من توظيف أجهزة الدولة في الانتخابات الرئاسية. هكذا تؤصل النهضة لفكرة "الرمادية الانتخابية"، فالكل مؤهل ليكون ضمن مقولة "التالف الحكومي"، والكل بإمكانه أن يفكر في الرئاسيات عبر نيل الرضا والتزكية من جبة الغنوشي.

اختار الغنوشي أن يطلق الحملة الانتخابية باكرا عبر الإعلان عن عدم ترشحه للرئاسية وعبر تأكيديه أيضا أن النهضة معنية بالانتخابات الرئاسية إما بمرشح من الداخل وإما بمرشح توافقي.

لن نتردد في استبعاد الفرضية الأولى، أي ترشيح شخصية من داخل الحركة، لأن درس المصري عام 2013 علم النهضة أن التغول المباشر يجعل من الحركة صيدا إعلاميا وسياسيا وإقليميا سهل الاقتناص، ولأن درس التركي لقنها أيضا أن التوغل يكون عبر البلديات أولا، ثم البرلمانيات ثانيا، ثم يكون الاكتساح الاقتراعي في كافة مناحي السلطات قبل أن تماسس الدولة على هيكل الحزب الدولة ودولة الفرد.

لتبقى الفرضية الثانية هي الأقدر على التحليل وتقديم الإجابات الأولية، فبمقتضى إشارات الغنوشي من الواضح أن الحركة ذاهبة إما إلى ترشيح شخصية مستقلة من خارجها، وإما أنها ستتفق مع أحد الأحزاب على مرشح توافقي يكون قادرا على تأمين محاذير النهضة في السياسة الخارجية والداخلية وعلى تقديم مرشحها ضمن القنصل والتمثيلات التونسية، مقابل دعمه وتأييد حزبه في التحالفات الحكومية.

تريد النهضة تشريكا في الحكم الرئاسي وتمثيلا في القصر، ذلك أن ابتعادها عن قرطاج جعل القصر مناط تشكل سياسات اجتماعية وأمنية مضادة لها، انطلاقا من مشروع المساواة في الإرث مروراً باستدعاء المحامين في قضية الشهيد بن محمد البراهمي وشكري بلعيد وليس انتهاء بالمؤتمرات الصحافية للرئيس السبسي والتي أعلن خلالها القطعية مع النهضة. فسياسات القصر خلال الأشهر الأخيرة أقلقّت النهضة، خاصة وأنها لامست الخيوط الحساسة لدى الحركة ونعني بها الملف الأمني والغرفة السوداء والإصلاحات المجتمعية خارج منظوق الدين.

تريد النهضة إدخال قصر قرطاج بيت الطاعة، دون أن تكون عينها بالضرورة على كرسي الرئاسة. يكفيها وجودا وازنا ضمن الفريق الاستشاري للرئيس القادم الذي سيدخل القصر بعد اتفاقات على المحظور قبل المشروع، وكما حكمت في القضية انطلاقا من إحكام قبضتها على المجلس التشريعي هي اليوم تريد تطويقا ناعما لقرطاج عبر توافقات الترشيح وقاطعات تحريك الماكينة الانتخابية لصالحها. تطرح النهضة مبادرتها للتوافق الانتخابي لعام 2019، وهي تقوم على حكومة ملزمة بتوازنات البرلمان، ورئاسة منصبطة لشروط التوافق مع النهضة حيث الفيتو ضد تحريك الملف الأمني وضد التحرك في فلك المحظور الديني.

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

مرتكزت الدولة الحديثة هي في قوتها العسكرية والأمنية والاقتصادية وسيادتها على أرضها ونظامها السياسي المستند على رضا شعبي واسع. ومكانة الدولة لا تقاس فقط بمظاهرها المدنية والعمرائية في العمارات والشوارع ونظافة المدن، ولكن كذلك بمكانة سياساتها الخارجية عبر دبلوماسية محترفة وعصرية في المجتمعات الإقليمية والدولية.

للأسف جميع هذه المرتكزات غير متوفرة في عراق اليوم بسبب ما خلفته الأحزاب من كوارث ومصائب على العراقيين جميعا، إلى درجة أصبح فيها العراقي خارج وطنه بخجل في التعبير عن هذه الحالة وأسبابها. ولعل قضية الدبلوماسية العراقية واحدة من المسائل المتعلقة بشخصية البلد ومكانته بين دول العالم، وهنا نتحدث عن الجهاز المنفذ لتلك الدبلوماسية (وزارة الخارجية) فقد يكون أي نظام ضعيفا أو محاصرا من الخارج، لكن امتلاكه لجهاز دبلوماسي معتبر يمكنه من فك الأطواق وتخفيف الضغوط وقد يسعى إلى إعطاء صورة تخفي قبح السياسات، وتكسر أمواج الصدمات العاتية.

لهذا تعزّز الدول دبلوماسيتها ولا تغرط بخدماهم، بل تستدعيهم حتى وإن تقاعدوا لمهمات في مناطق ساخنة، وهذا ينسحب على كل الدول الصغيرة والكبيرة. ولا يوجد مبدئى بالسياسة يستطيع القول بأن للعراق دبلوماسيته ما بين 2003 و2011 في ظل احتلال عسكري أميركي حتى وإن كان هناك جهاز تنفيذي اسمه وزارة الخارجية كانت غاية العاملين فيه الاستماع بالوظيفة الناعمة بعيدا عن نيران بغداد والمدن العراقية الأخرى. لكن بعد خروج قوات الاحتلال عام 2011 كان من المفروض أن تبدأ سياسة وطنية عراقية مستقلة بعيدة عن الضغوط والتأثيرات الخارجية، ومع أن ذلك لم يحصل لكن الثماني سنوات الماضية كانت كافية لوضع تقويمات عامة للدبلوماسية العراقية في جانبيها السياسي والإداري.

سعد القرشي
روائي مصري

في الذكرى الستين لانطلاق الثورة الجزائرية، شاهدت فيلم "الوهراني" في مهرجان أبوظبي السينمائي عام 2014، ونال مخرجه وبطله إلياس سالم جائزة أفضل مخرج من العالم العربي. لم أتخيل آنذاك مشاهدة عمل فني جزائري يثبت نضج الثورة واستواءها، وقدرتها على الصمود للتحليل والمراجعة واحتمال الانتقاد؛ بتسليط أضواء على من لم تصمد أنفسهم أمام إغراءات المال والنفوذ، فكانوا أقل وفاء لمبادئ الثورة ولدماء زملائهم، شهداء الكفاح. وهكذا لم ينجح ثوار نجوا من القتل في الجهاد الأصغر، وتناكبت بضغفهم بشريتهم، ومنهم "الوهراني" الذي ربما أغضب من يبتغون للثورة صورة نقية لا يشوبها سلوك فردي، بعد تحول الثورة إلى دولة.

ما، ومن، لا يصمد للنقد والتشكيك، في قداسته بل في وجوده، لا يعول عليه. وتاريخ الإنسان هو نفسه تاريخ "التفكر" في الله، وهو أكثر حقيقة مطلقة تتعرض للبحث في ذاته وصفاته، ولإبتكار أيضا، من دون أن يبتقص ذلك من ملك الله شيئا، أو أن يمس الملحدن أذى، فلم يؤمر رسول بقتل الذين لا يؤمنون بأن للكون إلهًا. ولم تتأثر اليهودية بمن ينكرون عن عقيدة، أو يرفضون عن جهد علمي، وجودا تاريخيا في مصر للنبي موسى. كما لم يؤثر اختلاف المسيحيين حول طبيعة السيد المسيح في زعزعة يقين المؤمنين، وعدد المسيحيين في العالم حاليا هو الأكبر بين معتنقي الديانات.

الذين لم يدركوا الكاميرات الفوتوغرافية التقليدية، قبل الاكتساح الرقمي، لا يعرفون مصطلح "تحميض الفيلم"، وكان الفيلم بعد الانتهاء من التقاط صور، ذات العدد المحدود، يخرج بحرص من الكاميرا في إغنام تام، ويخضع لعملية إظهار بوضعه في سائل حمضي، لفترة تكفي لتثبيت تفاصيل الصور، ثم يغسل الفيلم بالماء، وينتهي إلى نسخة سالبة، كنا نسميها "عربية"، تنسخ منها الصور الإيجابية النهائية. بعد تلك الخطوات تكون بين أيدينا "حقيقة" ثابتة، لا تسمح بإضافة

«أولاد المسؤولين في السفارات ظاهرة معيبة في العمل الدبلوماسي. وأهم ملف لدي هو إعادة الاعتبار لمعهد الخدمة الخارجية وإبعاده عن التنافس الحزبي».

محمد علي الحكيم
وزير الخارجية العراقي

المشكلة السياسية في البلد هي غياب القرار المركزي الواحد بسبب تعدد مرجعيات الأحزاب رغم أن أحزاب الإسلام الشيعي هي الحاكمة من خلال رئيس الوزراء والطاغم الحكومي الرئيسي، كما أن البلد لا يتمتع بالسيادة التامة بعد أن انهارت أسواره وأصبح حقلا مشاعا لجميع أنواع ومراتب أجهزة المخابرات الأجنبية، والشارع الداخلي يعج بمختلف القوى والتيارات المسلحة والمؤثرة على القرارات السياسية العليا، إضافة لثأ احتلال ثلث أرض العراق عام 2014 من قبل تنظيم داعش، فكيف تتوفر الحدود الدنيا لقيام دبلوماسية عراقية سليمة. ولهذا أصبحت نشاطات وزارة الخارجية في حدود العلاقات العامة البسيطة.

وهناك أمثلة كثيرة تعطي الانطباع بأن البلد مازال غير متمتع بالسيادة والاستقلال، وهناك فوضى بعيدة عن تقاليد الدول، ولعل المثال الأخير على ذلك زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للعراق التي تمت خارج حدود البروتوكول الدولي، وإذا قيل بأن ذلك قد جرى بسياق سابق منذ عهد الاحتلال، فإن الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو لبغداد قد تمت خارج تلك الأعراف أيضا، فما علاقة رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي باستقباله للوزير الأميركي في المطار، فإذا كان وزير الخارجية غائبا فيمكن لأي وزير أو نائب رئيس وزراء أن يقوم بهذه المهمة، ألم يزر الوزير نفسه بعد بغداد عدة عواصم عربية وتم التعامل معه وفق البروتوكول التقليدي.

هناك أمثلة مؤلة كثيرة لا يتسع المجال لذكرها على المستوى السياسي، أما الأخطر فهو الطاقم الإداري لوزارة الخارجية الذي فقد تقاليد بنائه المعروفة في إعداد الكوادر الدبلوماسية من خلال معهد الخدمة الخارجية العريق الذي خرّج المئات من الكوادر منذ تأسيسه عام 1973، إضافة إلى نظام الخدمة الخارجية الذي وضع طرق الانتقاء الوظيفي للعمل في مناطق العالم حسب اهتمامات البلد. أما الآن فقد انعكست المحاصصة داخل الطائفة الواحدة والمحسوبيات لهذا المسؤول أو ذاك في التنافس على العواصم الكبرى في تعيينات

السفراء، ثم الوظائف الأدنى في تخرّج مريب عن الكفاءات إلا ما ندر، لدرجة تعيين سفراء لا يمتلكون شهادات جامعية. مهنية جيدة لبعض السفراء والدبلوماسيين داخل وزارة الخارجية. ولو توفرت للأحزاب الحدود الدنيا من الحرص على سمعة البلد لتكرت هذا المرفق بدار بمهنية تمنع نشر غسيل الدار إلى الخارج وتوفر له سمعة مقبولة، رغم أن وسائل التواصل الاجتماعي قد حطمت الأسوار والأبواب الداخلية للبلدان. فالحادثة البسيطة في زاوية من مقهى أو جامع تتحول إلى خبر عالمي. ومثال ذلك الفيديو الذي سُرّب مؤخرا

ويظهر فيه القنصل العراقي في مدينة مشهد الإيرانية يروج لحل تجميل خاص في إهانة صارخة لمهنته وبلده، ثم تم الإعلان عن استدعائه من قبل الوزير إلى بغداد، والمعروف أن الدبلوماسي كان سابقا يستدعى إلى بغداد ولا يعلم هو أو غيره سبب الاستدعاء. كان الموظف الدبلوماسي العراقي حريصا على تمتعه بالكفاءة اللازمة، وكنا نلاحظ بعض الموظفين وهم في إجاباتهم بالسفارات والممنوعات الأخرى والتقارير لأنهم يعلمون بأن الامتحان ينتظرهم في بغداد. وكان البعض منهم يصرف من راتبه الكثير على إقامة الدعوات في الأوساط الدبلوماسية في منطقة عمله لأنه حريص على سمعة بلده، وليس قيامه بالمناجرة بالسكائر والممنوعات الأخرى مثلما يحصل حاليا لدى البعض.

هناك خراب واسع شمل جميع مرافق الدولة يتطلب ثورة إصلاح شاملة وجريئة، ولا نريد الحديث عن وزارة الخارجية في عهدي الوزيرين السابقين، ولكن ما يلفت الانتباه أن الوزير المعين حاليا، محمد الحكيم، لديه مخامرة التغيير من خلال ما يعلنه عن عزمه إجراء إصلاحات إدارية لتغيير واقعها والانتقال بها إلى واقع أفضل، وأعلن بيانه بتاريخ 9 يناير 2019 بأنه سيجارب أبناء المسؤولين في السفارات إذا ما وجد مخالفات في التعيين قائلا "إن أول المسؤولين في السفارات ظاهرة معيبة وهذا يعود للتدخل السياسي في عمل وزارة الخارجية". وهو كلام يدل على أن الرجل يريد أن يشغل بمهنية وهو يمتلك تجربة

الذي حظي بكل شيء يحلم به صحفي ذي صلة بالأجهزة العليا، فنولي رئاسة تحرير الأهرام المسائي ورئاسة مجلس إدارة الأهرام ورئاسة نادي الزمالك بالتعيين. وفي نهايات حكم مبارك نقل الولاء إلى جمال مبارك، بذكاء يكسب به الابن ولا يخسر الأب.

وقبل أن يتبين لعطالة الخيط الأبيض من الخيط الأسود من فجر الثورة، كان يسميها "الأحداث"، وبعد خلع مبارك، 11 فبراير 2011، زائد على الثائرين في مقالات 2011. ففي 18 فبراير نقاءل بإرساء قواعد دولة عصرية بعد "مظاهرات الاحتجاج والغضب التي عمت مصر منذ عام 2005 ثم بلغت ذروتها يوم 25 يناير 2011 على شكل ثورة شعبية". وفي 14 يونيو أشاد بمستوى "الحلم والطموح لدى شباب أطهار فجروا الثورة بعيدا عن أي انتماءات حزبية أو دينية". وفي 19 يوليو نادى بإحداث "تغيير جذري في مناهج وأساليب عملنا لكي نكون عند مستوى أحلام وأهداف ثورة 25 يناير". وبعد يومين ابتهج "بروح الثورة التي التف حولها الجميع والتي وفرت فرصة ذهبية لصنع التغيير المنشود". وفي 23 يوليو كرر كلمة "الثورة" سبع مرات، في مقال مكون من 283 كلمة، معلنا عن "نسائم الحرية التي أفرزتها ثورة 25 يناير". ولم يخل مقاله اليومي من التبشير بالأحلام "والطموحات المنشروعة وتلك الإمال والنبوءات التي انتشرت في ظل زخم واسع لثورة 25 يناير... والأمال كبير في أن أول برلمان يجيء عقب ثورة 25 يناير سوف يكون على مستوى الحلم وعلى مستوى التحدي".

هزمت "الثورة" واستعادت أسمائها قبل انتصارها المؤقت، وهي "الأحداث، المؤامرة"، لأنها ليست على هوى النظام الذي يحسبه كتبة مبارك منقادا من الضلال، وحمل عطالة 25 يناير خطايا الآخرين، وكتب في 9 يناير 2019، مقالا عنوانه "عن أي ثورة يتحدثون؟" مستخفا بمن يراهم مراهبين سياسيين يتحدثون عن "الأمجاد المزعومة" لأحداث 25 يناير، "رغم كل المصائب والنواب... إذا كان البعض مازال مصرا على تسمية ما حدث في 25 يناير بأنه ثورة استنادا إلى ديباجة الدستور الذي جرت صياغته تحت عواصف التهيج والترفيف، فإن عليهم أن يراجعوا أنفسهم... فكانت النتيجة مزيجا مربعا من الفوضى والخراب". الثورة لم تحكم، وتحفظ

ذاكرة مثقوبة للمترشحين من نظرية المؤامرة

عناصر أو إزالة تفاصيل، وكان التزوير قبل العصر الرقمي فضيحة. وكانت تلك العملية مهددة بخطأ واحد هو الضوء الذي "يحرق" الفيلم، إذا مسّه قبل اكتمال التحميص، وظهر النسخة السالبة. تجري للأحداث والأشخاص عملية تثبيت وطنية عابرة للأجيال، وما يرسخ في الضمير الجمعي من "حقائق" لا تخشى عليه، ولا يحتاج إلى من يدافع عنه. فمن وقت لآخر يقول أدونيس إن "المتنبي غير حدائي"، وتنطلق أصوات تطعن في الحبيب بورقيبة وهواري بومدين وجمال عبدالناصر الصامد، في قبره منذ عام 1970، في وجه اغتيلات معنوية تزيد روحه كبرياء.

أن تنجو سير هؤلاء من الاستهداف المتصل، فهذا دليل على أنهم، من المتنبي إلى عبدالناصر، "حقائق" اختبرت وثبتت في فيلم نهائي، وكلما أثارت جدلا وتجددت الطعنات، أضافت إلى الصور أبعادا جديدة. هكذا ينتقلون من أوهام الهشاشة باسم القداسة إلى صلابة البقاء، ومن هنا يثبت فيلم "الوهراني" أن الثورة الجزائرية حقيقة لا يخشى عليها، وأن أخطاء فردية لا تسيء إلى جلالها، ولم يرتكب الوهراني وغيره خطأ أكبر من حاطب بن أبي بلتعة، وقد بعث إلى قريش بكتاب فيه بعض أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم، واعترف بالآمر الذي يبلغ درجة التخابر، وأسف لأنه ضعيف، ليس له في قريش شوكة تحمي أهله، "فاحتببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرباتي، ولم أفعله كفرا ولا ارتدادا عن ديني، ولا رضا بالكفر بعد الإسلام". وصدقه الرسول، وأراد عمر أن يضرب "عق هذا المنافق"، فنهأ الرسول قائلا إن حاطبا "شهد بدرا، وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم".

وكلما انهالت اللعنات على 25 يناير 2011 تاكد لي أن روح الثورة استقرت في الضمائر كحقيقة، وأنها رغم حصار أنصارها اكتسبت مناعة تحصنها من طوفان الأكاذيب والأحقاد الرسمية والموجهة عبر ضحايا الذكرة المثقوبة. ومع بشارت يناير يبدأ موسم إطلاق سهام ترند، فلا تصيب الهدف، وإنما تغيط الذين حيرتهم الثورة، فشبطوا في عربتها الأخيرة ومحوها، ثم قفروا من القطار، لغلبة الحنين إلى محطة حسني مبارك. وأكتفي بنموذج مرسي عطاالله



«الانتخابات التشريعية المقبلة ستكون فرصة لتونس لانطلاقة حقيقية في بناء الجمهورية الثانية، لكن هذه الانتخابات مهددة بسبب عدم توفر المناخ الملئم».

غازي الشواشي
الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي في تونس

دبلوماسية العراق ومغامرة التغيير

السياسة الخارجية في العراق ملتبسة وخاضعة لميول حزبية أو رغبات من خارج الحدود، فكيف سيتمكن وزير خارجية لديه طموح مهني من العمل في هذا المناخ؟ وهل هو قادر على المساس بمصالح تلك الأحزاب

ودراية بواقع السفارات العراقية، وهذا يؤشر على احتمالات إحداث التغيير إذا تمكن من تجاوز العزيمة والرغبة الصادقة إلى تطبيق برنامج فعلي لإنقاذ هذا المرفق الحيوي، وهناك الكثير من وسائل الإصلاح يتمكن من تنفيذها. لكن هذا الوزير لن يتمكن من ذلك من دون ظهير سياسي يحميه، وإلا فلا ضرورة للمغامرة لأن الأحزاب تقربص به حاليا إن لم يخضع لرغباتها، فهي قادرة على تلفيق الكثير من التهم ضده بغاية الإطاحة به.

مثال بسيط حصل هذه الأيام مترافقا مع إعلان توجهاته الإصلاحية بالوزارة، فقد أعلن في مؤتمر صحافي بأن العراق يؤيد حل الدولتين في القضية الفلسطينية، وهي سياسة لا ينفرد بها العراق فحسب، بل تتبناها كل الدول العربية وفي المقدمة منظمة التحرير الفلسطينية، فنثارت ثائرة الأحزاب ومنها قائمة نوري المالكي التي طالبت وتوعدت الوزير بإقالته عبر البرلمان "لأنه خرج عن مبادئ تحرير فلسطين" ولم يمر على تعيينه شهران.

ألم نقل إن السياسة الخارجية في العراق ملتبسة وخاضعة لميول حزبية أو لرغبات من خارج الحدود، فكيف سيتمكن وزير خارجية لديه طموح مهني من أن يشغل في هذا المناخ، وهل هو قادر على المساس بمصالح تلك الأحزاب في هذه الوزارة السبادية. لا شك أن طريقه صعب، وقد يعلن الاستسلام إلى سطوة الأحزاب، أو يعود إلى ملاذه في الخارج إن كان حريصا على مبادئه المهنية.

بقدرتها على الصمود. ولا تحتل 30 يونيو 2013 خطأ طباعيا لأي من الكتيبة يعتبرها "انقلابا". ستكون خطيئة تدعو إلى تحسّس المقاعد قبل الرؤوس.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«نعمل على وضع تعريفات تفضيلية لأسعار الكهرباء بهدف تحفيز ودعم المستثمرين في القطاع الصناعي لتحقيق تكامل وتنوع القطاعات الاقتصادية في أبوظبي».

عويضة مرشد المرر

رئيس دائرة الطاقة في أبوظبي

«سنعرض خلال القمة العالمية لطاقة المستقبل في أبوظبي نمودجا مصغرا لأول محطة تبريد ذاتية التشغيل في العالم والتي تعتمد أحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي».

أحمد بن شعفار

الرئيس التنفيذي لمؤسسة الإمارات لأنظمة التبريد المركزي (إمباور)



«سنعرض خلال القمة العالمية لطاقة المستقبل في أبوظبي نمودجا مصغرا لأول محطة تبريد ذاتية التشغيل في العالم والتي تعتمد أحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي».

أحمد بن شعفار

الرئيس التنفيذي لمؤسسة الإمارات لأنظمة التبريد المركزي (إمباور)

حوافز مغربية سخية لتشجيع نموذج التشغيل الذاتي

● استهداف ضم 100 ألف شخص في النموذج بنهاية العام ● مساع لزيادة العوائد الضريبية عبر تطويق الاقتصاد الموازي



تشجيع العمل الفردي المستقل

الجديدة هذه السنة ضمت تخفيض الحد الأدنى من مبلغ العقوبات المطبقة في حالة عدم الإقرار برقم أعمال المقاول الذاتي أو التأخير أو في حالة التصريح بإقرار ناقص أو غير كاف". وبموجب المقتضى الجديد، تم تخفيض الحد الأدنى من مبلغ هذه العقوبات من 500 درهم (52 دولارا) إلى 100 درهم (10 دولارات) بالنسبة للمبلغ المقرر تطبيقه بموجب العقوبات المتعلقة بالزيادة المطبقة في حالة عدم الإدلاء أو الإدلاء المتأخر بالإقرار برقم الأعمال. وينسحب ذلك أيضا على الغرامة المطبقة في حالة الإقرار الناقص أو غير الكافي عندما لا يكون للعناصر الناقصة أو المتعارضة أي تأثير على القاعدة الضريبية أو على استخلاصها.

ألف دولار، العوائد الضريبية التي عززت خزائن الدولة العام الماضي من النموذج، وفق البيانات الرسمية

736

من طرف المشغل الذاتي إلى النصف بداية من مطلع العام الجاري لتصبح الأسعار 0.5 بالمئة عوض 1 بالمئة بالنسبة للأنشطة الصناعية والتجارية والحرفية، و1 بالمئة عوض 2 بالمئة بالنسبة لمقدمي الخدمات.

وقالت المديرية العامة للضرائب، في مذكرة لفائدة المشغلين الذاتيين إن "المقتضيات

الحررة والعمل الذاتي. ونظرا للصعوبات التي واجهها بعض المشغلين الذاتيين من أجل الوفاء بالتزاماتهم الضريبية في الأجل القانونية، قررت المديرية العامة للضرائب تعليق تطبيق الزيادات والغرامات المترتبة عن التأخير في وضع الإقرارات الضريبية وأداء الضريبة على الدخل و ذلك حتى نهاية 2018.

وتأتي التحفيزات الضريبية الجديدة في وقت لا يزال هذا النموذج الذي بدأ العمل به نهاية 2015 يثير تساؤلات حول حصيلته ومدى نجاح الشباب المنخرطين فيه، خصوصا أن 44 بالمئة منهم يشتغلون في التجارة.

وتم تخفيض سعر الضريبة على الدخل المطبقة على رقم الأعمال السنوي المحصل عليه

تؤكد أحدث المؤشرات أن نموذج التشغيل الذاتي في المغرب يمشي في جني ثمار الإصلاحات الحكومية بفضل حزمة الحوافز السخية المقدمة للشباب لتنفيذ مبادراتهم ومشاريهم على أرض الواقع، وسط اتساع التفاؤل في الأوساط الاقتصادية بتحقيق أهداف هذه الخطة سريعا.



محمد بن امحمد العلوي صحافي مغربي

إلى توسيع قاعدة العوائد الضريبية وهيكلية الأنشطة الاقتصادية لتعزيز عوائدها المالية، وفي المقابل توسيع الاستثمارات وتوفير فرص عمل جديدة.

ونكرت كتابة الدولة المكلفة بالتجارة الداخلية أن النموذج حقق رقم معاملات في العام الماضي بلغت 413 مليون درهم (43.8 مليون دولار)، وهو ما مكن الرباط من تحصيل ضرائب بقيمة تقدر بنحو 7 ملايين درهم (736 ألف دولار)، لكن رغم ذلك ما زالت هناك نسبة كبيرة من الشباب تعمل خارج هذا النظام.

وقامت الدوائر المعنية بتبسيط الإجراءات الإدارية وتوحيد الرسوم الجبائية، ما أتاح لشريحة واسعة من التجار والحرفيين والصناعيين ومقدمي الخدمات تسوية وضعيتهم القانونية.

وحصل هؤلاء على "بطاقة المقاول الذاتي"، التي تفرض الانضباط لمجموعة من الشروط بأن يكون المعني مغربيا أو أجنبيا، مقيما بالمغرب وحاصلا على بطاقة الإقامة، وأن يزاوِل بصفة فردية أحد الأنشطة المذكورة.

وحدد نموذج التشغيل الذاتي لأصحاب المبادرات شروطا بسيطة للدخول في هذه السوق من بينها عدم تجاوز رقم الأعمال السنوي 52.6 ألف دولار بالنسبة للأنشطة الصناعية والتجارية والحرفية و 21 ألف دولار بالنسبة لقطاع الخدمات.

والتوجه المصارف باهتمامها خاصة نحو الحرفيين وأصحاب المشاريع الذاتية الذين تتم مواكبتهم من أجل تعزيز دورهم في التنمية الاقتصادية المحلية، وتشجيع روح المبادرة

الرباط - تظهر بيانات صادرة عن وزارة الاقتصاد والمالية المغربية أن نموذج التشغيل الذاتي (المقاول الذاتي) حقق قفزة منذ أن أطلقت الحكومة هذه المبادرة.

وقال خبراء في الاقتصاد التضامني لـ"العرب" إن النموذج الجديد يقطع مع النماذج الفاشلة السابقة مثل "المقاولون الشباب" في ثمانينات القرن الماضي ومشروع "مقاولتي"، اللذين خدما كثيرا السوق الموازية ولم تنتفع الدولة بأي أموال تذكر.

ويؤكد منتصر لخولفي رئيس منتدى المقاولات الصغرى والمتوسطة بالناظور والريوش، أن النموذج جاء ليتمكن فئات التجار والمهنيين والحرفيين أو الأشخاص الذين يقدمون خدمات عامة بوضعية قانونية خاصة للاندماج في الدورة التنموية.

وأقرت السلطات تدابير تحفيزية ضريبية جديدة لفائدة أصحاب المشاريع الخاصة بهدف تسريع التسجيل في النموذج وتحقيق هدف الوصول إلى 100 ألف مشغل ذاتي خلال هذا العام للمساهمة في دعم الاستثمار وتشغيل الشباب، في محاولة لدمج الاقتصاد الموازي في الاقتصاد الرسمي.

وحتى الآن، جلب النموذج 51 بالمئة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 34 عاما من إجمالي 85 ألف شخص يعملون تحت هذه المظلة تم إحصاؤهم بنهاية العام الماضي. وتسعى الحكومة عبر هذه الخطوة



منتصر لخولفي: نموذج التشغيل الذاتي جاء ليتمكن فئات كثيرة للاندماج في الدورة التنموية

تراجع الفائض التجاري الصيني

يستثني الولايات المتحدة



لويس كويجس: استمرار تباطؤ النمو سيؤثر على واردات الصين خلال الأشهر المقبلة

"سنعالج كما يجب الخلافات الاقتصادية والتجارية بين الصين والولايات المتحدة"، وفق ما نقلت عنه وكالة أنباء الصين الجديدة. ويبدو أن عواقب الرسوم الجمركية المشددة التي فرضها البيت الأبيض على البضائع الصينية بدأت تظهر منذ ديسمبر، وقد تفاقم مع تباطؤ النمو العالمي، بحسب محللين.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية للمحلل جولييان إيفانيس بريتشارد من كابيتال إيكونوميكس قوله إن "الصادرات للولايات المتحدة تراجعت بنسبة 3.8 بالمئة وهذا يوحى بأن وطأة زيادة الرسوم الجمركية الأميركية تكثفت في ديسمبر، في حين حلت الهدنة وحذت من ضرورة الاستيراد قبل فرض رسوم جمركية مشددة جديدة على الشركات الأميركية".

واعتبر أن الرسوم المشددة ليست مسؤولة عن كل شيء، فالصادرات إلى باقي العالم تباطأت أيضا، والدراسات تشير إلى طلب عالمي أضعف في نهاية 2018.

وتظهر البيانات تراجع الطلب المحلي وتراجع صادرات الصين الشهر الماضي بحسب قيمتها بالدولار وهو ما يؤكد أن اقتصاد البلاد يمر بمرحلة تباطؤ.

وعلق لويس كويجس من أوكسفورد إيكونوميكس بالقول "نتوقع أن يستمر التباطؤ في التأثير على واردات الصين خلال الأشهر المقبلة".

ورجح ريموند تشونغ من أي.أن.زد ريسيرتش ظهور انكماش تجاري. وقال إن "مؤشرات الأشهر الماضية، ولا سيما مؤشر القطاع الصناعي الذي يأخذ بالاعتبار دفتر الطلبات الجديدة لدى الشركات، تشير إلى هذا الاتجاه".

وأوضح أن تراجع طلبات التصدير في النصف الثاني من 2017 يعكس توجهها لارتفاع الصادرات في النصف الأول من العام الحالي.

مليار دولار الفائض التجاري الصيني مع الولايات المتحدة في 2018 مقارنة مع 276 مليار دولار في 2017

323

أي.أم.دي تتفوق على إنتل في سباق المعالجات المستقبلية

◀ **ليزا سو: معالج رايزن الجديد يمكنه استهلاك طاقة تقل بحوالي 30 بالمئة عن أحدث معالجات شركة إنتل كور.أي 9**

مساهوة، أو حتى أفضل من إنتل التي تواجه تأخيرات في إنتاج رقائقها المبنية على تقنية 10 نانومتر، ما يرجح فقدانها لحصة في السوق لصالح أي.أم.دي.

وعرضت سو ما يثبت تفوق معالج رايزن الجديد، إذ يمكن له استهلاك طاقة تقل بنحو 30 بالمئة عن معالج إنتل الأحداث، كور.أي.9. كما أعلنت عن إبرام شراكة مع شركة غوغل لاستخدام بطاقات الرسومات راديون في خدمة بث ألعاب الفيديو بروجكت ستريم، التي أعلن عنها مؤخرا.

الجديدة "راديون في117" بذاكرتها البالغة 16 غيغابايت، والتي تتنافس مع بطاقة الرسومات الجديدة من إنفيديا، "جيفورس آر.تي.أكس 2060" في 7 فبراير والجيل المقبل من رقائق الخوادم إي.بي.إي.سي منتصف العام الحالي.

وتمتاز الرقائق الإلكترونية الثلاث الجديدة بأنها قائمة على تقنية 7 نانومتر الجديدة التي تجمع عددا أكبر من الترانزستورات على رقائق أصغر، الأمر الذي يسهم في تعزيز الأداء عند انخفاض الطاقة.

وكانت شركة أي.أم.دي قد ذكرت العام الماضي أنها ستدخل في محاولة تطوير مثل هذه التقنيات المتقدمة بنفسها، وأنها ستلجأ إلى موردين خارجيين مثل شركة تي.أس. أم.سي التايوانية التي يعتقد المحللون أنها تنتج أيضا رقائق 7 نانومتر لشركة آبل.

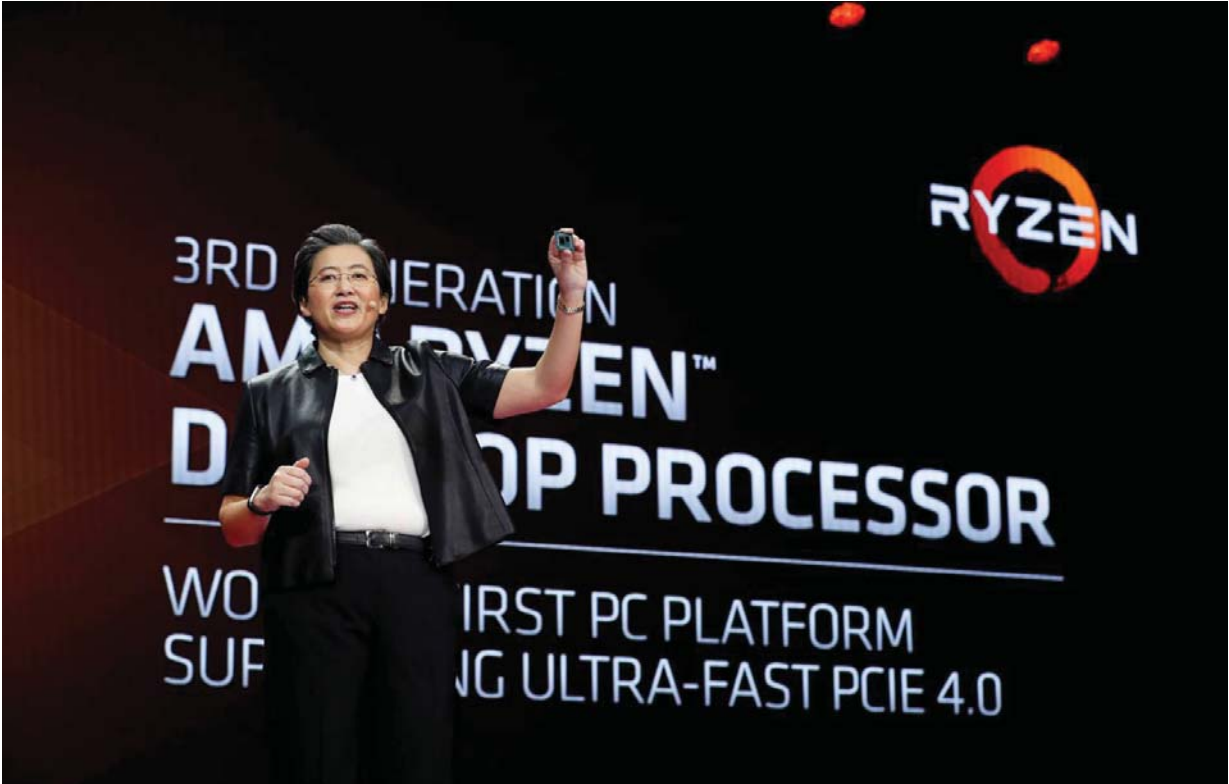
ويرى العديد من المختصين في هذه الصناعة أن الرقائق الجديدة تجعلها

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - قلبت شركة أي.أم.دي لصناعة الرقائق الإلكترونية سباق تطوير المعالجات المستقبلية بالكشف عن أحدث ابتكاراتها التي يقول مراقبون إنها ستمكنها من التفوق على المنافسين وخاصة إنتل وإنفيديا.

وقدمت الرئيسة التنفيذية للشركة، ليزا سو، خلال معرض الإلكترونيات الاستهلاكية الذي اختتم في لاس فيغاس الأميركية عرضا لرقائق الجيل الثالث من وحدة المعالجة المركزية رايزن لمستخدمي أجهزة الكمبيوتر الشخصية.

وأكدت أن تلك الرقائق سيتم إطلاقها في منتصف العام الحالي وستتنافس مع معالجات أجهزة الكمبيوتر الشخصية من إنتل، التي أعلنت هي الأخرى عن الجيل الجديد من معالجاتها.

وكشفت سو عن قرب طرح منتجين آخرين هما بطاقة الرسومات الاحترافية



ابتكار يمهد للتفوق على المنافسين



«شركة أرامكو السعودية سوف تعلن عن إصدار سندات خلال الفترة القريبة المقبلة، لكن عملية الطرح لن تكون كبيرة ولا تزيد قيمتها عن 10 مليارات دولار».

خالد الفالح
وزير الطاقة السعودي

«قمة الشراكة المنعقدة في مومباي بين الهند وبقية العالم باتت حدثاً استراتيجياً يهدف لتعزيز الحوار وإقامة شراكات اقتصادية ثنائية مع الهند وعلى نطاق إقليمي ودولي».

سلطان بن سعيد المنصوري
وزير الاقتصاد الإماراتي



اقتصاد

جهود حماية الكوكب على طاولة أسبوع أبوظبي للاستدامة

● قمم عديدة للطاقة والمياه وأحدث ابتكارات حماية البيئة ● جائزة زايد للاستدامة تكرم أرفع الابتكارات والجهود العالمية



الاحتفاء بمراد حماية المستقبل

ثاني بن أحمد الزيودي:
أسبوع أبوظبي للاستدامة
أحد أهم المنصات العالمية
لحماية مستقبل العالم

البيئة وتبني الحلول المبتكرة محلياً وعالمياً. وقال محمد جمعة بن جرش الفلاسي وكيل دائرة الطاقة في أبوظبي إن الاستدامة تشكل إحدى الركائز الأساسية في استراتيجيتنا الرامية إلى زيادة كفاءة مواردها الطبيعية وتعزيز مساهمتها في دعم قطاع الطاقة. ومن المقرر أن تختتم فعاليات أسبوع أبوظبي للاستدامة 2019 بالمهرجان الذي يقام خلال عطلة نهاية الأسبوع في مدينة "مصدر" ويهدف إلى تشجيع الوعي البيئي.

وينطلق غدا "ملتقى السيدات للاستدامة والبيئة والطاقة المتجددة" تحت شعار "دور المرأة في النهوض بأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة"، إضافة إلى حملة عالمية بعنوان "نحن ملتزمون" بمشاركة مسؤولين وقادة أعمال وشخصيات بارزة من أنحاء العالم.

وكانت دورة العام الماضي من أسبوع أبوظبي للاستدامة قد استقطبت 38 ألف مشارك من 175 دولة من ضمنهم أكثر من 300 متحدث دولي و180 وزيرا، وشهدت الإعلان عن مشاريع بلغت قيمتها نحو 15 مليار دولار. وأكد وزير التغير المناخي والبيئة ثاني بن أحمد الزيودي أن أسبوع أبوظبي للاستدامة بات يمثل واحدة من أهم المنصات العالمية التي تعمل على نشر وعرض تجارب وحلول الاستدامة ورفع الوعي بأهميتها وضرورة إسرار الخطى في اعتمادها للحفاظ على

العمومية للوكالة الدولية للطاقة المتجددة، التي تضم 180 بلداً، وهو ما يعكس أهمية أسبوع أبوظبي للاستدامة كمُنبر عالمي رائد للحوار حول السياسات وتشجيع اتخاذ خطوات عملية وعملية لحماية مستقبل العالم. وضمت فعاليات هذا العام انعقاد الدورة الافتتاحية من "ملتقى أبوظبي للتمويل المستدام"، كما سيوفر "مركز شباب من أجل الاستدامة" منصة للطلبة والمهنيين الشباب والمبتكرين ورواد الأعمال للاطلاع على مستقبل قطاع الاستدامة والتواصل مع خبراء القطاع. ويقدم المركز فعالية "مهارات المستقبل 2030" وهي عبارة عن تجربة تفاعلية تجمع بين نخبة من الخبراء ورواد الصناعات وصناع القرار مع الشباب بهدف استكشاف وتعزيز المهارات التي يتوجب توفرها في مهن ووظائف المستقبل.

تحولت أبوظبي إلى محور لجميع النشاطات والجهود العالمية المتعلقة بطاقة المستقبل وحماية البيئة في إطار فعاليات أسبوع أبوظبي للاستدامة الذي استقطب المسؤولين والخبراء والعلماء لبحث تحديات المستقبل، من خلال عدد كبير من القمم والمؤتمرات والمعارض العالمية.

أولافور راغنار غريمسون:
جائزة زايد للاستدامة تلامس
حياة المجتمعات وتحدث
تغييرات إيجابية فيها

الجابر إن الجائزة ستواصل العمل لتعزيز وزيادة نطاق الأثر الإيجابي الذي أحدثته تحت مسماهما السابق، جائزة زايد لطاقة المستقبل، حيث أدى تطويرها وتوسيع فئاتها إلى استقطاب اهتمام قياسي هذا العام. ويناقد المشاركون في جميع فعاليات الأسبوع سبل إيجاد حلول لتحديات الاستدامة التي تواجه العالم، والمضي قدماً في حوار بناء يعزز آفاق التعاون لوضع خطط عملية واستراتيجيات فعالة تستفيد من أحدث الابتكارات للمضي بالعالم نحو مستقبل أكثر استدامة.

وتستضيف القمة العالمية لطاقة المستقبل العالمية الرئيسية في أسبوع أبوظبي للاستدامة، أكثر من 850 شركة من 40 دولة. وتتطلق غدا الدورة الأولى من "قمة المستقبل" التي تجمع قادة من القطاعين العام والخاص، بهدف تسريع عملية التحول نحو بناء مجتمعات مستدامة عبر تضافر الجهود بين المستثمرين والحكومات.

وانطلقت أمس فعاليات القمة العالمية للمياه التي تشكل منبرا حيويًا لتعزيز آليات استدامة المياه في العالم ومواجهة المشاكل المتعلقة بندرتها، في ظل الثورة الصناعية الحديثة والنهضة التكنولوجية، التي تغزو العالم.

ويناقد خلال القمة نخبة من الخبراء والمختصين والأكاديميين على مدى 4 أيام مستقبل استدامة المياه في العالم، حيث يسعى المشاركون فيها لتقديم حلول مبتكرة لمعالجة مشاكل ندرة المياه وتعزيز آليات استدامتها. وشهدت بداية الأسبوع انعقاد الجمعية

أبوظبي - شهد اليوم الثالث لأسبوع أبوظبي للاستدامة تكريم أبرز الجهود والابتكارات العالمية الفائزة بجائزة زايد للاستدامة من قبل الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، وبحضور الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة وحاكم دبي. وحث الشيخ محمد بن زايد الفائزين على مواصلة العمل والبحث عن حلول مبتكرة ومستدامة تساهم في مواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية، وأثنى على أفكارهم وجهودهم وإبداعاتهم التي ساهمت في تطوير التنمية الاجتماعية والاقتصادية في بلدانهم ومناطقهم.

وأكد أن جائزة زايد للاستدامة هذا العام تمثل محطة مهمة في مسيرة الجائزة، حيث احتفلت الإمارات بعام زايد لإحياء إرث وقيم ونهج الوالد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والتي ألهمت القائمين على الجائزة لتطويرها بحيث تشمل فئات أوسع من الحلول المؤثرة لتعزيز فعالية التصدي لتحديات الاستدامة العالمية.

وقام الشيخ محمد بن زايد بتسليم الجائزة إلى الفائزين العشرة في فئات الجائزة التي شملت الصحة والغذاء والطاقة والمياه والمدارس الثانوية العالمية.

وقال رئيس لجنة تكريم الجائزة أولافور راغنار غريمسون، الرئيس السابق لجمهورية آيسلندا إن الجائزة أصبحت تلامس حياة فئات أوسع من المجتمعات الضعيفة والمحرومة حول العالم وتحدث تغييرات إيجابية فيها مع استمرار تطوير وتوسيع نطاق الجائزة وفئاتها. وأكد وزير الدولة الإماراتي ومدير عام جائزة زايد للاستدامة، سلطان بن أحمد

سلطان بن أحمد الجابر:
تطوير وتوسيع جائزة زايد
للاستدامة أدى لاستقطاب
اهتمام قياسي هذا العام

إطلاق أول خط تجاري بحري من أقصى جنوب تونس

كريم نويرة:
هذه التجربة الأولى من
شأنها أن تنشط الحركة
التجارية أكثر في المنطقة

موانئ رادس وحلق الوادي وصفاقس وقابس رغم أن ميناء جرجيس قادر على استيعاب جزء من البضائع المصدرة. وأكد أن موقع ميناء جرجيس استراتيجي لكل من تونس والجزائر وليبيا، كما أنه يسهل ربط تونس بالاتحاد الأوروبي، نظرا إلى تواجد منطقة صناعية في المدينة ومنطقة أخرى في بقردان.

وقامت إدارة الديوانة (الجمارك) بتهيئة الميناء بتجهيزات متطورة ستكون جاهزة مع إطلاق الخط في 24 يناير الجاري. وقد أشار عصام زريق رئيس المكتب الحدودي للديوانة بجرجيس أن المكتب سيوفر كل التسهيلات الممكنة أمام المصدرين ودون عراقيل. وكان رضوان عيارة قد قال العام الماضي قبل إقالته من منصبه في وزارة النقل أن اتفاقا سيرب مع شركة هواي الصينية لوضع نظام مراقبة في كافة الموانئ، والبالغ عددها 41 ميناء، من بينها الموانئ التجارية السبعة. وأظهرت بيانات رسمية أن العجز التجاري زاد لمستوى قياسي عند 19 مليار دينار (6.3 مليار دولار) بنهاية العام الماضي من 15.6 مليار دينار في العام السابق.

ويلقي اقتصاديون بمسؤولية نمو الواردات بشكل غير مسبوق منذ العام 2011 على السياسات الخاطئة للحكومات المتعاقبة ولا سيما في ما يتعلق بمراجعة الرسوم الجمركية، ما أدى لتسويق حصة كبيرة من السلع المهربة وخاصة التركية والصينية في السوق المحلية.

وارتفعت الواردات العام الماضي بنسبة 20 بالمئة لتبلغ قرابة 20 مليار دولار، مقابل 16.65 مليار دولار قبل عام.

أيون لونمون:
موقع الميناء التجاري
جرجيس استراتيجي لكل
من تونس والجزائر وليبيا

والطريق البحري الجديد هو استمرار لتجربة خدمات الشحن بين الميناء الإيطالي وميناءي سوسة وصفاقس، والتي تنقل أكثر من 200 ألف طن من البضائع.

ويرى نويرة أن ضمان نجاح الخط واستمراره يتطلب عملا كبيرا ومشتركا من كافة الأطراف الاقتصادية التي تراهن عن تعزيز دور الموانئ في الاقتصاد خلال المرحلة المقبلة.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن طاقة استيعاب ميناء جرجيس تبلغ حوالي 9 آلاف حاوية، ويقول ديوان البحرية إن الخط الجديد سيكون من مئولة حوالي ألف حاوية إضافية. واعتبر المدير العام للخط البحري أيون لونمون أن إطلاق الخط يشكل تحديا كبيرا ويتطلب جهودا لضمان استدامته وتغيير التقاليد، إذ أن "كل ما يأتي للجنوب يكون غير

ونظم ديوان البحرية التجارية والموانئ يوما مفتوحا للإعلان عن تدشين الخط بحضور مستثمرين من ولايات قبلي وتوزر وقابس وتطاوين ومدنين ومسؤولين عن الميناء الإيطالي.

ونسبت وكالة الأنباء التونسية الرسمية لمدير الميناء التجاري جرجيس كريم نويرة قوله إن "هذه التجربة الأولى من شأنها تنشيط الحركة التجارية وإعطاء فرصة للشركات العاملة في الجنوب لزيادة أعمالها وتقليل التكاليف وزيادة الكفاءة".

ومنذ سنوات تعتمد معظم الشركات العاملة في الجنوب على موانئ سوسة وصفاقس ورادس لإتمام عملياتها التجارية وكانت تكلفها أموالا كثيرة وزادت متاعبها مع الأوضاع الاقتصادية التي تعاني منها الدولة.

تونس - كشفت تونس أنها ستدشن في الأسبوع المقبل أول خط تجاري بحري من ميناء جرجيس الواقع في أقصى جنوب البلاد باتجاه ميناء مارينا دي كارارا الإيطالي.

وتأتي هذه الخطوة ضمن الخطط الإصلاحية التي تنفذها الحكومة لزيادة الصادرات وتقليص العجز التجاري المتفاقم وفتح آفاق أوسع للاستثمارات في الولايات الجنوبية من خلال الاستفادة من الميناء القريب من ليبيا والجزائر، والذي يعتبر البوابة الجنوبية للدولة.

ويؤكد خبراء أن إحداث الحكومة لاختراق في سياسة التبادل التجاري من خلال إطلاق هذا الخط البحري الجديد ستكون له انعكاسات إيجابية في الفترة القادمة ولو أن العملية ستكون بطيئة بعض الشيء.



شريان تجاري يدعم الاقتصاد

الكويت تتجه لزيادة استثماراتها الأميركية

الكويت - كشف الصندوق السيادي الكويتي أمس أنه يخطط لزيادة استثماراته في الولايات المتحدة خلال الفترة المقبلة. ونسبت وكالة رويترز للعضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار الكويتية فاروق بستكي قوله إن "قطاعي البنية التحتية والتكنولوجيا مرشحان لزيادة استثمارات الهيئة فيهما في المستقبل".

وأشار في تصريحاته على هامش المنتدى الاقتصادي الكويتي الأميركي المنعقد في العاصمة الكويتية إلى ضرورة إجراء تعديلات تشريعية مهمة تتعلق بالبنية التحتية. وأكد أن الهيئة، وهي أقدم صندوق للثروة السيادية في العالم وجذوره تعود لمجلس الاستثمار الكويتي الذي تم تأسيسه في 1953، تستثمر حاليا "في جميع أنواع الأصول" في الولايات المتحدة، وتشمل الأسهم والسندات والعقارات والاستثمارات الخاصة وغيرها.

وتستأثر الولايات المتحدة بأكثر من نصف إجمالي حجم الاستثمارات الكويتية في الخارج، والتي تبلغ 600 مليار دولار، وفق التقديرات الرسمية.

ويعتقد بستكي أن الكثير من رؤوس الأموال والمستثمرين في العالم، ومن بينهم الهيئة العامة للاستثمار، يرغبون في زيادة استثماراتهم في البنية التحتية الأميركية "إذا كانت هناك قوانين تدعم هذا الاتجاه يعني أن تكون القوانين واضحة" مثلما هي عليه بشأن الاستثمار في البنية التحتية في المملكة المتحدة أو أستراليا.

وهناك عقبات في الولايات المتحدة منها عدم وضوح من يملك الأصول المتعلقة بالبنية التحتية وكذلك اختلاف القوانين بين الولايات الأميركية وبين بعضها البعض. وقال بستكي "مثلا من يملك الأصول عندما أتحدث عن المطارات هل تملكها البلدية هل تملكها الولاية أم الحكومة الفدرالية إذا ذهبت أنا استثمر في كاليفورنيا فإن القوانين التي تنطبق علي غير نيويورك، وإذا ذهبت إلى تكساس غير كاليفورنيا، لا بد أن تكون هذه الأمور واضحة وحتى الآن ليست واضحة".

ويؤكد نائب رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عبدالوهاب الوزان أن الولايات المتحدة تعد ثاني شركاء الكويت التجاريين بتبادل في الاتجاهين يصل لنحو 7 مليارات دولار سنويا.

ذكرى



«منذ تأسيس النظام الجديد في إيران على يد الخميني عززت الجمهورية الإسلامية مصالحها الأيديولوجية والاقتصادية على حساب الشعب الإيراني».

رضا بهلوي
نجل آخر شاه إيران

«كلما ازداد التراجع الاقتصادي في إيران، كلما ازدادت دعوات الثورة المضادة، وبالتالي سيزداد التحدي الأيديولوجي الذي يواجه مصداقية النظام».

إيلان بيرمان
نائب رئيس المجلس الأميركي للسياسة الخارجية

الإيرانيون يفقدون الأمل بعد أربعين عاما من رحيل الشاه

● رحلة اللاعودة لمحمد رضا بهلوي أنهت حكما ملكيا استمر قرابة 2500 عام

عندما انتفض الإيرانيون في أواخر سبعينات القرن الماضي ضد حكم شاه إيران محمد رضا بهلوي لم يكونوا يتوقعون أن آمالهم وأحلامهم في العيش في كنف نظام ينصفهم اجتماعيا واقتصاديا ستتكسر على صخرة الأجندة السياسية والمصالح الإيديولوجية لنظام ولاية الفقيه الذي بدأ مع تمكن المحافظين من مفاصل الحكم وإعلان الجمهورية الإسلامية في إيران قبل أربعين عام. وبعد الإصلاحات التي نفذها آخر شاه إيران والمستلهمة من البلدان الغربية، تغير نمط عيش المجتمع الإيراني وباتت قوانين وأحكام المحافظين تضيق عليهم الخناق، في تطورات جعلت الثورة الإيرانية ضد الشاه تحيد عن مسارها لصالح المستقبل الذي رسمه الزعيم الشيعي آية الله الخميني للبلاد في ظل نظام الملالي.

أن يعود إلى القاهرة حيث توفي بعد معاناة مع مرض السرطان في 27 يوليو 1980 عن عمر ناهز 60 عاما.

إصلاحات مرفوقة بإجراءات قمعية

نفوذ الشاه بدأ بالانهيار قبل مغادرته البلاد، ففي يناير 1978 أمرت صحيفة "اطلاعات" اليومية بنشر مقالة اعتبرت مهينة للخميني. وأثار ذلك المقال تظاهرات من قبل طلبة الحوزات الدينية، تم قمعها بعنف قبل أن تتحول تجمعات تكريم الضحايا إلى دوامة من الاحتجاجات التي تضخمت خلال العام. وظلت الاضطرابات في تصاعد عام 1978 وأقفل البازار عدة مرات دعما للمظاهرين. ويتذكر إبراهيم الماسي، البالغ 77 عاما والذي لا يزال يعمل في البازار، "كان أحد الشبان يركض نحو البازار ويطلق صافرة ثم يصرخ إنهم هنا، فنغلق جميعا محلاتنا وننضم إلى التظاهرات".

ويشعر الماسي بحنين إلى الروح الثورية المتأججة آنذاك والتي استلهمتها من كاريزما الخميني "كانت في ذلك الوقت لدى الناس حماسة، والدم كان يتدفق".

ويتذكر أحمد شيخ مهدي كيف كان يشتري البيض ويعطيه للعامل المضربين، في لفظة تضامن شملت جميع الإيرانيين. وقال "كان الناس يأتون ويسألون إن كنا نحتاج إلى النقود، ويعطوننا.. وأنكر أننا ساعدنا الناس بقدر استطاعتنا".

اعتلى بهلوي الذي درس في سويسرا العرش في 16 سبتمبر 1941 عندما كان في الـ21 من عمره. ولم يحكم الملك الشاب قبضته على السلطة حتى عام 1953، عندما أطاح انقلاب مدعوم من وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي.آي.أي) برئيس وزرائه صاحب الشعبية محمد مصدق الذي كان يسعى لتأميم النفط.

والبترو دولار الذي كان يتدفق على خزائن الشاه جعل منه أحد أفضل زبائن مصانع السلاح الأميركية، كما أنه وقف سدا منيعا في وجه التأثير السوفييتي.

لكن إصلاحاته المستلهمة من الغرب أدت إلى تغيير اجتماعي صاحب أغضب رجال الدين، واستغفاره بالسلطة ووحشية شرطته السرية أكسبته سمعة طاغية.

ودفعت المعارضة للشاه والفساد الذي أحاط بالنخبة في طهران إلى تحالف قوي لم يكن متوقعا بين الراديكاليين الإسلاميين الذين رفضوا هدوء المؤسسة الدينية التقليدية وبين الطلاب اليساريين الذين كانت تحركهم حركات ضد الاستعمار حول العالم. يرجع الكثيرون بداية سقوط الشاه إلى العام 1963 عندما طبق "الثورة البيضاء"، وهي برامج إصلاح واسعة النطاق تركزت على الزراعة وأقصت النخبة التقليدية المالكة

□ طهران - تعيش إيران الذكرى الأربعين لرحيل الشاه في ظل ظروف صعبة حيث تعاني البلاد تحت وطأة انكماش اقتصادي وعزلة دولية بسبب إعادة فرض العقوبات الأميركية والتوجهات السياسية والإدارة السيئة لنظام الملالي.

قبل أربعين عاما غادر محمد رضا بهلوي الذي لقب نفسه "ملك الملوك"، إيران في 16 يناير 1979 للمرة الأخيرة، بعد انتفاضة شعبية عمت أرجاء البلاد، ليكون بذلك آخر شاه لإيران وينهي حكما ملكيا استمر قرابة 2500 عام.

وجسد رحيل الشاه إلى المنفى نهاية حكم سلالة بهلوي، الذي استمر لحوالي 53 عاما، ومهد الطريق أمام عودة الزعيم الشيعي آية الله الخميني في الأول من فبراير 1979 من منفاه بفرنسا وقيام الجمهورية الإسلامية في إيران.

معارضة الشاه وفساد النخبة دفعا إلى

تحالف غير متوقع بين الراديكاليين

الإسلاميين الذين رفضوا هدوء

المؤسسة الدينية وبين الطلاب

اليساريين المناهضين للاستعمار

“

ويتذكر أحمد شيخ مهدي، العامل في أحد المتاجر، أنه قبل أشهر من رحيل الشاه كان شاهدا على الحماسة المتقدة التي اجتاحت إيران في تلك الفترة.

وقال شيخ مهدي، الذي كان يعمل مساعدا لصاحب محل في البازار الكبير بطهران، "الكل تبدل مع الثورة، شعرنا بالأمل".

كان البازار أحد مراكز الدعم للنوار، فهذا المعلم الذي يعد معقلا للتقاليد تحالف بشكل وثيق مع رجال الدين الذين عارضوا ما اعتبروه مشروع الشاه لإضفاء طابع غربي على البلاد والعلمنة.

يتذكر شيخ مهدي هذا اليوم بشكل واضح، لكن ما حفر في ذاكرته مشهد الدراويش وهم يسبرون في ممرات البازار قبل أشهر على رحيل الشاه وهم يتشدون ما يشبه التنبؤات.

ويستعيد شيخ مهدي، البالغ 76 عاما، ما رددوه "لا شيء سيكون جيدا حتى نصبح نحن جيدين. في وقت ليس ببعيد، سينقلب هذا الزمن رأسا على عقب". وأضاف "فعلا انقلب رأسا على عقب".

توجه الشاه مع زوجته في البداية إلى مصر، ثم قام بجولات على مدى 18 شهرا قادتة إلى الولايات المتحدة والمكسيك قبل



الشاه أثناء التتويج ملك الملوك

“

إصلاحات شاه إيران المستلهمة

من الغرب أدت إلى تغيير اجتماعي

صاحب أغضب رجال الدين، واستنثاره

بالسلطة ووحشية شرطته السرية

أكسبته سمعة طاغية

“

لحكومة رئيس الوزراء شهپور بختيار الذي أمسك بمصير البلد. وبعد ذلك بساعات غادر الشاه وحرمة بعيون دامعة، طهران في رحلة بلا عودة.

وقال الشاه قبل أن يصعد إلى طائرته البوينغ 707 التي يفودها بنفسه "أنا متعب جدا".

ولم يرافقه إلى مطار طهران الذي كانت تحرسه أعداد كبيرة من الجنود، سوى شخصيات مقربة منه وبعض العسكريين ورئيس الوزراء ورئيسي غرفتي البرلمان. وقبل أن يصعد سلم الطائرة قال الشاه الذي ارتدى بدلة زرقاء "ما تحتاجه البلاد الآن هو التعاون بين السكان لإعادة الاقتصاد إلى مساره". وبصوت مرتجف قالت الإمبراطورة فرح ديبا إنها تؤمن بالبلاد.

واجتاح المتظاهرون شوارع طهران وسط تعالي أصوات أبواق السيارات تعبيرا عن الفرح وهتفوا "رحل الشاه، عاش الخميني".

في الأثناء ومن مقر إقامته في نوفلي لو شاتو قرب باريس، هنا الخميني الشعب الإيراني بـ"هذه المرحلة الأولى" في اتجاه "النصر".

بيد أن الزعيم الشيعي أكد أن النصر لا يكمن في تنحي الشاه بل في نهاية الهيمنة الأجنبية على إيران. ودعا "في هذه اللحظة التاريخية" الشعب والجيش الإيرانيين إلى إفسال كل محاولة لضرب النظام الاقتصادي للبلاد.

واكتفى الخميني الذي كان يقيم في المنفى منذ 15 عاما، بالقول إنه سيعود إلى إيران "في الوقت المناسب".

وفي أسوان جنوب مصر أقام الشاه وزوجته في فندق أوبيروي الذي اختير لتسهيل إجراءات الأمن المشددة التي اتخذت. أما باقي أفراد الأسرة الملكية الإيرانية فقد وصلوا إلى الولايات المتحدة. وكانت تلك الفترة بالنسبة للشاه رحلة ضياع طويلة انتهت في القاهرة حيث توفي في 27 يوليو 1980.

أحداث غيرت وجه إيران

□ شهد التاريخ المعاصر لإيران أحداثا كثيرة غيرت البلد بشكل جذري سياسيا واجتماعيا واقتصاديا، وأطاحت الثورة الإسلامية بحكم سلالة بهلوي الذي دام لحوالي 53 سنة كما أنهى إعلان الجمهورية الإسلامية الإيرانية رسميا حكما ملكيا استمر قرابة 2500 عام في ظل الإمبراطورية الفارسية.

■ 26 أكتوبر -1919 ولادة محمد رضا بهلوي.

■ 16 سبتمبر 1941 - تولي الحكم.

أجبر رضا خسان على التنازل عن العرش عقب اجتياح بريطانيا والاتحاد السوفيتي لإيران ليخلفه ابنه محمد رضا البالغ من العمر 21 عاما.

■ 1953 - أحكم الملك الشاب محمد رضا بهلوي قبضته على السلطة،

عندما أطاح انقلاب مدعوم من وكالة الاستخبارات المركزية (سي.آي.أي) برئيس وزرائه صاحب الشعبية محمد مصدق الذي كان يسعى لتأميم النفط.

■ 1963 - الثورة البيضاء.

طبق الشاه "الثورة البيضاء"، وهي برامج إصلاح واسعة النطاق تركزت على الزراعة وأقصت النخبة التقليدية المالكة للأراضي وحلفاءها من رجال الدين الذين عارضوا بشدة ذلك قرار منح النساء حق التصويت.

■ 1964 - نفى الزعيم الديني الشيعي آية الله الخميني الذي هاجم ما اعتبره خضوع الشاه للغرب. ولمع نجمه في المنفى.

■ 1967 - منح الشاه لقب "ملك الملوك"

(شاهنشاه) التقليدي، بعد حصوله قبل عامين على لقب "نور الآيين".

■ 1971 - حفلة غير مسبوقة في

بذخها للاحتفال بالذكرى الـ2500 لتأسيس الإمبراطورية الفارسية أثارت انتقادات رجال الدين المعارضين للشاه وحتى من أعضاء نيابه اليساري.

■ يناير 1978 - بداية تآكل سلطة الشاه بعدما أجبرت صحيفة على نشر مقال ينتقد الخميني.

هذا الأمر أثار تظاهرات من قبل طلبة الحوزات الدينية، قمعت بعنف وتحولت إلى دوامة من الاحتجاجات التي تصاعدت وأقفل البازار عدة مرات دعما للمظاهرين.

■ 16 يناير 1979 - المغادرة إلى المنفى.

منح البرلمان الثقة لحكومة رئيس الوزراء شهپور بختيارغادر شاه إيران وزوجته فرح ديبا طهران منهيًا بذلك ليس حكمه فقط بل نظام حكم ملكي امتد 2500 عام في إيران.

■ 1 فبراير 1979 - عودة الخميني.

عاد آية الله الخميني إلى إيران من منفاه في فرنسا ليعلن تأسيس الجمهورية الإسلامية.

■ 1 أبريل 1979 - إعلان الجمهورية الإسلامية الإيرانية رسميا.

تم دعم إنشاء الجمهورية الإسلامية بموجب استفتاء.

■ ديسمبر 1979 - جرى استفتاء

ثان تمت خلاله الموافقة على دستور للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

■ 27 يوليو -1980 توفي آخر شاه لإيران محمد رضا بهلوي بعد معاناة مع مرض السرطان في القاهرة عن عمر ناهز 60 عاما.



□ تبرز الصورة إحدى الغرف الفخمة في القصر الأخضر، الذي يقع في مجمع متحف سعد آباد في شمال طهران وكان مقرا لإقامة الشاه محمد رضا بهلوي لمدة عام ثم استخدم الطابق العلوي كقاعة استقبال خاصة والإقامة في الطابق السفلي.

خدمة سبوتيفاي لم تكن متاحة بشكل رسمي في العالم العربي، وكانت تستخدم عبر حسابات عادة ما تسجل في أسواق أخرى، أما في نهاية العام الماضي 2018 فقد دشنت نشاطها رسميا في الشرق الأوسط، معلنة أن خدماتها ستكون متوفرة الآن في 13 سوقا عربية بينها السعودية والإمارات.

سويدي يجلب موسيقاه العادلة إلى العالم العربي أخيرا

دانييل إيك

مبتكر سبوتيفاي التي جعلت العالم أكثر ديمقراطية

لهذا الواقع الجديد من دون مواكبة معرفية تنهض على امتلاك حد أدنى من المعرفة المعلوماتية.

لقد تغير إيقاع الحياة في العصر الرقمي، ولم يعد أمام الموسيقي الطموح خيار غير العزف على وتيرة هذا الإيقاع، فقد اشتدت هيمنة الوسائط الرقمية على الحياة اليومية، وازدادت انتشارا، وتزايدت الحاجة إلى المعلومة والمادة الفنية.

خدمة سبوتيفاي كانت متاحة بشكل غير رسمي في العالم العربي لعدة سنوات ماضية، عبر حسابات عادة ما تسجل في أسواق أخرى مثل أوروبا. لكنها في نهاية العام الماضي 2018 دشنت نشاطها رسميا في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، معلنة أن خدماتها ستكون متوفرة الآن في 13 سوقا عربية بينها السعودية والإمارات ومصر والمغرب، لكنها لن تكون متاحة في ليبيا أو العراق أو سوريا أو اليمن.

انتقام الآخرين

لم تكن الطريق سهلة أمام سبوتيفاي ومؤسسها، لأنه أصبح بسرعة قياسية سيطرا على سوق صناعة الموسيقى الرقمية، متجاوزا كل العقبات التي وضعتها في طريقه شركة أبل التي أرادت شراء الخدمة لكنه رفض. فتحركت ضده قضيتان من قبل فنانين ادعيا أنهما لم يتقاضيا تعويضات كافية عن أعمالهما نظير البث على خدمة سبوتيفاي التي دفعت لهما حسب حكم المحكمة 112 مليون دولار.

وكان على سبوتيفاي الانتظار أكثر من خمس سنوات على انطلاقتها قبل أن تستطیع إطلاق خدماتها في أميركا، إذ وضعت دون ذلك عقبات كبيرة من شركات التسجيل الرئيسية ومع منافسين مثل أبل، ولكن الآن وبوصولها إلى 160 مليون مستخدم شهريا بما في ذلك 71 مليون مشترك مدفوع الأجر، والباقيون ضمن باقة الاشتراك المجاني، جعلها في منافسة شرسة مع عملاقي التكنولوجيا أبل وأمازون على صدارة البث الموسيقي.

كل ذلك لم يفت في عضد إيك، لأنه يدرك أن استئثار سبوتيفاي بنسبة 51 بالمئة من استهلاك الموسيقى في الولايات المتحدة سوف يجعله هدفا، لكنه تلقى ترميما للندوب التي تركتها الصروب التي تعرض لها عندما تم اختياره "أقوى شخص في صناعة الموسيقى في العالم"، حيث جاء في قرار الجائزة أن إيك استطاع أن يبرز النمو الكبير لصناعة الموسيقى المسجلة في العالم.

أخيرا يجب أن نعلم أن قيمة صناعة الموسيقى في العالم تبلغ حاليا 17 مليار دولار، ويتوقع أن تصل إلى 50 مليار دولار قريبا، وأن عدد المسيطرين على هذه الصناعة سيتضاءل في السنوات المقبلة، وتبدو الفرصة لا تزال قائمة ليكون للموسيقى العربية موطئ قدم حقيقي في عالم هذه الصناعة التي باتت في الألفية الثالثة من الصناعات الثقيلة حقا.



القرصنة في أضعف حالاتها، وعادت حقوق الملكية الفكرية للمبدعين تستعيد رونقها وفاعليتها، مما أعطى للمبدعين الكثير من حقوقهم المهدورة.

العرب وعولمة الموسيقى

تجربة إيك وحقله الواسع المثير الذي يعكس التطور التكنولوجي الهائل الذي يغزو العالم مساهما في الصناعة الموسيقية والانفتاح على ثقافات وخصوصيات موسيقية متنوعة، يعيدان إلى الأذهن السؤال حول مسألة التراث والتجديد وهوية الإنتاج الموسيقي العربي في ظل كل هذه التطورات الحضارية، ويبدو منطقيا الانحياز نحو أنماط موسيقية معينة قد يكون التطور التكنولوجي مساهما في نشرها بهدف توحيد موسيقى الشعوب، لتحل مكانها موسيقى عالمية يطالع عليها الجميع.

ومن هنا يبرز تحد كبير يواجه الموسيقي العربية للحفاظ على الهوية الموسيقية في غمرة الثورة الرقمية، فلا يمكن للموسيقي أن يكون مساهرا لروح العصر، ما لم يكن قريبا من صورة التحولات الرقمية الجارية في عالم اليوم، وهذا راجع إلى ارتباط الموسيقي تصورا وإبداعا وإنتاجا وتلقيا بوسائط رقمية غاية في التعقيد والدقة والفعالية، خاصة ما يتعلق منها بالكمبيوترات وشبكة الويب. ولذلك لا يمكن تصور أبسط مواكبة

على السوق بوصفها عملاقا موسيقيا رقميا على مستوى العالم في أكثر من 58 دولة، ومكاتبها منتشرة في تسع مدن بما فيها المكاتب الرئيسية في ستوكهولم ونيويورك ولندن، وباكثر من 3000 موظف تتيح الخدمة للمستخدمين الاستماع لأكثر من 8 ملايين أغنية مجانا، أو برسوم قدرها 10 دولارات شهريا مقابل إصدار خال من الإعلانات.

تغيير العالم الموسيقي

يقول إيك "بقدر ما أنا معجب بالفنانين، إلا أن اهتمامي أكبر بالمستمعين، فهم هدفنا الأبرز لأننا نسعى لإعادة هندسة الطريقة التي يُستمع بها للموسيقى". وحين راقب مع فريقه الطريقة التي يتفاعل بها الناس مع الموسيقى، لوحظ أنهم لم يكتفوا بالاستماع لموسيقاهم المفضلة بل بدأوا بتبادل الأفكار الموسيقية والتعمق في الأنماط الموسيقية وصفاتها وخصائصها، مما فتح نوافذ للمعرفة الموسيقية في أنحاء العالم. ولم تعد الموسيقى بعد سبوتيفاي شائنا واهتماما محليين ليس إلا، بل أصبحت بالفعل "لغة عالمية" تخاطب الروح والعقل. ومن هنا كانت الميزة الجديدة، إذ أصبح بالإمكان اقتراح الأغاني على أساس سلوك المستخدم المعتاد في وقت معين من اليوم، فتصبح قائمة التشغيل الموسيقية متعددة تماما مثل لغة البرمجة، وعلى سبيل المثال يوضح الهولندي دي جي تيسستو تفاصيل الموسيقى التي ألفها خصيصا لسبوتيفاي والتي سماها "ركض"، لثلاثم إيقاع المستخدم أثناء رياضة الصباح، ويقول تيسستو "هذا هو المكان الذي تتجه إليه الموسيقى لخلق مزاج المستمع بدلا من مزاج الفنان".

ولكن كيف انقذت سبوتيفاي صناعة الموسيقى في العالم؟ على الرغم من أن الفنانين الكبار كانوا يبيعون الملايين من الأسطوانات، إلا أن شركات الإنتاج الموسيقي كانت تبدو دائما كخليفة، لأن العائدات كانت تسجل انخفاضاً مطرداً. وكان على هذه الشركات خوض معارك قانونية مع مراهقين قاموا بتحميل الموسيقى بشكل غير قانوني، وكان لا بد من إنفاق الأموال لحملات دعائية لتعليم الشباب قيمة الملكية الفكرية.

ولكن ما حصل مع سبوتيفاي جعل الجميع يدركون أنهم أمام ما أسموه "ثورة التدفق الموسيقي الرقمي"، وفي الوقت الذي كانت فيه بعض الألبومات الغنائية تتعرض للقرصنة كانت سبوتيفاي تسجل لها أكثر من 70 مليون مرة للاستماع وهذا يعادل إيرادات بمئات الآف من الدولارات للفنان.

كان مؤلدا أن تنهار صناعة الموسيقى في الولايات المتحدة وتنخفض الإيرادات السنوية من 14.6 مليار دولار عام 1999 إلى 6.3 مليار دولار عام 2009. لكن دخول خدمة سبوتيفاي مجال صناعة الموسيقى الرقمية غير المعادلات والإحصاءات. فارتفعت إيرادات الموسيقى الرقمية بشكل كبير عن إيرادات الأشكال التقليدية للبيع، وظهر ذلك جليا في السوق البريطانية التي زادت فيها الأرباح بنسبة 45 بالمئة، من 239 مليون جنيه إسترليني في عام 2016 إلى 347 مليون جنيه إسترليني في عام 2017. وبذلك باتت صناعة الموسيقى أكثر ديمقراطية، وأصبحت

عالمية جديدة ناشئة. وكانت الأسطوانة هي التنسيق الأساسي للمستهلك حتى العام 1910، وكان التطور التقني الكبير التالي هو الغراموفون الذي يرجع الفضل فيه إلى إميل بيرلاينز، حيث كانت الأقراص أسهل في التصنيع والنقل والتخزين بميزة إضافية وهي أن صوتها أعلى نسبيا.

وما بين الفونوغراف وظهور الوسائط الرقمية يُرجح أن أهم نقطة تحول في تاريخ تسجيل الصوت كانت ما يسمى بـ"التسجيل الكهربائي" الذي استخدم فيه ميكروفون لتحويل الصوت إلى إشارة كهربائية تم تضخيمها واستخدامها في إبرة التسجيل. في العام 1948 تم اختراع الشريط المغناطيسي ومسجل الشرائط "التليفراون" حيث استخدم أولا شريط ورقي، ثم تم تطويره للبوليستر فكانت هذه التكنولوجيا أساس التسجيلات التجارية من الخمسينات وحتى الثمانينات من القرن الماضي. خلالها ظهر شريط الكاسيت الذي احتوى على المزيد من المزايا لتقنية الصوت وتضخيمه بشكل احترافي أكثر.

عدو غوغل

أحدث القرص المضغوط موجة كبيرة من التغيير في صناعة الموسيقى، لتأتي ثورة التسجيل الرقمي مع تطوير تنسيق الملف الصوتي المضغوط وغير المخطوط والمعالجات المتمكنة والسريعة بالقدر الكافي لتحويل البيانات الرقمية إلى صوت والتخزين الكبير غير المكلف، قبل أن تصبح الموسيقى متاحة عبر شبكة الويب، حيث أصبحت كل الاختراعات ومراحل التطور الموسيقي التي ذكرناها ذكرى من زمن ماضٍ، إلى أن ظهر إيك.

وعندما أراد هذا الشاب أن يحلم، اصطدم حلمه برفض محرك البحث غوغل، حين رفضوا توظيفه. لكن لم يتوقف إيك عند ذلك الأمر، بل فكر بطريقة مجنونة، حين قام بإنشاء محرك بحث خاص به، ربما كان حلم هذا الشاب الذي ولد أواسط الثمانينات، مجنونا لكنه استقر فيه دراسته للهندسة المعلوماتية في المعهد الملكي للتكنولوجيا في سونديبري.

منذ سن الثالثة عشرة عمل إيك من منزله في تصميم المواقع الإلكترونية مقابل 100 دولار، ولكن تزايد الطلب عليه دفعه إلى توظيف طلاب من صفه الدراسي للعمل معه، فوصلت أرباحه في نهاية المطاف إلى خمسين ألف دولار شهريا. وعندما بلغ سن الثامنة عشرة كان يدير فريقا من 25 شخصا، ولكنه صدم بخطاب من مصلحة الضرائب السويدية أعاده إلى نقطة الصفر.

ورغم مشاركته لستريغوس في تطوير برنامج يوتورنت، إلا أن حلم إيك الأكبر كان قريبا جدا، لذلك أتعش فكرته السابقة بإنشاء موقع سبوتيفاي، لأنه أدرك كما يقول أن "القوانين تساعد على حل مشكلة قرصنة الأغاني، ولكنها لا تنهي المشكلة". لذلك وجد أن الطريقة الوحيدة لذلك هي إنشاء خدمة يحارب بها القرصنة ويقدم تعويضات معقولة لصناع الموسيقى.

ومع صديقه مارتن لورنتزون، بدأ إيك بإطلاق شركة خدمة البث القانوني للموسيقى الرقمية، وتطورت الخدمة سريعا، رغم أن لورنتزون ترك الشركة، إلا أن إيك تابع عمله ليصبح لدى سبوتيفاي 160 مليون مستخدم، بقيمة أسهم بلغت 16 مليار دولار.

استعادت صناعة الموسيقى السويدية عافيتها ونضارتها مع سيطرة سبوتيفاي

ملكون ملكون



أخيرا وصلت سبوتيفاي إلى العالم العربي، بعد انتظار طويل. أشهر منصة موسيقية في عصرنا الحديث، أحدثت ثورة غيرت العالم حين انطلقت، لكن هناك من منع تأثيراتها من القدوم إلى عالم العرب، ولعل حيتان الموسيقى، وتجارة الصوت، في أميركا كان لهم الدور الأكبر في ذلك. لكن السويديين كان لهم رأي آخر. وكما يتماهى هؤلاء مع طقسهم البارد وهشاشة ثلجهم الذي يثقل الأرض بصمته وهذوعه، تجدهم هنا في ستوكهولم يتعاملون مع إنجازاتهم وابتكاراتهم بالكثير من الجدية والقليل من الضجة الإعلامية، لذلك قد تفاجأ عندما تعلم بأنهم يقفون خلف أكثر برامج وتطبيقات الاتصالات الحديثة في العالم؛ الشاب نيكلاس زينستروم، على سبيل المثال، هو من أسس برنامج تبادل الملفات الشهير "كازا"، وشبكة "سكايب" للاتصالات المرئية عبر الإنترنت، وطورها مع مواطنه يانوس فريس، قبل أن يقوموا في سبتمبر عام 2005 ببيع "سكايب" لموقع إيباي بمبلغ 2.6 مليار دولار.

الميزة الجديدة في سبوتيفاي

تمنح الإمكانية لاقتراح الأغاني على

أساس سلوك المستخدم

في وقت معين من اليوم، فتصبح

قائمة التشغيل الموسيقية متعددة

تماما مثل لغة البرمجة، ولذلك يقول

الموسيقي الهولندي دي جي تيسستو

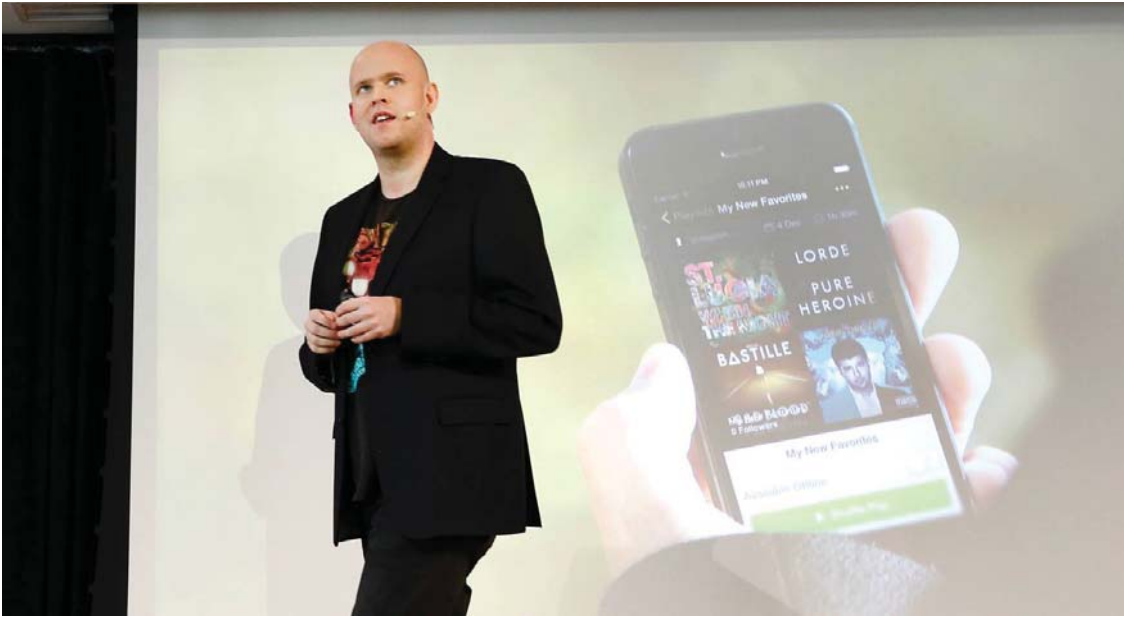
«هذا هو المكان الذي تتجه إليه لخلق

مزاج المستمع بدلا من مزاج الفنان»

ليس هذا فقط، بل إن السويدي لودفيغ ستريغوس يعتبر الشخص الذي يقف خلف خدمة يوتورنت البصرية، ويعتبر مواطنه دانييل إيك أيضا صاحب فكرة عملاق الموسيقى الرقمية "سبوتيفاي" والمؤسس والمدير التنفيذي لشركة سبوتيفاي التي تعتبر أهم منصة موسيقية رقمية في العالم، وهي النظير الحقيقي لليوتيوب الذي يتخصص بالمقاطع المصورة.

رحلة الصوت

عالم الصوت عالم مثير، وقصته معنا قصة لا تقل غرابة. فقد مر برحلة طويلة من الشغف بالموسيقى عاشتها الأجيال لتدوين الموسيقى وتسجيلها وحفظها. في البدء كان الفونوتوغراف عام 1857 للفرنسي إدوار ليون دو مارتنفيل، وهو أول جهاز يتمكن من تسجيل الأصوات الحقيقية أثناء مرورها بالهواء، ولكن لم تكن له القدرة على تسجيلها، وفي عام 1877 قدم توماس إديسون جهاز فونوغراف أسطواناني ميكانيكي لتسجيل الصوت وإعادة إنتاجه، ليصبح هذا الاختراع خلال العقدين التاليين بمثابة التسجيل التجاري ومبيعات التسجيلات الصوتية التي أصبحت صناعة



● إيك يؤمن بأفكار غير مالوفة، يقول عن نفسه "بقدر ما أنا معجب بالفنانين، إلا أن اهتمامي أكبر بالمستمعين، فهم هدفنا الأبرز، لأننا نسعى لإعادة هندسة الطريقة التي يُستمع بها للموسيقى".

● سبوتيفاي تدفع الجميع إلى الشعور بأنهم أمام ثورة حقيقية للتدفق الموسيقي الرقمي، وفي الوقت الذي تتعرض فيه بعض الألبومات الغنائية للقرصنة، تسجل سبوتيفاي للألبومات ذاتها أكثر من 70 مليون مرة للاستماع.



قدم قطب المسرح والفنون الركحية بمدينة الثقافة التونسية، الأحد، آخر أعمال المخرج التونسي محسن الأدب مسرحية للأطفال بعنوان «وحش الممالك» نص سوسن الذواوي وإنتاج شركة الحب المجنون للإنتاج بدعم من وزارة الشؤون الثقافية التونسية.

مسرح

مسرح الطفل في سوريا يجمع المتعة بالخيال

● مهرجان مسرح الطفل لأجل مستقبل سوري أفضل

ففي نظرة تفاعلية مع الحراك التربوي في سوريا، دأبت وزارة الثقافة السورية، عبر المديرية العامة للمسارح والموسيقى ومسرح الطفل والعرائس، على تنظيم مهرجان مسرحي خاص بالطفل خلال عطلة نصف السنة الدراسية، التي تأتي في غمرة فصل الشتاء. وقد حقق المهرجان هذا العام نجاحا جماهيريا كبيرا في ما قدمه من عروض وورشات.

نضال قوشحة

□ **دمشق** - كما في كل عام، يشكّل المهرجان المسرحي الخاص بالطفل، الذي تنظمه المديرية العامة للمسارح والموسيقى ومسرح الطفل والعرائس التابعة لوزارة الثقافة السورية، فرصة للجمهور الذي يرى فيه مساحة لإخراج التلاميذ من جو الدراسة المشحون بالتعب والقلق، ويذهب بهم نحو فضاءات شاسعة من المتعة والخيال. وفي الموسم الحالي، قدّم المهرجان الذي بدأ في الـ 26 من شهر ديسمبر الماضي واستمر حتى 4 يناير الحالي، العديد من الفعاليات، كان منها تكريم الفنان المسرحي السوري توفيق العشا الذي رحل حديثا، والذي ساهم بشكل فاعل في مسرح الأطفال، وهو صاحب شخصية "ملسون" الشهيرة في مسلسل "افتح يا سمسم"، كما كرمت الفنانة سلوى الجابري عن عملها في مسرح الأطفال، علاوة على معرض للبوسنرات الخاصة بالمسرحيات السابقة التي أنتجتها المديرية عبر تاريخها.

مسرح تربوي

أقيمت فعاليات المهرجان في دورته الأخيرة في العديد من المحافظات السورية على غرار: دمشق وريفها، حلب، حمص، اللاذقية، طرطوس، الحسكة، درعا والسويداء، كما كانت لمدينة دمشق وريفها فعاليات في العديد من المراكز الثقافية المحلية، فقدّمت مسرحيات

◀ **هذا العام شهد المهرجان حضورا جماهيريا لافتا كما قدم شخصيات مسرحية محبة للأطفال، خاصة من خلال عروض الدمى**

خاصة بها. ولتعريف الأطفال بفن المسرح، وتحديدًا في ما يتعلق بخيال الظل والدمى (العرائس) أقيمت ورشتان مسرحيتان، كانت الأولى مخصصة لخيال الظل تحت عنوان "ظل ونور" تحت إشراف ريم الخطيب، والثانية عن فن الدمى وتصنيعها (دمى قفازية وفن الأورغامي) بعنوان "اصنع لعبتي" تحت إشراف الفنانة منور العقاد.

ومن العروض الرسمية للمهرجان، قدمت في دمشق مسرحيتان، الأولى بعنوان "الجرات الثلاث" تأليف زهير البقاعي وإخراج تاج الدين ضيف الله، وعرضت على مسرح القباني، بينما قدمت على مسرح الحمراء مسرحية "موزاييك العرائس" تأليف وإخراج هنادة الصباغ.

وفي "الجرات الثلاث" تناول لموضوع الطمع الذي يعاني منه بعض الناس وكيف يصل بهم إلى أماكن تجعلهم يخسرون الكثير من المحيين ولو من المقربين منهم، وتروي المسرحية حكاية عن تاجر، لديه ثلاث بنات، اثنتان منهن تتكاسلان عن تادية واجبات البيت، بينما تقوم الثالثة بذلك دون تذمر، وهي التي تحب والدها دون اطماع مادية كما تفعل شقيقتها.

يقرر التاجر أن يختبر بناته الثلاث، بعد مشاورة صديق له، فيعترم الذهاب للتجارة خارج البلد ويترك عند بناته ثلاث جرار مملوءة بالمال، بحيث يخصص لكل منهن واحدة، وعندما يسافر، تبدأ حالة الطمع عند الشقيقتين اللتين تحاولان معرفة نصيب كل منهما، ونتيجة عراك بينهما تكسر الجرة الصفراء التي يظهر أنها كانت فارغة من المال، فتقرر الشقيقتان بمساعدة خطيبيهما أن تصلحانها وتعتبرانها حصة الشقيقة الثالثة.

وعندما يعود الأب يعرف الحقيقة، وهو الذي استشعر ذلك سابقا، ويعطي للبنات



المسرح يفتح مخيلات الأطفال

حيث امتلأت القاعات بالأطفال وذويهم، وتكررت في أكثر من مرة أن تابع الأطفال العروض وهم يجلسون على درجات الخشبة أو في الممرات، وهذه المتابعة الشغوفة حسّدت بإدارة المهرجان (مديرية المسارح والموسيقى) إلى مواصلة تقديم العروض لما بعد فترة نهايته المقررة مسبقا، في الرابع من يناير الجاري، ليتواصل تفاعل الأطفال مع أب الفنون مع عطل نهاية الأسبوع.

وشملت العروض أيضا العديد من العناوين الأخرى على غرار العرض الراقص "هارموني"، ومسرحيات "البحث عن نجمة"، "وسام المشاغب"، "الأميرة والمرأة"، "مغامرات ماشا"، "الترس السحري"، "تعلوب يتوب"، "حبّيق"، "ابن الحداد"، "طبوش وفرفوش"، "ليلي والذئب" وغيرها. وما يلفت النظر في مهرجان هذا العام، حجم الجمهور الكبير الذي واكب كل العروض

أصوات أردنيات محتجزات في العتمة

بظل الجلال يتلاعب بالنساء مجسدا كل أشكال التسلط الاجتماعي والسياسي والديني والأخلاقي الممارس على المرأة وفي لحظة من اللحظات يساوهمهن على حياة أجنتهن مقابل الحرية، لكن النساء يرفضن في إشارة إلى التمسك بالأمل في الغد وإنجاب أجيال جديدة قادرة على التغيير.

وعلى مدى 60 دقيقة تدور الأحداث فوق المسرح وسط عتمة مقصودة تعبر عن القاع الذي وضعت فيه النساء الثلاث وسوء أحوالهن، وتقتصر الإضاءة على ثلاث بؤر ضوئية مسلطة على النساء ليبقى السرد هو اللاعب الأكبر في توصيل رسالة العرض.

ويتلخص الديكور في بعض براميل فارغة تستخدم في تقنية التعذيب بالغمر بالماء، والتي استغلها المخرج فنيا بدرجات متفاوتة مثل استبدال فتاة الليل لملابسها خلفها وبث الدخان من داخلها كأحد المؤثرات في العمل المسرحي.

العرض بطولة أريج دبابنة ورنّا ثلجي وحلا طوالبية وعلي عليان، وهو عن نص للمؤلف العراقي عبدالأمير شمخي.



معاناة النساء المسكوت عنها

تلميذ فاشل يتحول إلى وزير ويفسد حياة معلمته

سامح الخطيب

□ **القاهرة** - في إطار ساخر يتناقض مع الواقع المناوئ للشخصيات على المسرح يقدم المخرج المغربي أمين ناسور عرضه "شابكة" الذي يناقش التحولات الاجتماعية العربية ومالات الأجيال السابقة ومستقبل الأجيال الجديدة.

يتناول العرض قصة المعلمة صالحة المتشعبة بالمبادئ والقيم والتي أحييت للتقاعد وتعيش مع زوجها عبدالعال الذي أحيى هو الآخر للتقاعد، ويعيش الاثنان حالة من الفراغ واجترار آلام العمر الذي مر دون جني مال أو وصول لمنصب.

تنغلق صالحة وزوجها على نفسيهما في البيت ومعهما ابنتهما سلطان ولا يربطهم بالعالم الخارجي سوى المذياع الذي يعرفون منه الأحداث، وذات يوم تستمع العائلة إلى نبأ تولية "رابح ولد رابع" وزيرا لثلاث وزارات، وهو الذي كان تلميذا فاشلا لصالحة في المدرسة.

تأخذ الأحداث منعطفا شديدا التوتر في المنزل الهادئ الريبب إذ يحث عبدالعال

وسلطان المعلمة السابقة على الذهاب إلى الوزير ومحاوله الاستفادة منه، إلا أنها ترفض وتستنكر من الأساس اختياره وزيرا، وتصر على أن خلا ما في القيم والضمم هو الذي أوصله لذلك المنصب.

ويحمل العرض روحا شابة مرحلة تناقض ما تعانيه شخوص الرواية من فقر وقهر ليسلط الضوء على أكثر القضايا القاسية بعين ساخرة. وتلعب الموسيقى دورا كبيرا في العرض سواء بإدخال أغنيات مغربية ومصرية تعود لحقب مختلفة أو بالعزف الحي على آلات الكمان.

وقال المخرج أمين ناسور، الذي تخرج في المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط

الثقافي ويمك في رصيده 12 عرضا مسرحيا، "رهاني في العروض هو على الفنان متعدد المواهب، أبحث دوما عن الممثلين الذين يعرفون الرقص، يعرفون الغناء، لأن هذا يساعدني على خلق عرض ثري".

◀ **العرض يحمل روحا مرحلة تناقض ما تعانيه شخوص الرواية من قهر ليسلط الضوء على القضايا القاسية بعين ساخرة**

وأضاف "بالنسبة إلى الموسيقى والأغاني هي من اختياري مئة بالمئة، واخترت قحيتي السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، فاشتغلت على الأغاني المصرية مثل أغاني عبدالحليم وأم كلثوم، لأنها الموسيقى التي تربينا عليها، فلم يخل بيت مغربي آنذاك من أغاني كبار المطربين المصريين، واشتغلت أيضا على الموسيقى المغربية من خلال نجاة عبدالسلام ومجموعة غنائية اسمها لمشاهب نشطت في أواخر السبعينات والثمانينات واطن أن هذا حقق صداه لدى المشاهدين الذين تفاعلوا معها كما لو أنهم يسمعونها لأول مرة اليوم".

وتميزت لغة المسرحية بالسلاسة والوضوح فجاءت بلغة عربية بسيطة خالية من أي مفردات أجنبية أو لهجات محلية تعوق وصول النص إلى المشاهد.

وقال ناسور "كنت أمام تحد كبير في هذا الصدد، فانا قادم إلى مهرجان للمسرح العربي، وبالتالي سيكون الجمهور من جميع الدول، وهناك لهجات مختلفة مثل اللهجة المصرية واللبنانية والمغربية، لذلك حرصت على الاعتماد على لهجة جامعة تستوعب جميع هذه اللهجات".

وتستمر عروض مهرجان المسرح العربي حتى 16 يناير موعد الختام وإعلان العرض الفائز بجائزة الشيخ سلطان القاسمي، إلا أن مخرج "شابكة" يعتبر أنه فاز بالفعل بما هو أهم وأكبر.

وقال "أهم جائزة عندي الآن هو التفاعل الذي وجدته هنا، أن تأتي إلى مصر، مهد المسرح، وتقدم مملك ويتفاعل معه العرب والمصريون ويعجبهم. فأي جائزة تحتاج بعد ذلك؟".



مسرح ساخر يفهمه الجميع

نظمت الهيئة العربية للمسرح، الاثنين بالقاهرة، حفل توزيع جوائز الفانزين في مسابقة التأليف المسرحي، لأربعة من الشباب المسرحيين العرب، وهم: يوسف بلعول من الجزائر، هشام ديوان من المغرب، محمد كسبر من مصر، كنزة مباركي من الجزائر.



الهيئة العربية للمسرح
Arab Theatre Institute

الطريق إلى عالم المسرح لم يكن سهلا أمام المرأة المصرية

محمد الحمامصي

□ جاءت انطلاقة فعاليات المؤتمر الفكري المصاحب لمهرجان المسرح العربي في دورته الـ11 والمخصص للتجربة المسرحية المصرية، "نقد التجربة - همزة وصل المسرح المصري في الفترة من 1905-1952"، توثيقا لهذه الفترة مسرحيا وأرشفتها، ومراجعة نقدية قوية في سياق ما يعرف بنقد تجربة المسرح المصري، تتعرف على الماضي بكل دقة، لتعرف مكانها من الحاضر، وتستشرف المستقبل.

الجلسات الأولى والثانية ناقشتا محورين مهمين يخصصان حضور المرأة في المسرح المصري، حيث تطرقت الجلسة الأولى إلى إسهامات المرأة في المسرح في النصف الأول من القرن العشرين من خلال بحث نور الهدى عبد المنعم، والمعوقات التأسيسية للمرأة في المسرح المصري بين المنع والمدح من 1905 من 1952.. من خلال بحث الفنانة أمينة سالم، والمسرح النسائي المصري: البحث عن منبر للتعبير للدكتورة دينا أمين.

وتناولت الجلسة الثانية جدلية الصوت النسوي والثقافة الذكورية أيضا من خلال بحث الدكتورة سامية حبيب، الذي قرأت خلاله مذكرات وذكريات الرائدات في النصف الأول من القرن العشرين، وبحث إبراهيم الحسيني: النسوية الغالبة في المسرح المصري.. أسئلة الريادة والوعي بقضايا المجتمع، فيما خصص محمود الضبع بحثه عن الوعي والوعي المضاد: البدايات الأولى لتشكيل هوية المرأة في المسرح المصري.

ورأت دينا أمين في بحثها أن المرأة لم تكن فاعلة في مجال الكتابة للمسرح أو الإخراج المسرحي منذ بداية المسرح، وحتى منتصف القرن العشرين، لكن إسهاماتها في تطوير المسرح العربي كانت إسهامات ملموسة وفعالة في المجالات المسرحية الأخرى، وقالت "إذا كان المعيار الوحيد لمقدار هذا الإسهام وفاعليته هو الكتابة الفعلية للنصوص المسرحية وإخراج المسرحيات، فإن رأي الدكتورة نهاد صليحة في هذا الشأن يُعد رأيا دقيقا للغاية. إذ تقول تظل هناك حقيقة واحدة جلية.. ظلت النصوص المكتوبة لفترة طويلة ملكا للرجل، ولطالما نُقِشت على أجساد النساء وأصواتهن".

وقامت أمين بسرد تاريخ أبرز الوجوه المسرحية كمنيرة المهدي، فاطمة اليوسف، دولت أبيض، عزيزة أمير، وفاطمة رشدي، لتخلص إلى أن النساء المصريات اجتنبن أشواطا شاسعة في جميع جوانب الفن، وتركت الكثيرات منهن بصماتهن، وأثبتن جدارتهن في مجال المسرح. ولكن نحتاجهن وإنجازهن لم يكونا يسيرين، ويجب ألا يُنظر إليهما على أنهما أمر مسلم به.

وقالت الباحثة نور الهدى عبد المنعم، إن الطريق لم يكن ممهدا أمام المرأة المصرية في بداية القرن الماضي لتؤسس لما عُرف في ما بعد بمسرح المرأة، فقد كان يسعى مسرح المجتمع أو المسرح المنوع، بل كانت أمامها عقبات كثيرة منها ما يرتبط بالمجتمع الذي مر بثلاث مراحل.

المرحلة الأولى هي أن الرجال يسيطرون على كافة تفاصيل العملية المسرحية من تأليف وإخراج وتمثيل، فكانوا يقومون بالأدوار النسائية بجانب أدوار الرجال "حيث كان ظهور المرأة على المسرح ومطارحتها للغرام، يعتبران خروجا على الدين والأخلاق، فكان يعهد بأدوار النساء إلى شبان صغار في السن". أما المرحلة الثانية فتتمثل في أن سيدات شاميات ولبانيات هن من فتحن باب دخول المرأة إلى مجال التمثيل وجعلن الفتاة المصرية تسعى لتقليدهن من بينهن: ملكة سرور، هيلانة بيطار، مريم سماط، ميليا ديان، وردة ميلان، ماري صوفان، أبرز استاتياتي، المظت استاتيتي، فاطمة اليوسف، بديعة مصابني، ماري منيب، وثريا فخري. أما المرحلة الثالثة فتمثلها سيدات يهوديات

المسرح العربي يواجه الخراب والعدم وينتشل الإنسان من الحياة الباردة

● مجانين أنطون تشيخوف ينتفضون في العرض العراقي «تقاسيم على الحياة»



رداء الغري الأصدق

الباردة المتجمدة، "التي يتكور فيها الإنسان في سريره كالكةكة"، ولا مجال لهذا النهوض سوى باسترداد الوعي وامتلاك الحرية كاملة. انخرط العرض العراقي في تصوير أزمت المجتمع المُطبقة المتشابكة، غير القابلة للتفكك وفق إجراءات متاحة حاليا "صارت حياتنا خرابا.. افتحوا ثقبا واحدا في الأرض لنفو منه"، لكن تفكك هذه الأزمات غير معهود بالضرورة على تفكك الإنسان نفسه وتلاشيه كما يرى العدميون، فلربما يجد لغز الحياة منزوعة الأمل حلا لدى الحلم أو الخيال أو إرادة الوعي والتحرر.

◀ العرض كان واقعيا تفاعليا وفتح الباب واسعا أمام احتمالات مشاركة المسرح العربي في صياغة الحدث، وليس فقط رصده

كل مجنون في العرض له عقده الخاصة، التي تتكشف منها ملامح غيبوبته، وسمات الضياع الجمعي في الخارج، حيث العقلاء الذين يتصارعون على كل شيء، حد الجنون المفرط، فقدت الحياة اتزانها ووجودها.

في العنبر، التقى المذنبون في الأرض بسبب تمسكهم بإنسانيتهم، فالشباب "إيفانوف" هو رسول الحكمة والفلسفة، والباحث الأبدى عن الحق والخير والعدل والحرية. والممثل العظيم مشغوق الجماهير "ميخائيلوف" انتابته لوثة بعدما بات منبوذا وصار الفن مهمتهما ومجرما في بلاده، ووهنت أعصابه أكثر عقب اغتيال حصانه "الجامح" الذي شاركه في أعماله وانطلاقاته. أما الطبيب المعالج "أندريه"، فإنه انضم تدريجيا إلى فريق المجانين من فرط تعامله معهم وانغماسه في مشاكلاتهم وأفكارهم، فلم يبق عاقل في المكان سوى الحراس، فهل هم حراس للمجانين من العقلاء، أم للعقلان من المجانين؟ وما الفرق بين الفريقيين: "كلنا مرضى يا سادة؟"

جاءت الكلمة في مقدمة أبجديات الإبهار في العرض، فالحوار رصين ثري، عميق في رؤيته وفلسفته، لا تقف اللغة الفصيحة فيه عائقا أمام الأداء الرشيق للممثلين، وقد أتاح العرض فرصة لما يمكن تسميته "صولوهات" الأداء الفردي، عبر وصلات قصيرة قدم فيها كل فنان "مجنون" ومضة من الحكمة أو كسبولة حروف مزهرة: "نحتفظون بنا خلف الأسوار لننقنق"، "سألقى لكم باستقالاتي، ليس فقط من الطب والعنبر، لكن من هذا العالم".

حققت الحركة، على ندرتها، الغرض منها، فهي وثبات وهبات وانتفاضات، بنجم عنها ضجيج وضوضاء وجلبة، وخطب بالجرالد والأنبية على الحوايط والموائد، وأسهمت هذه الإشارات والرموز والأصوات في نقل حالة التحذير والغضب والتمرّد والهياج لدى المجانين إلى الجمهور، فتعاطف العقلاء من المتفرجين معهم في ثورتهم وجنونهم.

كان العرض واقعيا تفاعليا بامتياز، وفتح الباب واسعا أمام احتمالات مشاركة المسرح العربي في صياغة الحدث، وليس فقط رصده والتعليق عليه.

عكست الدورة 11 من مهرجان المسرح العربي بالقاهرة صورة حقيقية لشعارها "نحو مسرح عربي جديد ومتجدد"، وجاءت أغلبية عروضها ثورية متمردة، على مستوى الطرح الذهني والفكري، والصياغات الفنية والجمالية. ومن هذه العروض المتفوقة التي لقيت استجابة طيبة من الحضور على مسرح السلام بالقاهرة مساء 13 يناير، مسرحية "تقاسيم على الحياة" للكاتب والمخرج العراقي جواد الأسدي.

علاوة على كوميديا المواقف والمفارقات، كتبادل الأدوار بين الأطباء العقلاء والمجانين، وصوت المشاعر الدفينة الحساسة المنطلق في الخلفية من آلة "الكمان" الواهية، تلك التي لم تفارق يد أحد المجانين في كل المواقف. مثلما يقول عنوان المسرحية هناك خلطة سحرية على مدار تسعين دقيقة هي مدة العرض، حصيلتها تقاسيم متتالية، شجيبة شهيية، تتصاعد منها رائحة الحياة، الحياة الحقيقية التي ينبغي أن تكون خارج الحواجز، كانتها أرغفة الخبز التي ظهر المجانين وهم يتناولونها على مائدة طعامهم في العنبر عساها أن تقوي شوكتهم، أو ذلك الحساء الساخن الذي شربوه دون أن يتفهموا مذاقه بسبب تبلد حواسهم بعد سنوات من النفي الإيجابي، أو النفي الاختياري في بعض الأحوال، إذ أقر أحد المساجين بأنه دخل العنبر بمحض إرادته، بحثا عن الطعام والنوم والأمن وغيرها من ضرورات العيش الغائبة في الخارج.

ماذا أراد العرض العراقي بطرح هذه المأساة؟ لم تنطلق معالجة الأسدي المصوغة بلغة عربية فصيحة جرت بعذوبة على السنة الممثلين، من تصورات عديمة مطلقا، كتلك التي هيمنت على الثقافة الروسية وأفكار الأدباء والنخبة، ومنهم تشيخوف (1860-1904) صاحب رواية "العنبر الرقم 6" في العقد الأخير من القرن 19، فلربما تشابهت ظروف روسيا المحطمة في ذلك الوقت بسبب الانهيار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وققدان الأمل في إمكانية التغيير، وظروف الواقع العراقي حاليا، لكن منطلق العرض بدا مختلفا بعض الشيء عن رؤية العمل الأصلي.

في ما يخص مأساة المجانين، وطبيعة حياتهم وتفصيلها في العنبر، والسؤال المحوري: من العاقل ومن المجنون في هذا العالم؟ جاءت الأحداث متشابهة إلى حد ما في العملين، لكن أبرز ما في نص تشيخوف أن النهاية الوحيدة الممكنة لهذه الصراعات هي الموت كختم للضياع الأبدي، وهذا الموت قائم: سواء بالموكوث في المكان المُظلم، أو محاولة اجتيازه إلى الخارج الأكثر سوادا.

أما في مسرحية الأسدي، فمن الركائز الأساسية اقتراح نوافذ نور، ولو صغيرة، في الحوايط الصمّاء، ليس فقط من خلال الطاقات الضيقة المسلطة عليها كشافات الإضاءة في المسرح/ العنبر، وإنما في المقام الأول من خلال انتفاضات المجانين المتتالية في أحداث العرض، وسعيهم الحثيث إلى التمرّد على محبسهم الضيق وحياتهم المنقوصة، التي تبدو مرادفة للفتاء، إذا ظلت كما هي، دون تغيير.

استرداد الوعي

يقترح المسرح العربي، ممثلا في عرض "تقاسيم على الحياة"، إمكانية مواجهة الخراب والعدم، وإمكانية الانتشال من الحياة

شريف الشافعي

□ القاهرة - قد يتعفن الإنسان إذا ظل طويلا داخل الأسوار، ولا علاج لحالته تلك سوى الحرية.. هكذا يرى العرض العراقي "تقاسيم على الحياة" الذي شهدته القاهرة مساء الأحد، ضمن فعاليات "مهرجان المسرح العربي"، وفيه استطاع المسرحي المخضرم جواد الأسدي معالجة قصة أنطون تشيخوف الكلاسيكية قصة "العنبر الرقم 6" لي طرح قضايا واقعية محلية.

تخصّب المسرحي العراقي البارز جواد الأسدي (72 عاما) شركا لجمهور مسرحيته، وكبشر الحاجز الوهمي بين الجنون والعقل، وبين الممثلين والمتفرجين، فاختلط في النهاية الأمر على الجميع: من العقلاء ومن المجانين في هذا المكان، ومن يضحك على من؟

◀ المسرح العربي، ممثلا في عرض «تقاسيم على الحياة»، يقترح إمكانية مواجهة الخراب والعدم باسترداد الوعي والحرية

استغنت سينوغرافيا العرض عن كل البصريات والزوائد التي يمكن أن تخدّف بالمشهد القاسي عن واقعه المجرّد، فالديكور ببساطة هو اللاديكور، والممثلون دائما بملابس الشتاء المُعتمة أو برداء الغري الفطري، فقد تحول المسرح فعليا إلى "عنبر" له جدران صماء صخرية ومعدينية معا، بحيث يستحيل اختراقها، ويدخل هذا المكان الموحش تعيش مجموعة من المجانين، سجناء في جنونهم، طلقاء في أحلامهم وخيالاتهم، يتحركون قليلا، لكنهم يتحدثون ويفكرون وينفعلون ويغضبون كثيرا، ويזורهم الطبيب العاقل بين حين وآخر.

خارج الأسوار

على الرغم من أن أحداث المسرحية كلها تدور داخل العنبر، فإن الرهان الأساسي للعرض انعقد على الحياة خارج الأسوار، بوصفها المستحيل الذي قد يصير ممكنا ذات يوم، إذا تبدلت الأحوال، وتغيّرت الظروف، واستجاب القدر لإرادة البشر.

قدّم العمل المسرحي مأساة الإنسان في الواقع العراقي المدمر بفعل الحروب والمعارك العسكرية والنزاعات الطائفية والسياسية والأزمة الاقتصادية، في صورة مزيج مسبوك بعناية، بين التأملات الفلسفية والحوارات الذهنية الجدلية المتعمقة، والعلاقات الاجتماعية البسيطة والمباشرة، والتعبيرات الجسدية العنيفة خصوصا عن الانفعالات الشديدة والغضب.

وحلّت الدكتورة سامية حبيب مذكرات وذكريات الرائدات في النصف الأول من القرن 20 مثل: مقالات الممثلة مريم سماط التي جاءت بعنوان "التمثيل العربي" المنشورة عام 1915 بجريدة الأهرام، في خمس حلقات منذ يوليو إلى سبتمبر من العام نفسه، ثم ضمها الكتاب المرجع، ومذكرات فاطمة اليوسف "ذكريات" المنشورة في المؤسسة التي حملت اسمها "روزا اليوسف"، والتي ضمت ذكرياتها عن العمل بالمسرح والصحافة معا منذ مطلع القرن العشرين، ومذكرات فاطمة رشدي "كفاحي في المسرح والسينما"، وذكريات كل من أمينة رزق وزينب صدقي التي نشرت في صور حوارات معها قبل وفاتهما بفترات قصيرة في مجلة "المسرح". والكتب والحوارات المنشورة لرواد الإخراج والتمثيل ممن عاصروا الرائدات وعملوا معهم، مثل مذكرات "عشت ألف عام" ليوسف وهبي، وكتاب "طلائع المسرح العربي" لمحمود تيمور وكتاب "خمسون عاما من المسرح" لفتوح نشاطي وكتاب "ذكريات ووجوه" لزكي طليمات.

وأشارت إلى أن الفن، وخاصة التمثيل المسرحي، كان هو العامل المشترك بين مذكرات الدراسة، وهذا لم يمنعهن من ذكر الكثير من الوقائع الوطنية والسياسية التي مرت بها مصر، وكان لها تأثير ما في عملهن. مما ساهم في توسيع الموضوع المسرود وخرج به عن مجرد سيرة جافة لكل منهن، لتكون سيرة الفن والمسرح مع وقائع سياسية واقتصادية حدثت أثنائها مثل مصادمات مع سلطات الاحتلال الإنكليزي من جانب، وأواخر التعاون والتلاحم بين القوى الوطنية والثقافية من جانب آخر، بهدف جعل الفن وسيلة من وسائل المقاومة والتنوير والتثقيف للشعب المصري بل والعربي عموما.



المسرحيات المصريات مازلن يناضلن



يشارك الفنان التشكيلي المصري أيمن السمرى مع عشرين رساما ورسامة في معرض «مانيفيستو» المقام حاليا بغاليري «بيكاسو إيست» بالعاصمة المصرية القاهرة.

افتتحت «دار النمر» بالعاصمة اللبنانية بيروت في 11 يناير الحالي معرض «إرث وطني» للفنان التشكيلي اللبناني مروان رشماوي، والذي يستمر لمدة شهرين.



تشكيل

الشارقة تحوّل شوارعها معارض مفتوحة لعشاق الفنون الإسلامية

● مهرجان يفتح على مبدعات الخليج في فنون الخط العربي ● مزج بين روح الضوء وروعة الألوان ورمزية الصوت



الإماراتية فاطمة لوتاه تستلهم من عمارة قبة الصخرة بالقدس

صورة جمالية وبصرية يتربع الحرف العربي بها، من خلال القصائد الشعرية والأقوال الماثورة والقصص القرآنية.

ومن أبرزها المعرض الفني «الكشف في الشارقة» للخطاطة التركية أمل تركمان، وهو ثمرة جهد مشترك بين الفنانة وطلابها، ويتضمن بعض التصاميم الفريدة في فن الخط، حيث خطت تركمان آيات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية وأقوال الخطاطين الأتراك والأجانب بمعايير جمالية.



محمد إبراهيم القصير:

المهرجان نجح في وضع اسم الشارقة على خارطة الحركة التشكيلية العالمية

ومهرجان الفنون الإسلامية حدث فني دولي متخصص في الفنون الإسلامية تنظمه دائرة الثقافة بالشارقة، يعكس حيوية الفنون الإسلامية وعمقها التعبيري كلغة فنية عالمية. ويعتبر المهرجان الذي تأسس في العام 1998، بمنجز الفن الإسلامي في عبيده الحضاري والراهن، حيث يعرض كل عام لأنماط الفن الإسلامي الثرية والمتنوعة في الزمان والمكان، ويقام بشكل دوري لمدة شهر، مرة كل عام في منتصف شهر ديسمبر إلى غاية منتصف شهر يناير، برعاية الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.

ويترجم المهرجان رؤية الشارقة، ومن خلالها الإمارات في تأصيل الفنون الإسلامية وتجديدها وترسيخ حضورها على الساحة العالمية المعاصرة للإبداع البصري.

الفني «دائرة الاعتدال» الذي حوّل الزخارف الإسلامية إلى لغة تجريدية. ويقول الغامدي «يبرز العمل الزخارف الدائرية التي تعد من أكثر الزخارف الهندسية وضوحاً، وتمثل قرص الشمس، ويسلط العمل الضوء على خصائص الزخارف الإسلامية كالإتزان والامتداد والتشعب والتكرار والتشاك».

وقدم الفنان السعودي خالد الزاهد واللبناني علي شعبان عملهما الفني «محراب» الذي يتزين به متحف الشارقة للفنون الإسلامية، ومن خلاله حاول الفنانان تشريح مكونات المسجد وإعادة تقديم كل وظيفة على حدة.

واستضاف مركز مرايا للفنون بمنطقة القصباء، معرض «كل في فلك يسبحون» للفنانة الفلسطينية دانة عورتاني الذي يضم سلسلة من الأعمال الفنية منها عملها المعنون بـ«الحب شريعتي» والذي اعتمدت فيه على التطريزات الثمانية المعلقة ذات النقوش المعقدة والمتقنة التي استلهمتها من القصائد الشعرية للشاعر ابن عربي، لجسد العمل الفني شكلاً من أشكال التأمل بلغة بصرية. وحاولت عورتاني من خلال عملها الفني «أنصت إلى كلماتي» أن تقدم تركيبة فنية غامرة تجمع بين الألواح الحريرية المطرزة يدوياً، والأصوات المؤثرة لنساء يلقيّن الشعر على مر التاريخ، لتسلط الضوء على قضية إقصاء المرأة من عالم الفن والسياسة والعلوم، كاشفة النقاب عن مجموعة كاملة من الشعائر الراديكاليات في الفترة الزمنية بين العصر الجاهلي وصولاً إلى القرن الـ12.

وتلونت قاعات وممرات ساحة الخط بمنطقة الفنون بالشارقة بمجموعة من اللوحات الخطية التي نسجت من الحروف

جمال الخط العربي بالغوص في روح الآيات القرآنية، والتعبير عن ذلك باللون والحرف في تناغم وقوة.

ملتقى لخطاطات الخليج

ينظم المهرجان، للمرة الأولى، ملتقى لخطاطات الخليج، بالتعاون مع جمعية الإصرات لفن الخط العربي والزخرفة الإسلامية، تشارك فيه 21 خطاطة من الإمارات، والكويت، والسعودية، والبحرين وسلطنة عمان. وتقول إدارة المهرجان إنها تنظم الملتقى لتسهم في دعم المبدعات في فنون الخط العربي، وعرض إبداعاتهم على جمهور كبير من سكان الإمارات وجمهور المهرجان من مختلف أنحاء العالم.

ويضم الملتقى 42 عملاً بتنويكات خطية لافتة، ويتضمن دورات لتدريب المهتمين وعشاق فنون وجماليات الخط العربي. ومن ضمن المشاركات اللافتة بالمهرجان، العمل الفني «معراج» للفنانة الإماراتية فاطمة لوتاه الذي يتوسط ميدان «واجهة المجاز المائية»، ويهدف للتذكير بالقضية الفلسطينية.

وتقول لوتاه «العمل الفني، معراج، مستمد من عمارة قبة الصخرة بالقدس، ووضع في ميدان منطقة (المجاز)، وهي منطقة سياحية تستقبل الآلاف من الزوار والسائحين من مختلف جنسيات العالم، ليذكر الجميع بالقضية الفلسطينية، ويؤكد أنها محفوظة في قلوبنا ووجداننا».

أما منطقة قلب الشارقة التراثية والتاريخية فنُبضت بلمسات الفنانة السعودية زهرة الغامدي، التي قدمت عملها

من يمر بشوارع مدينة الشارقة الإماراتية، هذه الأيام، يراها وقد تحولت إلى متحف مفتوح للفنون الإسلامية. مجسمات لمآذن وقباب، جداريات للخط العربي، لوحات لآيات قرآنية ومشغولات خشبية ومعدنية وزخارف مستمدة من الفن الإسلامي.

أحمد هاشم

في وضع اسم إمارة الشارقة على خارطة الحركة التشكيلية العالمية، إذ بات يجذب عشاق الفن التشكيلي ومبدعيه من كافة أنحاء العالم، ويستقطب المصورين وعدسات التلفزيون التي تصور شوارع المدينة التي تتحول، على مدار 30 يوماً، إلى معارض مفتوحة». ويتابع «تم اختيار عنوان (أفق) شعاراً للدورة الحالية، لرغبة إدارة المهرجان في الابتعاد عن المباشرة، وفتح المجال للفنانين المشاركين للتعبير عن إبداعاتهم دون حدود».

وأضاف القصير «استقطبت الدورة الحالية نخبة من الفنانين العالميين من مختلف أنحاء العالم، من بينها البرازيل وفرنسا واليابان والمملكة المتحدة، والسعودية ومصر لتقديم عروض بصرية وأعمال فنية من الجداريات والزخارف التي تعكس إبداعاتهم الفنية وتبرز عوالم بصرية مشغولة في لحظة إبداعية تستند إلى الخيال والحس لدى الفنان»، مشيراً إلى أن المعارض الفردية والجماعية المشاركة في المهرجان نجحت في المزج بين روح الضوء وروعة الألوان ورمزية الصوت.

ومن المعارض التي ينظمها مهرجان الفنون الإسلامية، معرض «خريطة الطريق إلى الكنز الخفي» للفنان المصري البريطاني أحمد مصطفى، الذي يضم 12 عملاً فنياً، من بينها عمل جداري بعنوان «الإسراء والمعراج وما بعد سدة المنتهى»، ولوحات مستوحاة من آيات القرآن الكريم، تتميز فيها الألوان متموجة مع حروف الآيات القرآنية بانسيابية وبأشكال هندسية.

ويعرض مصطفى أعمال مستوحاة من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن أسماء الله الحسنى، كما يعرض أعمالاً تعكس



لغة جمال واحدة بين الشرق والغرب

إيتيل عدنان تفتتح أول غاليري لأليس مغبغب في أوروبا



سفر في الزمان والمكان عبر الألوان

عالمياً بركود، تقول مغبغب «من المعروف تاريخياً أن سوق بروكسل الفنية عريقة وعمرها أكثر من 500 عام، ففي بلجيكا ولد تقليد جمع التحف واللوحات الفنية، حيث كانت السوق هناك نشطة منذ القرن الخامس عشر وتستقطب فنانين مشهورين».

وأضافت «لدي علاقة مميزة مع المدينة منذ عشرين سنة، سواء من خلال مشاركتي في المعارض أو من خلال بناء علاقة قوية مع فنانين بلجيكين عرضت لهم أو من خلال زيارات هناك».

وتتابع أن بروكسل مركز مهم للفن التشكيلي خصوصاً بعد استقطابها المستجد لفنانين معاصرين من مختلف بلدان العالم ليعيشوا فيها، وهو ما يخلق ديناميكية للنشاط الفني التشكيلي وسوق البيع.

وسيصر مع كل معرض ينظمه الغاليري في بروكسل كتاب عن الأعمال المعروضة والفنان العارض، بأربع لغات هي العربية والفرنسية والإنكليزية والهولندية، بهدف التواصل مع مختلف الثقافات.

وتقول مغبغب «العربية لغة ثقافة وفن وأصرياً أن تكون أساس منشوراتنا في بروكسل، لأن الغاليري لديه رسالة وهي التواصل بين الثقافات وتقديم فن يحمل قضايا الإنسان».

والمقهورين، والشجرة تحمل بين أوراقها قضايا الإنسان البيئية والاستمرارية. تتمحور المجموعة الثانية حول الغابات وتتألف من 13 لوحة مزدوجة بالألوان المائية (الأكواريل) والجبر الصيني ملحقة في ليوبوريلو وهو أضخم أعمال إيتيل عدنان المعروفة بصغر حجمها.



إيتيل عدنان تعتبر اليوم من أشهر الفنانات والكاتبات العربيات الأمريكيات في العالم

وهذه اللوحات الفريدة التي تملكها مغبغب بين مجموعتها منسوبة بهدوء كنهر من الألوان وهي مثل صاحبها مسافرة في الزمان والمكان، سفر ملون في الذات والطبيعة. وفي حفل الافتتاح ألقى ميشيل بودسون وهو من أهم مصممي المعارض والنقاد والرئيس الفخري للكلية الملكية للفنون الجميلة في بروكسل، محاضرة في الغاليري عن أعمال عدنان، لا سيما أنه مؤلف الكتاب الذي وزع مع معرضها بعنوان «سعادة». وعن هذه الخطوة في وقت تمر فيه السوق الفنية

بيروت - خطا غاليري أليس مغبغب أول خطواته نحو العالمية بافتتاح فرع له في العاصمة البلجيكية بروكسل الأحد، وذلك بعد 25 سنة من العمل في عالم الفن التشكيلي في بيروت وخلق منصة رائدة بين الغرب والشرق وبناء علاقات مع فنانين من مختلف الجنسيات.

وبعد المشاركة في أهم المعارض العالمية اختارت أليس مغبغب أن تفتتح الغاليري بمعرض فريد من نوعه للفنانة اللبنانية-الأميركية المقيمة في باريس إيتيل عدنان (94 سنة) بعنوان «حبر، رسم، ليوبوريلو»، ويعرض أهم أعمالها وأضخمها، وليوبوريلو هو كتاب كبير الحجم يمكن طيه على شكل أكورديون مرسوم عليه بالحبر الصيني مع أشعار.

ويعد هذا المعرض هو الأول في بلجيكا لعدنان التي تعتبر اليوم من أشهر الفنانات والكاتبات العربيات الأمريكيات في العالم.

وتنقسم أعمال عدنان في المعرض إلى مجموعتين، وهي تأتي من مناطق الدهشة ومن عالم السؤال، المجموعة الأولى تتألف من 13 رسماً بالحبر الصيني والقلم تتمحور حول ثيمة الشجرة والجذع والتاج.

فالشجرة كرمز للحياة تعني الكثير لإيتيل عدنان وهي تمثل صورتها وطريقها وأسلوبها وقوتها كامرأة تناصر حقوق الإنسان



«ثمة حاجة ماسة في العالم اليوم إلى قرارات حاسمة لضمان حق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الولوج إلى التعليم، وتنفيذ المعاهدات الدولية المتعلقة بحقوقهم».

جيوفانا بريريس

ممثلة منظمة الأمم المتحدة للطفولة بالمغرب

«وزارة التربية ستقوم بإحداث مركز وطني لتكوين المربين من أجل النهوض بالمنظومة التربوية، وسيتولى المركز مهمة تكوين المعلمين والأساتذة».

حاتم بن سالم

وزير التربية في تونس



تعليم

مدارس الراهبات ترفع شعار التربية قبل التعليم

● **أسر تونسية ومصرية تعول على مدارس الراهبات في ظل تراجع التعليم العمومي** ● **تغيّر المجتمع يصعب مهمة الراهبات**



تعليم الراهبات مثالي ينبذ كل أشكال التمييز

سير التعليم. وأشارت بقولها “نحرص في اجتماعاتنا مع الأولياء على توعيتهم بذلك وننصحهم أن يعودوا إلى الكتاب الذي أصبح من الممنوعات“. وتابعت “هي صعوبات بسبب تغيّر المجتمع التي أثرت على قطاع التعليم. وخلصت نادرين إسطفانوس بقولها إن “مدارس الراهبات في العالم متمسكة برسالته ومتفكة على إتباع نفس المبادئ وأن اختلفت المناهج وهي عدم التمييز.. نحن نتعامل كإنسان مع إنسان دون تفرقة“.

الأطفال لكن بسبب انشغالهم بالعمل بات حمل التعليم علينا.. كان هناك تبادل وتواصل بين الأسرة والمدرسة لكن حاليا المسؤولية على عاتق المدرسة فقط.

وذكرت إسطفانوس جملة من التحديات التي تصف بمهمة الراهبات التي تعتبرها بمثابة رسالة وليست وظيفة. وأوضحت أن “صعوبات التعلم لدى الأطفال ومرض التوحد وعمل الأم واستعمال الإنترنت، كلها عوامل أثرت سلبا على الأطفال، كما تؤثر سلبا على

المدارس لتعليم أبنائها وتشديد بتعليمها المثالي والمنضبط في ظل تراجع منظومة التعليم منذ اندلاع ثورة يناير 2011. ولم تمنع الضائقة الاقتصادية والتكلفة المادية لهذه المدارس التونسيين من التوجه إليها، بل باتت ملاذا لهم في الوقت الذي تهدد احتجاجات المعلمين والأساتذة في المدارس العمومية بين فينة وأخرى بتوقيف الدروس. ومدارس الراهبات في تونس ارتبطت بالتعليم الخاص منذ ظهورها في البلاد في فترة ما قبل الاستقلال في شكل مدارس فرنسية يشرف عليها “الآباء البيض“. وهو ما يطلق على تسميته باللغة العامية التونسية “الباباصات“ ويبلغ عمر هذه المدارس أكثر من 130 سنة.

وأكدت الأخت نادرين إسطفانوس مديرة مدرسة الأخوات حلفاوين بالعاصمة التونسية لـ “العرب“ أن “الإقبال على التدريس في مدارس الراهبات في تونس كبير جدا“. واعتبرت أن شعور الأولياء بالأمان حين يضع طفله في مدرسة الراهبات هو ما يبرر هذا الإقبال. وتابعت “نحن نركز على التربية التي يتلقاها الطفل، كما نحرص على مواكبة روح العصر لكن مع التركيز توعية الطفل في كل مستويات ومجال الحياة“.

وأوضحت نادرين إسطفانوس أن أهداف مدارس الأسقفية في تونس هي تربية الأطفال على مبادئ معينة: قبول الآخر والاحترام وتحمل المسؤولية منذ الصغر، الانفتاح على العالم لكن مع تعزيز روح الانتماء إلى الوطن فتحية العلم إلزامية. وأردفت بقولها “نريد أن ننتج جيلا يكون في أعلى المراكز مستقبلا“.

وتتبع مدارس الراهبات في تونس برنامجا خاصا تابعا لوزارة التربية والتعليم التونسية وهي ليست منفصلة عنها، لكنها تتوسع في تدريس اللغات حيث تعتمد برنامج لغة أعلى من الكتب العمومية. وتبدأ في تدريس اللغتين الإنكليزية والفرنسية في السنة التمهيديّة قبل دخول المدرسة، كما تحرص على تعليم العربية حتى تحافظ على التوازن بين اللغات.

ولا تدعم الحكومة التونسية المدارس الخاصة ومن ضمنها مدارس الراهبات بل على العكس تفرض عليها ضرائب، وفي السابق كان أغلب الراهبات يقمن بتدريس المسلمين لكن حاليا تحول الكثير منهن إلى الإشراف الإداري على سير المدرسة. ويقع اختيار الراهبات عبر امتحان صارم، وهن من جنسيات مختلفة.

ومدارس الراهبات في تونس ليست بمنأى عن الصعوبات التي تصف قطاع التعليم. وأكدت نادرين إسطفانوس أنه في السابق كانت الأسرة تشارك مسؤولية تعليم

تتق أسر عربية مسلمة في مدارس الراهبات لما تتميز به من انضباط أخلاقي وصرامة ولتطبيقها لنظام تعليمي قائم منذ السنة التمهيديّة قبل دخول المدرسة على تلقين اللغات الأجنبية، ولم تمنع الضائقة الاقتصادية كثيرا من الأسر في تونس ومصر من إلحاق أبنائهم بهذه المدارس التي توصف بالمثالية، حيث وجدوا فيها ضالتهم أمام تدهور قطاع التعليم العمومي.

يكنم الفارق بين مدارس الراهبات التابعة للكنائس، والمؤسسات التعليمية الخاصة التي يمتلكها أشخاص اعتباريون، أن الأخيرة تهدف إلى الربح على حساب التربية والتعليم، في حين أن المدارس الكنسية، مصروفاتها الدراسية ليست باهظة، مقارنة بنظيرتها الخاصة، ما جعل الإقبال عليها (أي الراهبات) يصل إلى مستويات قياسية. ارتبط التهافت الأسري في مصر على إلحاق الأبناء بمدارس الراهبات، بحاجة الآباء إلى مؤسسات تعليمية تطبق قواعد التعلم في ظل تراجع التعليم بالقطاع العمومي، والشئ المهم الذي يتعلمه الطالب المسلم تحديدا في مدارس الراهبات، أنه يكتسب التسامح وقبول الآخر من تلقاء نفسه، دون دروس أو محاضرات لذات الغرض، لأن كل شيء يحدث داخل المدرسة، يرسخ التعايش بعيدا عن الانتماء الديني، ويعلم الأطفال منذ الصغر احترام المجتمع دون تمييز، ما يجعلهم أسوياء ويركزون في التعليم.

وأكد رفيق حلمي، وهو معلم مسيحي بإحدى المدارس الكنسية، أن أسرة طالب مدرسة الراهبات لا تهرق نفسها عناء البحث وراء اليوم الدراسي لابنها، لأن المدرسة تقوم بكل شيء، يرتبط بالتعليم والتربية والأخلاق، الأمر الذي يجعلها مطمئنة. وأضاف لـ “العرب“، أن “ولي الأمر يقر قبل قبول أوراق ابنه بالمدرسة، على احترامه ونجله القواعد المنظمة للتعليم داخلها، مثل القرارات والعقوبات، على أن يتم فصل ابنه نهائيا، إذا خرق بنود التعاقد بين المدرسة والأسرة، ولا مجال للخطأ عدة مرات، أحيانا يتم إجبار الأسرة على تحويل ابنها مع أول خطأ ارتكبه، ويتم العفو عنه لمرة واحدة، لذلك تسمى بأنها مؤسسات تعليمية بنكهة عسكرية من شدة الالتزام التعليمي والأخلاقي“.

تهتم مدارس الراهبات بتعليم اللغات الأجنبية، وتعتبرها في صدارة الأولويات. واللغة هي التي تحدد نوعية المدرسة، فمثلا، الفرنسية موجودة في المدارس التابعة للكنيسة الكاثوليكية، لأنها اللغة الأجنبية الأولى عندها. والإنكليزية مقتصرة على التابعة للكنائس الإنجليزية.

ولا يقتصر الأمر على مصر فمدارس الراهبات على قلتها تحظى باهتمام الأسر المسلمة في تونس حيث تتق الأسر في هذه

تتق أسر عربية مسلمة في مدارس الراهبات لما تتميز به من انضباط أخلاقي وصرامة ولتطبيقها لنظام تعليمي قائم منذ السنة التمهيديّة قبل دخول المدرسة على تلقين اللغات الأجنبية، ولم تمنع الضائقة الاقتصادية كثيرا من الأسر في تونس ومصر من إلحاق أبنائهم بهذه المدارس التي توصف بالمثالية، حيث وجدوا فيها ضالتهم أمام تدهور قطاع التعليم العمومي.

تتميز المدارس الكنسية، المعروفة في مصر بمدارس الراهبات، بعدم التفرقة بين الطلاب وفق الانتماء الديني، وتطبيق قانونها الخاص على الجميع، الذي ينحصر في أن البقاء للطلاب المتميز والقادر على الإبداع، وليس المتقيد بأسلوب الحفظ والتلقين، فضلا عن الالتزام بالتربية والأخلاق، واحترام المعلم.

وتصل نسبة الطلاب المسلمين في مدارس الراهبات إلى قرابة 80 بالمئة، والنسبة الباقية من المسيحيين، ولا حديث عن الدين سوى أثناء شرح المادة الخاصة به.

تنتشر المدارس التابعة للكنيسة الكاثوليكية في محافظات مصرية مختلفة، ويطلق عليها “الراهبات أو الرهبان“، وتديرها راهبة أو راهب، ويعمل فيها راهبات- رهبان يتبعون الكنيسة، ويبلغ عددها 168 مدرسة يتعلم فيها 165 ألف طالب وطالبة، وجميعهم يتبعون الأمانة العامة للكنائس الكاثوليكية بمصر. أما التابعة للكنيسة الإنجليزية، فعددها 25 مدرسة، ولها أمانة عامة مسؤولة عن إدارتها تابعة للمجمع الأعلى للكنيسة الإنجليزية سنودس النيل الإنجيلي.

◀ **يشعر الأولياء بالأمان حين يضعون أطفالهم في مدرسة الراهبات وهو ما يبرر الإقبال الكبير عليها في تونس لثقتهم فيها**

وقال سامي لـ “العرب“ إن الأسرة التي تريد إلحاق ابنها في مدرسة ليحصل على تعليم متميز وراق، تذهب إلى مدارس الراهبات، والمشكلة في كيفية تحمل الطالب لقانون هذه البيئة التعليمية، التي لا يمكن أن تقبل التجاوزات، مضيفا “لأسف، ابني تمسك بالرحيل عنها، لأنه فشل في تحقيق التوازن بين المجتمع الذي يعيش فيه، والمجتمع الانتقائي الذي يدرس معه“.

المغرب يعالج صعوبات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بإدماجهم في المدارس

وتطوير التقنيات والبرامج المخصصة لهم، تماشيا مع الإستراتيجية الوطنية المتعلقة بتعليم الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة. وحصر هؤلاء التحديات التي تواجه إدماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بضرورة تمكين هؤلاء الأطفال من مواصلة دراستهم

وتطوير ظروف تعليمهم في النظم التربوية الحالية، وتحسين فرص حصولهم على تعليم ميسر وذّي جودة، والمرور من القسم المدمج إلى المدرسة الدامجة، وكذلك تمكين الأطفال المقصيين من النظام التعليمي من الاستفادة من تعليم يتناسب مع احتياجاتهم.

وتؤكد وزارة التربية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي في المغرب حرصها على إنهاء وضعية الإقصاء

والتمييز للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، مع العمل بشكل تدريجي على توفير المستلزمات الكفيلة بضمان إنصافهم وتحقيق شروط تكافؤ فرصهم في النجاح الدراسي إلى جانب أقرانهم.

وحسب الوزارة فاق عدد الأقسام المدمجة لأطفال يعانون من الإعاقة الذهنية أو التوحد أو الحركية أو سمعية أو بصرية، إضافة إلى ذوي اضطرابات التعلم، حوالي 700 قسم، تحتضن أزيد من 8.000 تلميذ وتلميذة، 37 في المئة منهم إناث خلال عام 2017. ويضاف إلى الأرقام المذكورة الآلاف من التلاميذ من ذوي الإعاقة الحركية والذهنية الخفيفة، ومن المصابين بالأمراض المزمنة الذين يتابعون دراستهم بالأقسام العادية دون تمييز مع باقي أقرانهم.

وتعمل الوزارة على توفير خدمات تربوية خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة مع تكثيف المراقبة المستمرة لهذه الفئة من الأطفال.

الخاصة تتمثل في نقص المعرفة حول قدرات هؤلاء الأطفال والصور النمطية عنهم، والطرق البيداغوجية والمحيط المدرسي غير الملائم لاحتياجاتهم، وصعوبة وضع التدابير التعليمية الشاملة على المستوى المحلي.

وحسب الإحصاء العام للسكان والمنجز من طرف المندوبية السامية للتخطيط، فإن 70 في المئة من ذوي الاحتياجات الخاصة بالمغرب لا يتوفرون على أي مستوى دراسي، ولا يتعدى عدد المستفيدين من التعليم الابتدائي 4.6 في المئة، بينما لا تتجاوز نسبة الذين بلغوا مستوى التعليم الثانوي 8.5 في المئة، أما التعليم العالي فلا تتعدى نسبة الذين بلغوه 1.5 في المئة.

وعبرت ممثلة اليونيسف عن قلقها من هذه الأرقام وإزاء عدم تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من حقهم في التعليم؛ إذ تؤكد هذه الأرقام أن 37.8 في المئة فقط من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، المترواحة أعمارهم بين 6 و11 سنة، يدرسون، في حين تصل النسبة في صفوف الأطفال الذين لا يعانون من إعاقة إلى 98 في المئة.

وتعتقد اليونيسف أنه من أجل ترسيخ مبدأ المساواة، يجب ضمان حق هؤلاء الأطفال في التعليم، والبقاء في المدرسة، والاستفادة من تعليم ذي جودة. ومكن برنامج التعاون بين المغرب واليونيسف من تسليط الضوء على الصعوبات التي تحول دون وولوج ونجاح الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في النظام التعليمي بالمملكة.

وشدد حقوقيون ومهتمون بمسار التعليم بالمغرب على ضرورة مضاعفة الجهود من أجل إدماج هذه الفئة في التعليم، بدعم

الإرادة السياسية، وحشد الجهود لإحداث تغيير ثقافي يقطع مع التمثّلات السلبية والأحكام المُسبقة عن هذه الفئة للتوعية بأنّ الاحتياجات الخاصة تندرج ضمن الاختلاف الإنساني.

ونوهت جيوفانا بريريس، ممثلة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) بالمغرب، بالتقدم الحاصل في مجال ولوج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى التعليم في المغرب، غير أنه لا يحجب ما يعيشه هؤلاء الأطفال من صعوبات للممارسة حقهم الطبيعي في التعليم.

وأشارت بريريس في افتتاح ندوة دولية حول التربية الدامجة إلى أنّ “نسبة كبيرة من هؤلاء الأطفال يعانون الأمرين في سبيل الولوج إلى المدرسة“. وأوضحت أن صعوبات التعليم للأطفال ذوي الاحتياجات

وعقلية وإدماجهم في الحياة الاجتماعية والمدنية، وتيسير تمتعهم بالحقوق والحريات المعترف بها.

وتكسب الهيئة الوطنية للتقييم لدى المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي على إنجاز تقييم للنموذج التربوي الموجه إلى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن المتوقع أن يتم عرض خلاصاته على أنظار أعضاء المجلس في غضون الشهور القليلة القادمة. والهدف من التقييم التوفر على تشخيص دقيق وموثوق، والتحكم من تحديد العوامل المؤثرة، سواء سلبا أو إيجابا، في تربية هذه الشريحة من الأطفال.

وتعتقد جبابدي أنّ تمكين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الحق في التعليم يتطلب توفر دعامتين أساسيتين، هما



تعليم متكافئ حق للجميع



أدانت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا، تصاعد حالات الاعتداء التي يتعرض لها الصحفيون في العاصمة طرابلس، وقالت اللجنة في بيان الاثنين إن «الصحافيين يتعرضون لاعتداءات من قبل عناصر الأجهزة الأمنية أثناء أداء أعمالهم الميدانية، وأثناء زياراتهم للوزارات لنقطية المؤتمرات الصحافية دون أي أسباب».

صحافيون مغاربة: خيط رفيع يفصل تغطية الإرهاب عن تبريره

المستوى الإعلامي، مراعاة لتعقدها وتداخل مكوناتها. وتوقف عند بعض التحديات التي يواجهها الصحفيون في تغطيتهم لقضايا الإرهاب، والمتمثلة على الخصوص، في "محدودية مصادر الأخبار أو اقتصادها على جهاز الدولة أو العدالة، وكذلك القيود المرتبطة بحقوق الإنسان الأساسية والأحكام القانونية المتعلقة بسرية التحقق وحقوق الضحايا والأطراف المدنية في المحاكمة العادلة".

وناشد الإعلاميين "نقل المعلومات بمسؤولية وموضوعية وحبا، وتجريد هذه المعلومات من أي توجه أيديولوجي أو أي تلميح يشكل مبررا للأفعال الإرهابية، وأن يتم وضعها في سياقها تجنباً للإثارة".

من جانبه، انتقد الطبيب النفسي عبدالله زويرو بعض العينات من المقاربات التي تعتمد على بعض وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، وطبيعة تناولها للأحداث الإرهابية، خصوصا من خلال توظيف غير مهني وغير أخلاقي للصورة بساوي بين الضحية والإرهابيين، ما تنتج عنه "صدمة نفسية وردات فعل سلبية لا ينمحي أثرها على السلوك والذاكرة واللاوعي البشري".

الرباط - حذر صحفيون مغاربة من انسياق وسائل الإعلام نحو "التطبيع الإعلامي والنفسي" مع الإرهاب، خلال معالجتها للمواضيع المتعلقة به. وجاءت مداخلات الصحفيين في ندوة بمدينة بني ملال السبت، بعنوان "التناول الإعلامي لقضايا الإرهاب وتأثيره على المتلقي"، تناولوا خلالها تعاطي وسائل الإعلام، والمواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي، مع ظاهرة الإرهاب، من خلال نشر مواد إعلامية تتضمن أخبارا وصورا لا تراعي معايير وأخلاقيات المهنة. وحذروا من أن يرسخ هذا التعاطي غير الموضوعي "ممارسة إعلامية غير مهنية، ولا تراعي حقوق وكرامة مختلف الفاعلين وأسرهم، ضحايا كانوا أو منفذين".

وشدد الصحافي البشير الزناكي، عضو مكتب "الجمعية المغربية لضحايا الإرهاب"، على أنه "لا يمكن تبرير الإرهاب بأي وجه من الوجوه، وذلك بالنظر إلى تداعياته الخطيرة وتهديده لأمن المجتمع والدولة"، داعيا الجهات الفاعلة في هذا المجال إلى "إعادة تأهيل مهامها" من أجل تناول وتعاط احترافيين مع هذه الظاهرة، خصوصا على



أوضاع تزداد سوءا

صحافيو الجزائر بين قيود النظام وانتهاكات المؤسسات الإعلامية المقربة منه

● احتجاج الأمعاء الخاوية يهدد حياة صحافي معتقل

يلجأ العديد من الصحافيين الجزائريين إلى الإضراب عن الطعام احتجاجا على المحاكمات غير العادلة والزج بهم في السجون، وانتهاكات المؤسسات الإعلامية التي تستفيد من مكانتها المقربة من الحكومة لحقوق العاملين لديها.

صابر بليدي

السياسية التي أحاطت بسجن عدد من المدونين والفنانين والإعلاميين، في قضية المدون المعارض أمير دي زاد.

وتولى مجمع النهار الإعلامي الخاص، الموالي للسلطة، مهمة إظهار الصحافيين الموقوفين كـ"متهمين ومجرمين" قبل أن يحالوا على القضاء بتهم الابتزاز والتشهير والقذف في حق شخصيات ومسؤولين، ما أثار استياء الرأي العام وانتقاد منظمات حقوقية ومهنية.

ويخوض ملاح إضرابا عن الطعام منذ 25 من ديسمبر الماضي، وقرر مقاطعة الرعاية الصحية التي توفرها إدارة السجن، لإعاقته على أضرار الإضراب والأمراض التي يعاني منها، وصرح لعائلته ولحاميه بأنه "لن يتراجع عن احتجاج الأمعاء الخاوية، إلى أن يحظى بمحاكمة عادلة أو الموت بشرف".

وقالت زوجة ملاح في بيان إن صدمتها "كانت كبيرة من الانهيار الصحي لزوجها، وسط الصمت المطبق للمسؤولين بعيدا عن حقوق الإنسان التي يكفلها الدستور لكل مواطن".

وقد عانيت طليبة خاصة ملاح في سجنه، وأقرت بأنه "عاجز حاليا على تحريك رجله ويده اليسرى بسبب حالة تشبه مقدمات الشلل النصفي، ويعاني من التهاب حاد في العينين بسبب الأضواء في زنزانته ليلا ونهارا، فضلا عن معاناته من مشاكل تنفسية".

ووجهت زوجة ملاح نداء لـ"منظمات حقوق الإنسان وزملاء المهنة والنخب المثقفة ورجال القانون والشرفاء في كل مكان، بأن ينقذوا ملاح من الموت المحقق إذا ما استمر إصراره على الإضراب عن الطعام". وطالبت في البيان رئيس الجمهورية بفتح تحقيق

الجزائر - بلغت المضايقات والانتهاكات ضد الصحافيين الجزائريين مستوى غير مسبوق مؤخرا، فقد تم الزج بعدد من المدونين والفنانين والصحافيين في السجون، بينما يلوح صحافيون آخرون بالجوء إلى احتجاج الأمعاء الخاوية، بسبب عدم حصولهم على حقوقهم في مؤسسات إعلامية خاصة مقربة من الحكومة.

وقررت السلطات القضائية النظر في 23 من يناير الجاري، في الاستئناف المقدم من قبل دفاع الصحافي عدلان ملاح، الموجود في سجن بالعاصمة الجزائر في حالة صحية حرجة، بسبب إضراب الجوع الذي بدأه منذ أكثر من أسبوعين.

ويعول حقوقيون وطواقم دفاع الصحافي على محاكمة عادلة وإطلاق سراحه، بعدما قرر الانسحاب من المحاكمة السابقة، بسبب ما وصفوه في بيانات وتصريحات بـ"المحاكمة الموجهة التي أعاققت الدفاع عن المرافعة عن موكلهم، واستمرار هيئة المحكمة في المداولة رغم عدم تمكن ملاح من حقه في الدفاع".

واصدرت المحكمة عقوبة عام سجنا نافذ في حق ملاح، بتهم التجهيز غير المسلح والعصيان، وذلك خلال وقفة تضامنية نظمها حقوقيون ومتعاطفون مع الفنان رضا حميميد (رضا سبتي 16)، أثناء محاكمته، والذي يقضي هو الآخر عقوبة عام سجنا نافذ.

وكان النائب البرلماني حسن عريبي، قد وجه رسالة استفسار إلى وزير العدل طيب لوح، حول قضية ملاح، وذكر بأنه "لا يجب التلاعب بحقوق المواطنين في تصفية حسابات سياسية"، في إشارة إلى التجاذبات

وتقول صحيفة "الجريدة" السودانية،

إنها تعرضت للتوقف التعسفي والمصادرة المتكررة منذ اندلاع الاحتجاجات في 19 ديسمبر الماضي، لمدة 15 يوما، بالإضافة إلى منعها من تغطية الاحتجاجات السلمية في البلاد. وعادة ما يعلق جهاز الأمن صدور الصحف لفترات متفاوتة، ومصادرة نسخها بعد طابعاتها دون إبداء أسباب، مستندا في ذلك إلى قانون الأمن الوطني الذي يعطيه سلطة تعطيل الصحف حال نشرها مواد "تضر بالأمن القومي".

ويشهد السودان منذ 19 ديسمبر الماضي احتجاجات مندة بتدهور الأوضاع المعيشية عمت عدة مدن بينها العاصمة الخرطوم.

وكانت لجنة حماية الصحفيين قالت في وقت سابق إن السلطات السودانية تحاول فرض الرقابة على التغطية الإخبارية للاحتجاجات. وحجبت السلطات السودانية منصات التواصل الاجتماعي الشهيرة على الإنترنت.



قيود مشددة على الصحافيين

الخرطوم - أوقفت السلطات السودانية، الاثنين، صحافيين أمام مبنى إدارة إعلام جهاز الأمن والمخابرات بالعاصمة الخرطوم، أثناء احتجاجهم على مصادرة صحيفة خاصة.

ولفت شهود عيان إلى أن الصحافيين تجمعوا لتنفيذ وقفة احتجاجية رافضة للمصادرات المتكررة لصحيفة "الجريدة" (خاصة)، وتنديدا بالرقابة القبلية على الصحف، وتسليم مذكرة لإدارة الأمن بهذا الصدد.

وذكر الشهود أن الغرض من الوقفة هو تسليم مذكرة احتجاجية لمدير الأمن والمخابرات السوداني، صلاح قوش.

ووفق المصادر نفسها، التي لم تحدد على وجه الدقة عدد الصحافيين الموقوفين لكنها قالت إنهم بالعشرات، فإن من بين المعتقلين رئيس تحرير صحيفة "الجريدة"، أشرف عبدالعزيز، ومديرها العام عوض محمد عوض، والصحافي بهرام عبد المنعم.

عاجل حول "التعسف القضائي الذي يتعرض له عدلان ملاح، والذي يتنافى مع تشريعات سلب حرية الصحافي خلال مهامه".

وكان منتج تلفزيوني قد أقدم مؤخرا على إضرام النار في جسده، داخل مبنى مجمع "الوقت" الخاص الملوك لرجل الأعمال المقرب من السلطة علي حداد، احتجاجا على تنكر إدارة قناة "دزاير" لحقوقه المالية العالقة منذ عامين، التي تتمثل في عائدات برنامج "كاميرا مخفية" أعدها المنتج لفائدة القناة.

وأرجأ صحافيون ومصورون من مجمع الشروق الإعلامي الخاص، إضرابهم عن الطعام استجابة لوساطة تقوم بها التنسيقية الوطنية المستقلة للصحافيين (قيد التأسيس) بينهم وبين إدارة المجمع، من أجل العودة إلى مناصب عملهم والاستفادة من حقوقهم العالقة منذ عدة أشهر.

وذكر مصدر من المجمع لـ"العرب" أن الأوضاع المهنية والاجتماعية لموظفيه، باتت منذ عدة أشهر مصدر انزعاج وقلق حقيقي، بسبب تأخر الرواتب لنحو أربعة أشهر، وظهور بوادر تسريح للصحافيين والفنيين، وهو الواقع الذي اعترف به مالك المجمع علي فضيل، وأرجعه إلى "مؤامرات كيدية ومناقسة غير شريفة أضرت بالمجمع".

وصرح أحد الصحافيين المضربين لـ"العرب" بأن "القضية بدأت منتصف شهر نوفمبر الماضي، عندما وقع صحافيو وموظفو جريدة الشروق المطبوعة (فرع من المجمع)، على عريضة لتسوية رواتب ثلاثة أشهر متأخرة، وبعض المطالب المهنية الأخرى كالعطل والإجازات، وتبوعوها بوقفة احتجاجية أمام مبنى المؤسسة دامت ساعة أو أقل دون التوقف عن العمل، وهو ما قابلته الإدارة بإجراءات تعسفية، كتجريد مصورين من وسائل العمل، وطرد صحافية من قاعة التحرير، ثم الإبلاغ بقرار التوقيف التحفظي، وذلك دون ذكر أسباب أو محاضر مكتوبة".

أسواق رقمية منتعشة وإعلانات لا تعني أحدا

في الموضوع وهو خطأ آخر. وهكذا تتوالى الأخطاء التي لا يجري تصحيحها فتتفاقم ليجد مستخدمو منصات التواصل الاجتماعي أنفسهم وهم يعمون في طوفان من الإعلانات التي لا تعني أحدا سوى الأشخاص الذين أعلنوها.

لكن الخوارزميات ستكون خير معين ومنقذ وذلك من خلال شراء مساحة إعلانية مصحوبة بمئات الآلاف من أيقونات الإعجاب التي تبيعها منصة فيسبوك مثلا، لكن ذلك ليس حلا فكل الخوارزميات مبرمجة باتجاه أهداف من السهل الحصول منها على إعجاب مجاني وهكذا.

الحاصل أننا أمام ظاهرة مركبة ومتشعبة واختلطت فيها المهارات في التسويق مع الجهل الفاضح والفوضى حتى صارت الإعلانات والصفحات الترويجية الجديدة مشهدا يوميا يتكرر في وسط طوفان استهلاكي ليست له حدود.

الغزيرة بجمهورها فيضخوا ما شأؤوا من معلومات وإعلانات تروج لمنتجاتهم أو ما يريدون تسويقها. لكن ذلك ومن دون أدنى شك خلق نوعا من الفوضى بسبب الجهل شبه التام للكثير من المروجين والمعلنين لقواعد وأسس التسويق الرقمي أو عبر منصات التواصل الاجتماعي.

هناك من اعتاد على فرضية مفادها أن كثرة الشروحات والتفاصيل سوف تشجع المستهلكين على الانجذاب والتفاعل مع ما هو معروض أمامهم وذلك خطأ شائع. وهناك من يضعون صورهم قبل كل شيء في الإعلان التجاري وذلك نداء لأنفسهم عما بذلوه من مجهود أو لقناعتهم بفرط وسامتهم وجاذبيتهم وهو خطأ آخر. وهناك من يظن وأهنا أن الإلحاح على المستهلك وتكرار دعوته إلى الشراء أو التسجيل سوف يدفعه سريعا إلى الانخراط

يطرقون باب منصات التواصل الاجتماعي بشكل منظم أو ممن يصنفون على أنهم مشاركون نشيطون.

من بين كل هؤلاء هناك من هم بنسبة تتجاوز 60 بالمئة من ملايين المستخدمين ممن صاروا على قناعة مفادها أن منصات التواصل الاجتماعي قد سهلت عملية التسويق إلى حد كبير لسبب بسيط وهو أنها أتاحت الحوار المباشر وردود الأفعال والتواصل الفوري مع المنتجين.

أمام جميع هذه المعطيات صرنا أمام أسواق رقمية لا حدود لمساحات عملها وانتشارها وعبورها الحدود والقارات وصار من الوهم عزل أي مجتمع أو أي شريحة اجتماعية عما يجري من حولها، بل إن هذه الحقائق المتعلقة بالأسواق الرقمية صارت أمرا واقعا لا فرار منه.

كل ذلك يبدو أنه شجع الكل ليهبوا مرة واحدة فيغذوا هذه المنصات التفاعلية

لا شك أن الأسواق والقائمين عليها تنفتح شهيتهم باطراد فيما لو نجحوا في جذب قطرة من ذلك الطوفان البشري، ومن هنا شاع مصطلح التسويق الرقمي واستثمار منصات التواصل الاجتماعي للعمل التجاري المباشر.

تشير الإحصائيات إلى أن نصف أولئك المستخدمين على الأقل قد استخدموا وسيلة أو أكثر من وسائل البحث عبر الإنترنت أو من خلال منصات التواصل الاجتماعي إما للبحث عن سلعة وإما للترويج وبيع سلعة.

وتشير إحصاءات أخرى إلى أن حوالي 75 بالمئة من مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي يستخدمونها بشكل يومي وأن نصفهم على الأقل يبحث في السوق الذي يثير اهتمامه ويبحث فيه عن الجديد أو عن سلعة محددة.

الحاصل أننا أمام حجم بشري مقداره مليار ونصف المليار من البشر على الأقل

طاهر علوان
كاتب عراقي



هو نوع من الاهتمام الذي يتطور إلى ولع بتتبع التحولات المتسارعة التي تنطوي عليها الوسائط الرقمية الحديثة ومنها منصات التواصل الاجتماعي.

وذلك ما يجد المرء نفسه في وسط أمواجه المتلاطمة ومليارات المستخدمين الذين لكل منهم طريقته وغايته من ذلك الاستخدام.

وبسبب اجتماع هذا العدد الهائل من البشر من مختلف الثقافات والبلدان والأعمار والأجناس على صعيد رقمي واحد ينتسبون إليه ومعزفين فيه بأشخاصهم أو بصورهم أو غير ذلك، صار التوجه إليهم ومخاطبتهم واستثمار تواجدهم ظاهرة في حد ذاتها.



قررت منصة يوتيوب، التابعة لشركة غوغل، وقف خاصية المشاركة التلقائية لمقاطع الفيديو الخاصة بها على موقعي تويتر وغوغل بلس. وقالت الشركة إنه من المنتظر تفعيل هذا القرار بعد يوم 31 يناير الجاري، لكنها لم توضح أسباب هذا القرار.

@alarabonline

سلوكيات البشر الرقمية سوق جديدة للمواد الخام

● كنا نبحث في غوغل، الآن هو من يبحث فينا ويتلاعب بنا



غوغل مشغل للبشر

زوبوف بأن القدرة على التداول والمتاجرة في سلوكنا أوجدت "وهما سلعيًا" جديدا، بحسب تصنيف أستاذ التاريخ، كارل بولاني.

ومن وجهة نظر أستاذ التاريخ، لم ينطلق اقتصاد السوق فعلا إلا عندما تطورت ثلاثة "ابتكارات" ذهنية، على شكل العمالة والأرض والمال، ما أدى إلى تحول المفاهيم المجردة إلى سلع يمكن تبادلها.

وبالطريقة نفسها، تقول زوبوف إن رأسماليي المراقبة كانوا قادرين على تسويق قصة السلوك، على نحو يحول بياناتنا إلى أرباح. لم يعودوا يستضيفون المحتوى فحسب، بل أيضا وبشكل قوي وسري ومن جانب واحد استخراج القيمة من ذلك المحتوى".

وتقول زوبوف إن رأسماليي المراقبة ليسوا قادرين على تحقيق الدخل من بياناتنا فحسب، بل وبإمكانهم أيضا استخدامها للتنبؤ بسلوكنا وبالتالي تعديله، من الناحية الميكانيكية، لم يعودوا مجرد أجهزة استشعار، بل أصبحوا أيضا مشغلين للبشر.

تستطيع استخلاصها من بياناتها هي منجم ذهب محتمل، وتوفر مكافآت أكبر بكثير من الأعمال الأخرى التي تعتمد على الإعلانات مثل التلفزيون التجاري.

وتجادل زوبوف بأن أوضح تبرير منطقي لرأسمالية المراقبة قام بتحديد هال فاربان، كبير خبراء الاقتصاد في شركة غوغل، الذي يشار إليه في بعض الأحيان بأنه "الأب الروحي" لنموذج الإعلانات في الشركة.

وحدد فاربان أربع سمات لهذا الاقتصاد الجديد: استخراج البيانات وتحليلها، أشكال تعاقدية جديدة بسبب التسييل الأفضل، إضفاء الطابع الشخصي والتخصيص، والتجريب المستمر.

وهذه هي الصيغة التي مكنت شركة غوغل من توليد ثروتها الهائلة بمساعدة قصوى من محررها، وتم نسخها من قبل الكثيرين منذ ذلك الوقت.

إن ما يجعل رأسمالية المراقبة واسعة الانتشار بشكل خاص هو الطريقة التي تفتقرس بها نقاط ضعفنا السلوكية. في الواقع، تجادل

خطيرة جدا، من وجهة نظر زوبوف، حيث تختفي الحقيقة المظلمة خلف الوهم البراق الظاهر للعيان.

وتؤكد زوبوف أن مستخدمي محرك شركة غوغل ليسوا زبائن الشركة الحقيقيين، فالشركة دائما ما تعطي الأولوية للذين يدفعون الفواتير، وتفضلهم على الذين يستخدمون خدماتها، طالما ظلوا مدمنين عليها.

كانت هذه أيضا وجهة نظر سيرجي برين ولاري بايج، اللذين أسسا شركة غوغل، واللذين قدما ورقة بحث في عام 1998 تسلط الضوء على مخاطر الإعلانات.

وقد قالوا في البحث "نتوقع أن محركات البحث الممولة من الإعلانات ستكون منحازة بطبيعتها نحو المعلنين، وتبتعد عن احتياجات المستهلكين. من الصعب جدا كشف هذا النوع من التحيز، لكن لا يزال من الممكن أن يكون له تأثير كبير على السوق".

تغيرت وجهة النظر العامة هذه عندما أدركت شركة غوغل أن الرؤى السلوكية التي

لا تعد الرقابة والسيطرة الحكومية أمرين مهمين مقارنة مع ما تفعله شركة غوغل من خلال بناء صنف جديد من الرأسمالية، التي تعمل وفق منطق متسق وجديد يجب أن نسميه رأسمالية المراقبة.

وتقدم زوبوف ادعاء مثيرا للقلق، وهو أن رأسمالية المراقبة أوجدت نوعا جديدا من السلطة غير الخاضعة للمساءلة.

وتؤكد زوبوف في كتابها أن شركة غوغل ابتكرت وأتقنت رأسمالية المراقبة إلى حد كبير، بالطريقة نفسها التي ابتكرت بها شركة جنرال موتورز الرأسمالية الإدارية وأتقنتها قبل قرن من الزمن.

ومن وجهة نظر زوبوف، مهمة شركة غوغل الأصلية لجعل جميع معلومات العالم متاحة أمام الناس، تحولت إلى دافع قوي لا يرحم لكسب المال من خلال استغلال وتعديل السلوك البشري، ومن خلال عرض الإعلانات للمستخدمين تماما، في اللحظة التي يكونون فيها في أقصى حالات الضعف أمام الإقناع وتوليد احتياجات لا يعرفون أنها لديهم. وتسعى شركة غوغل الآن إلى الاستيلاء على جميع بياناتنا، من خلال ابتكار منتجات جديدة لشطف كل جزء على الخارطة الرقمية.

فكل جهاز "ذكي"، من المساعدين الرقميين إلى موازين الحرارة الشرجية والسيارات ذاتية القيادة، والمنازل المتصلة، أصبح آلية لجمع البيانات. وتعد جميع هذه المستحدثات بمنزلة مرايا باتجاه واحد تسمح لرأسماليي المراقبة بالتجسس علينا دون أن نرى ما يحدث خلف الزجاج اطلاقا.

وتكتب زوبوف "مر علينا زمن حين كنا نبحث في محرك البحث غوغل، لكن الحاصل الآن هو أن محرك غوغل هو من يبحث فينا كي لا نقول يعبت بنا".

وينخرط أكثر من مليار مستخدم فعال شهريا في سبعة من منتجات ومنصات شركة غوغل متمثلة في البريد الإلكتروني جي ميل، وأندرويد، ومتصفح كروم، والخرائط (مابس)، والبحث (سيرتش)، ويوتيوب، ومتجر تطبيقات غوغل، ما يمكن الشركة من تعقب المزيد من مجالات حياة أي مستخدم. وبالمثل، فإن شركة فيسبوك لديها أكثر من ملياري مستخدم وتمضي أيضا إلى توسيع نطاق اهتماماتها إلى العالم المادي.

تقارن المؤلفة توسع رأسماليي المراقبة بتوسع الغزاة الإسبان، الذين راهنوا على أراض بكر في العالم الجديد، في الوقت الذي قمعوا فيه سكان أميركا الأصليين، الذين لم يكونوا على علم بالخطر الذي جاء إليهم. على أن هناك طبيعة ذات جانبين لرأسمالية المراقبة، وهي طبيعة تجعلها

لا لندن - "من خلال تعقب كل نقرة لنا، وكل تعبير رقمي عن الاهتمام والطموح والشوق والرغبة، بإمكان رأسماليي المراقبة التسلق داخل رؤوسنا، وبيع تلك الرؤى السلوكية إلى زبائنهم الحقيقيين، وهم المعلنون"، هكذا تقر الباحثة شوشانا زوبوف في كتابها الصادر حديثا "عصر رأسمالية المراقبة".

ويدرس الكتاب قضية "ما إذا كنا سادة المعلومات والآلات أم عبيدها"، مستكشفا آلية عمل غوغل وفيسبوك ومايكروسوفت وأمازون والعديد من الشركات التكنولوجية الأخرى لصياغة شكل جديد من أشكال الرأسمالية، التي تصفها بـ"رأسمالية المراقبة" أو الترصّد. وتعتمد رأسمالية المراقبة على تحويل التتبع الرقمي إلى استراتيجية تسعى الشركات القوية من خلالها للتنبؤ والتحكم في سلوكنا، باعتباره "شكل سوق جديد يستخدم السلوكيات البشرية كمصدر حر للمواد الخام".



شوشانا زوبوف

رأسماليو المراقبة كانوا قادرين على تسويق قصة السلوك، على نحو يحول بياناتنا إلى أرباح

وأكد تقرير لصحيفة فاينانشال تايمز أن زوبوف التي تشغل منصب أستاذ فخري في كلية هارفارد للأعمال "مصممة على إيقاظ شعورنا بالدهشة والغضب من الطريقة التي تطورت بها هذه الرأسمالية المارقة، لتسيطر على حياتنا وتهبط بمستواها، إلى حد كبير دون ملاحظة ودون أن يقف في وجهها أحد".

أبرز تغريدات العرب



T119_ الكثيرون يعتقدون أن الثقافة هي قمصان نظيفة وملابس أنيقة وأحذية لماعة.

eman_el_sayed إن لم تمتلك صديقا تسب معه العالم والأشخاص وأنفسكما وحظكما كل يوم، فانت بلا أصدقاء!

mgsiraq محمد السالم منزل أغنية مطلعها "جكارة شكك ضرة ومستهيك" والأغنية عبرت حاجز الـ 9 ملايين مشاهدة؛ يعني هل من المنطقي أن أشبه حبيتي وشريكة حياتي بـ"الجكارة (السيجارة) المضرة"؟ العراق

تابعوا افcasiancup_ar كأس آسيا 2019.

photo_says اكبر ما يمكن أن يقدمه أب لأطفاله هو أن يحب أمهم.

nalshamlan1 بعد انتشار عمليات التجميل أصبحت وجوه النساء متشابهة تنسم بالجمود والفرق بين وجه من عبثت بوجهها وبين من احتفظت بما وهبه الله لها كالفرق بين الورد الصناعية والورد الطبيعية.

Reemmedhhat1 الرجل الذي يعامل زوجته بذوق واحترام يسمونه في الغرب gentleman، وعندنا في الوطن العربي يسمونه "مسحور".

mobeid . في عصر التطور التقني اتسعت أبواب المعرفة، وضائق المعرفة.

هاشتاغ اليوم



سيدي الرئيس.. مشاهير يناشدون الأسد تحسين الأوضاع

ولامت تعليقات أصحاب المناشدات باعتبار أن الرئيس لديه حكومة ومؤسسات وهي من يجب مخاطبتها وليس رئيس البلاد.

وتهكم معلق على فيسبوك عبر نشر قصة "كوميديّة سوداء" بقوله "طلعت مع شوفير (سائق) تاكسي، بالصدفة الشوفير مشغل برنامج إذاعي. المهم المذيع عم يحكي على مناشدات المشاهير لسيدي لرئيس لحتى يعرف شو عم (ماذا) يصير مع شعبه من ذل وفقر وإهانات ونقص موارد!!! الرجل عم يسمع وأنا بصراحة تركت الورقة اللي بايدي وركزت بالرسائل. كلها عم تحكي عن النصر على الإرهاب وانتهاء الأزمة الحمد لله وما إلى ذلك".

وأضاف "ثم المناشدات والوقوف على الاعتاب ومشان الله ومشان النبي ومشان الحسين ومشان أبو بكر ومن هالحكي وفي بعضها وصلت المواويل للتهديد بالانتحار. المهم يا سادة خلص البرنامج مع وعود من السيد المذيع أنه كل ما نزلت مناشدة يدونها للحلقة القادمة. أخونا الشوفير قال لي: لك اااا يا أستاذ شوف لوين وصلنا. بمباراة للمنتخب لما فشلنا عرفنا إنو الخطأ في المدرب فغيرناه. أما بمباراتنا مع هذه الحياة وهذا البلد نعرف أن الخطأ من المدرب ومع هذا نريده أن يغير اللاعبين ولا يتغير. بتحسن إنو حيوانيتنا "سطمية" (ختم). "أحسست أن السائق قرأ كتاب حيونة الإنسان لممدوح عدوان قبل أن يجلس وراء المقود".

يذكر أن عدد السوريين الذين يستخدمون الإنترنت يبلغ 6 ملايين مستخدم، منهم 5.5 ملايين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي خاصة موقع فيسبوك حتى عام 2018 بحسب إحصائية، في زيادة وصلت إلى ما يقارب أربعة أضعاف عدد المستخدمين عام 2012.

وقال: نبيل حمدان سيدي الرئيس هل أنت نائم عما يحصل، شعبك وأهلك جوعانين، سيدي الرئيس ألا ترى المناشدات من الجميع في الوضع المساوي.

وسرعان ما سخر موالون من توعد حمدان بالانتحار، حيث قال أحدهم "لا تنتحر، روح اضربك كاسة عرق ونام".

كما ندد الفنان أيمن زيدان في منشور له عبر صفحته الشخصية في فيسبوك بسوء الأوضاع المعيشية التي تمر بها دمشق هذه الأيام، بقوله:

أيمن زيدان سيدي الرئيس انتصرنا لكن لا معنى للنصر إن لم تعد لنا أوطاننا التي نعرفها، تبا للصقيع والعمته.

بدورها اشتكت الممثلة شكران مرتجى في منشور على حسابها على فيسبوك لبشار الأسد:

Shoukran Mortaja سيدي الرئيس الشعب تعبان ما في غاز، ما في مازوت، ما في بنزين، ما في كهربا، أجارات بيوت وصلت لمئات الألوف، ما في حليب أطفال، وصل حق العلبية 11 ألف سوري!!!!!! علولنا بطاقة ذكية وبدك تكون عبقري لحتى تروح وتقدر تطلعها الطرقات بشوية مطر صارت تغرق وتغرق معها ناس مقترّة (فقيرة).

دمشق - أثارت حملة على فيسبوك تقودها شخصيات عامة موالية لنظام الرئيس السوري بشار الأسد سخرية على الشبكات الاجتماعية. وافتتح الموالون للنظام رسائلهم على فيسبوك للرئيس السوري بشار الأسد بعبارة "سيدي الرئيس" مناشدينه التدخل لحل أزمة نقص الغاز والكهرباء وارتفاع الأسعار.

وكتبت الإعلامية ديانا جبور تعليقاً معبراً على صفحتها الشخصية على فيسبوك قالت فيه:

Diana Jabbour المشكلة ليست في من يلجؤون إلى السيد الرئيس بسبب المشكلات المتركة، وأعلم أن الأمر لا يستقيم مع دولة مؤسسات، المشكلة في من يحتقم بشخصه ويطلبون خلف مقام الرئاسة ليمروا ما شاؤوا ويعلموا على رؤوس الأشهاد أن ما يقومون به ترجمة لتوجيهاته.. فيأتي اللجوء إلى سيادته محاولة لكبح السفامة الشخصية والعريدة والتعسف في الإدارة. إنها محاولة لرفض الغرق في الضحالة التي يشدونها إليها.

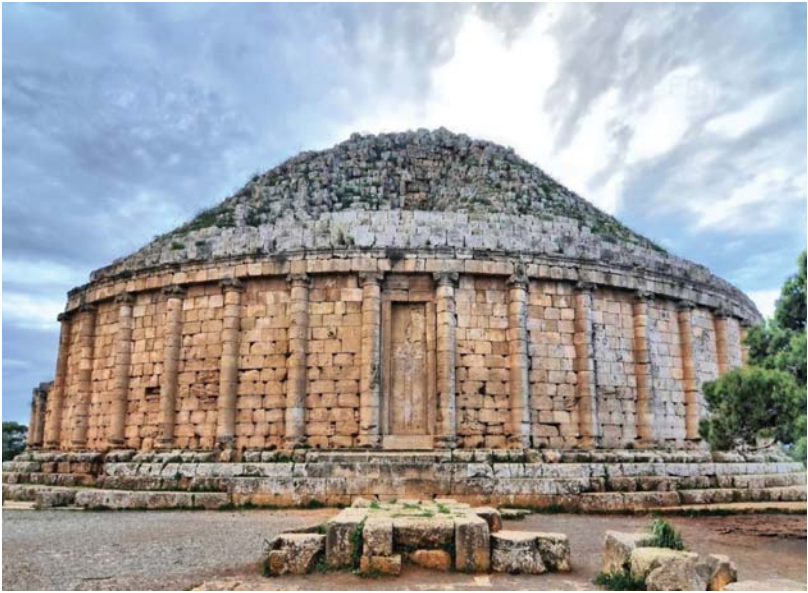
وهدد باحث سوري موال بالانتحار احتجاجاً على تردي الأوضاع المعيشية في مناطق سيطرة "الأسد".

وأكد نبيل حمدان، عضو في جمعية الباحثين في علوم العلاج الفيزيائي على صفحته في فيسبوك، أنه سينتحر بعد قرابة أسبوع واحد في حالة لم يتحسن الوضع المعيشي، موضحاً أنه ليس فقيراً ولا في خصاصة وأحواله ميسورة، لكنه حزين ويتالم على ما يعانيه الفقراء وعامة الشعب في مناطق النظام.

قصر حدادة الذي ذاع صيته عالميا بعد أن تم فيه تصوير الجزء الأول من الفيلم العالمي حرب النجوم، يعاني هذا المعلم التاريخي اليوم من الإهمال.



استفاقة متأخرة



هندسة معمارية تختلف عن أهرامات الجيزة



شباب متحمسون لإحياء آثار بلادهم

فريق من طلبة وأساتذة الآثار يعمل على معانة أضرار أهرامات لجدار وينظف الرموز المنقوشة على بعض الأحجار قبل قياسها، استعدادا لتقديم ملفها لليونسكو.

من يزيح رمال النسيان عن الأهرامات في الجزائر

● مدافن لجدار تختلف عن الصروح المعمارية الفرعونية

● مساع حثيثة لإدراج أضرحة عظماء الممالك الأمازيغية في قائمة اليونسكو

الحديث عن الأهرامات في الوطن العربي يعيد إلى أذهاننا الأهرامات المصرية التي تروي منذ آلاف السنين الحضارة الفرعونية ونالت شهرتها من الترويج السياحي لها، ومن الأهرامات التي مازالت شامخة أهرامات النوبة في السودان وهي من العجائب التي غابت عن خارطة العالم السياحية، وهناك أيضا أهرامات متوزعة على طول الجزائر وعرضها ما زالت تخفي أسرارها، وأصبحت عرضة للتخريب والسرقة وأصاب بعضها التدهور والتلف، رغم أنها تعكس قوة حضارة عريقة.

السخنة في وادي التافنة للملك النوميدي سيفاكس. وهناك ضريح "بورغو" النوميدي المسمى صخرة الهنشير بورغو بني في القرن الرابع قبل الميلاد، وضريح تين هينان ملكة قبائل الطوارق الأصلية بمنطقة أباليسا في منطقة الهقار في محافظة تمنراست بالجنوب الجزائري، وجرى تشييده منذ خمسة قرون قبل الميلاد.

يقول بشير صحراوي، "إن بناء الأهرامات في الجزائر يعود إلى عصور ما قبل المسيح عيسى عليه السلام، حيث كان هناك بمنطقة الغرب الجزائري ملوك على رأس إمارات متنافسة، ومن آثار ومعالم هؤلاء الملوك الأمازيغ، أهرامات لجدار العجيبة التي تخفي أسراراً ورموزاً كثيرة لم يتوصل بعد الباحثون والمنقبون الجزائريون والأجانب إلى حل أسرارها وكشف الغالها".

ويختلف عدد الحجرات في كل هرم باختلاف حجمه، وصولاً إلى عشرين، وهي حجرات متصلة بباروقة برّجّج الباحثون أنها كانت مقابر جماعية وأماكن لعبادة أيضاً.

وتحت العتبات العلوية الحجرية للأبواب الداخلية بزخارف تقليدية عادة ما توجد في المباني المسيحية، ومشاهد صيد وصور لحوانات.

وتوجد أيضاً بعض الكتابات التي برّجّج أنها لاتينية، لكنها غير واضحة لدرجة يصعب معها تفسيرها، فيما يقول بعض الباحثين إنها يونانية.

ويقول رشيد محزون الباحث في علم الآثار الذي يعمل منذ خمس سنوات لإنجاز أطروحة دكتوراه عن هذه الأهرامات، "ما يميزها قبل كل شيء هو تاريخ بنائها"، فهي متأخرة عن غيرها من المعالم الجنائزية في شمال الجزائر.

وأقدم وصف مكتوب عن لجدار يعود إلى القرن الحادي عشر للمؤرخ ابن الرقيق نقلها عنه ابن خلدون في مقدمته في القرن الرابع عشر.

ويطبع أهرامات الجزائر للسملة الأمازيغية، التي جعلتها تختلف عن أهرامات مصر والسودان على مستوى الهندسة والمكونات المتعلقة بالطرقات والدهاليز وغيرها، لذلك يختلف شكلها عن البقية،

تبارت (الجزائر) - يستمر عشرون طالبا في الآثار مع أساتذتهم على معانة الأضرار التي لحقت بأهرامات لجدار بمنطقة فرندة في محافظة تيارت، وينظفون بالفراشة والماء الرموز المنقوشة على بعض الأحجار قبل قياسها، وهي عملية دقيقة قد تتطلب ساعتين لكل رمز، وذلك استعدادا لتقديم ملف إدراجها ضمن التراث العالمي من جانب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) ما يسمح بحمايتها ودراستها.

وتحتضن الجزائر مئة هرم تضم أسراراً لا تقل غموضاً عن نظيرتها المصرية أو السودانية، ويؤكد باحثون أنها سبقت بالاعتماد على مواقع النجوم، كما يؤكد آخرون أنها تمتص الطاقة السلبية وتولد شعوراً بالراحة عند دخولها.

وتحتوي منطقة فرندة في محافظة تيارت (250 كيلومترا جنوب غرب الجزائر العاصمة) وحدها على 13 همرا تعرف باسم مدافن لجدار، بنيت بين نهاية القرن الرابع والقرن السابع للميلاد، وهي مربعة القاعدة يتراوح عرضها بين 11.5 متر و46 مترا، وبارتفاع يصل إلى نحو 18 مترا.

يقول الباحث الجزائري في التاريخ وعلم الآثار بشير صحراوي، "في هذه المنطقة التابعة لمحافظة تيارت، يوجد 13 همرا تسمى لجدار، وتكون مجموعتين متباعتين عن بعضهما بنحو ستة كيلومترات، توجد ثلاثة منها في جبل الخضر وعشرة أخرى في جبل عراوي، وتبدو كآثار جنائزية وأضرحة لملوك عظماء حكموا الممالك الأمازيغية قبل تأسيس نوميديا من طرف ماسينيسا".

وأكثر الأهرام الجزائرية عراقية هي المغارات الخمس التي تستوعبها بلدية فرندة بتيارت، بينها المغارة التي كتب فيها العلامة عبد الرحمن بن خلدون المقدمة الشهيرة.

وهناك أهرام أخرى كالهرم النوميدي "إمدغاسن" الموجود بمدينة بوميا التابعة لمحافظة باتنة ويعود بناؤه إلى القرن الثالث قبل الميلاد، والهرم الضريح للملك الموريتاني النوميدي الموجود بمدينة سبدي راشد بمحافظة تيبازة، وضريح سيّفا بجبل

من يدخل الهرم الجزائري يشعر بالراحة لكون أعلى الهرم أشبه بالقبة التي تمتص الطاقة السلبية

الخراب يتهدد القصور الأثرية في الصحراء التونسية

1997 تصوير الجزء الأول من فيلم حرب النجوم للمخرج الأميركي، جورج لوكاس، تبعث الأسى في نفس كل زائر لهذه التحفة المعمارية العريقة التي بدأت تفقد بريقها شيئا فشيئا بفعل الإهمال الذي يطالها. هذا القصر، وتحديدًا الجزء الذي لا يزال متماسكا، والذي تستغله شركة سياحية خاصة، ما زال قبلة للسياح والزائرين الذين تسرحهم بوابته التي يعود تاريخها إلى أواخر القرن التاسع عشر، وتستهوهم مداخله، وغرفة العديدة والمتشابهة والمترابطة وعددها لا يقل عن 567 غرفة، والتي تفصلها مناهات تمتد على مساحة 6400 متر مربع.

عديد الغرف من هذا القصر تهدمت، وسقطت أسقفها وأقواسها ومدارجها، وكشفت متاهاتها، وأصبحت خراباً لا صلة لها لا بالتاريخ ولا بالعمارة القديمة والجميلة. الباحث في الآثار والتراث، علي الثابتي، حذر من تواصل هذه الوضعية التي قد تؤدي إلى خراب غرف أخرى قد تصعب عملية ترميمها من جديد، أمام صعوبة الحصول على مواد الجبس بالطريقة التقليدية المعتمدة في سالف العصور.

هذا الباحث أشار إلى تهديم أكثر من 50 غرفة حفرة بقصر حدادة، خلال السنوات الأخيرة، دون حصول أي تدخل،

داعيا السلط المعنية إلى لفئة عاجلة، خاصة وأن هذا القصر، يحتاج عمليات ترميم قدرت كلفتها بـ200 ألف دينار.

وأضاف قائلاً لوكالة تونس أفريقيا للأنياء (وات)، "أن قصر حدادة مقسم إلى جزأين، جزء مستغل من قبل شركة سياحية، وكان في السابق صالحاً للإيواء، لكنه أصبح الآن مزاراً فقط، فيما ظل الجزء الثاني مهملًا، ولم يرصد له التمويل الكافي لإجراء عمليات الترميم والصيانة".

وأكد، "أن السعي إلى إنقاذ ما يمكن إنقاذه هو مسؤولية المجتمع المدني والهيكل الرسمية، وأبناء المنطقة المتشبهين بترانهم كرمز للهوية في تلك الربوع".

محافظ تطاوين، عادل الورغي، أكد صعوبة مهمة إعادة الغرف إلى وضعها السابق، وتحسين البنية التحتية بالقصر، خاصة وأن العملية تتطلب ورشة خاصة يشتغل فيها عمال لهم دراية ومعرفة بهذه العمارة الشعبية القديمة.

وأكد ارتفاع كلفة مثل هذه الأشغال، وعدم توفر الاعتمادات المالية الكافية لها من قبل السلطات المعنية، مشيراً إلى أن المعهد الوطني للتراث رصد في التمانني

سنوات الأخيرة اعتمادات لا تكفي، لترميم قصر واحد أو على الأقل لتحسين بنية قصر أولاد دباب المتميز بإطلالته العالية وبنائيه المغلقة المستوحاة من الحصون والقلاع.

وقال إن عدم انتظام الشراكتين السياحيتين المستغلتين لقصر حدادة وأولاد دباب في خلاص معالم الكراء لفائدة المجلس الجهوي الذي تعود ملكية القصور له، زاد الطين بلة، إذ وصلت ديون مستغلي قصر أولاد دباب إلى الملايين من الدينارات، وهو مبلغ كان بالإمكان تخصيصه للانطلاق في تحسين وضعية القصر.

وقد شدد الورغي، على أن عملية الترميم يجب أن تتم وفق كراس شروط مضبوط، وبحسب المواصفات التي تحافظ على الطابع المعماري، وهذا الأمر لا يقبل المراجعة أو الاستثناء، على حد تأكيد.

ويأمل الأهالي أن تتولى مصالح وزارة الثقافة والمعهد الوطني للتراث والمجلس الجهوي توفير الاعتمادات الضرورية حتى تلملم هذه القصور الأثرية شتاتها، وتنتصب شامخة لمقاومة العواصف وفعل الطبيعة القاسية هناك، وحتى تحافظ على جمالها وبريقها الخلاب، وحتى تظل قبلة السياح والزائرين بما يدعم حظوظ الجهة في أن تصبح قطبا سياحيا وثقافيا قادرا على المنافسة.

وثمة اليوم أكثر من 150 قصرا صحراويا في مدن الصحراء التونسية وترجع أشكال الحياة البشرية فيها إلى عهود غابرة تعاني من الإهمال ما يهددها بالتحول إلى ركام.

المخاطر المحدقة بهذا الكنز الحضاري المميز. فإلى جانب أهميتها التاريخية تعد القصور الصحراوية بالجنوب التونسي قطبا سياحيا مهما خاصة في منطقة الجنوب الشرقي حيث تستقطب عددا هاما من السياح، وهي كذلك نقطة ارتكاز هامة للسياحة الصحراوية التي يَتميّز بها الجنوب التونسي.

مشاهد الخراب البادية على جانب من قصر حدادة بغمراسن من محافظة تطاوين، الذي ذاع صيته عالميا بعد أن تم فيه سنة



● أكثر من 150 قصرا صحراويا تعاني الإهمال

أسرة

الأطفال الماديون معرضون للقلق والاكتئاب وتدني احترام الذات

● عطاء الأولياء بلا حدود يفسد تربية الأبناء ● البحث عن الشهرة عبر المنصات الاجتماعية يبني شخصية الطفل



حب البروز يظهر منذ الصغر

الاجتماعية. وأساءه من ذلك، فإن الشخص البالغ الذي أفسده التدليل هو شخص غير سعيد، محبط ومخادع إذا تطلب الأمر خاصة إذا لم تحقق رغباته بصورة فورية، رغباته التي تعني الحصول على المزيد والمزيد من الممتلكات وهذا هو جانب واحد من المخادعة، أما الجانب الآخر فيتمثل في عدم الاستعداد للتوافق والاندماج مع التوقعات الاجتماعية العادية. شخص بهذه المواصفات لن يستطيع فعل ما هو متوقع منه، يكون ساخطا، متذمرا طوال الوقت، متمحورا حول نفسه، يفتقر إلى الانضباط ومهموما طوال الوقت بالتفكير في الحصول أو الاستيلاء على ما ليس له، شخص كهذا قد يحكم عليه بالفشل سواء في العمل أو الحياة الاجتماعية.

موضة

جاكت رعاة البقر موضرة المرأة هذا الشتاء

❑ برلين – يزدان الجاكت الجلدي بالاهدا‎ب هذا الشتاء ليمنج المرأة إطالة جريئة ولافتة للأنتظار على غرار راعية البقر في الغرب الأميركي المتوحش. وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية سونيا جراو أن الجاكت الجلدي ذا الاهداب يزهو بصفة خاصة بلون الكونيالك، كما يكتسي باللون البني الداكن أو الأسود أو الأزرق. وأضافت جراو أنه يمكن تأكيد إطالة راعية البقر من خلال تنسيق الجاكت مع سروال جينز ذي قصة أرجل مستقيمة وقميص كاروهات وبوت رعاة بقر ذي لونين.

كما يمكن الحصول على إطالة متفردة من خلال كسر قوالب التنسيق الجامدة، وذلك بتنسيق الجاكت مع فستان ماكسي يزدان بنقوش الزهور وبوت كاكل، حيث يمكن بذلك الحصول على إطالة متباينة تجمع بين الرقة والأنوثة من ناحية والقوة والجراة من ناحية أخرى. وأوضحت مجلة “إن ستايل” الألمانية أن الاهداب تنسدل على الجيوب أو تزين الأكمام والحاشية لزيادة طولها بصرياً، لافتة إلى أن الجاكت الجلدي ذا الاهداب يتناغم مع تي شيرت ذي تقليمات عرضية وسروال جينز.

للعيش داخل أسرته؛ مثلاً هو يرفض القდوم لتناول وجبات الطعام في مواعيدها، كما يحاول بثسني الطرق الحصول على انتباه الآخرين والحصول على امتيازات خاصة به، وهو طفل متعجل في العادة وغير متعاطف مع الآخرين وقد يبدو متهورا حين يتجاهل رغبات والديه، لهذا فإن طفلا من هذا النوع مرجح أن يكبر إلى بالغ مدلل أيضا، وبحسب د. نيومان يحدث هذا الأمر بصرف النظر عن الحالة المادية للأسرة.

ويؤكد د. فريدريك نيومان أن الشخص المدلل عندما يصبح بالغاً، فإن المشكلة لا تتعلق بكونه “بالغا ومدللاً” متطلبا أغلب الوقت، بل أنه سيتحول إلى الأراجح إلى شخص بغض ومزعج للأشخاص الذين يقعون في دائرته

على تطبيقات فيسبوك وإنستغرام بهدف حصد أكبر عدد من الإعجابات وهذه هي أهم نشاطاتهم اليومية على الإطلاق.

ويجمع علماء النفس على أهمية مرحلة الطفولة في تشكيل شخصية الفرد المستقبلية فهي مرحلة التكوين والصقل، إذ أن خبرات الطفولة وتجاربها تظهر نتائجها في مرحلة النضج. ولهذا، يشغل موضوع تدليل وإفساد الطفل في هذه المرحلة وربما مراحل متقدمة من عمره، اهتمام متخصصين ومنهم د. فريدريك نيومان عضو الجمعية الأميركية للطب النفسي واكاديمية نيويورك للعلوم، الذي يرى أننا كاشخاص عاديين يمكننا أن نميز الطفل المدلل من بين أقرانه، من خلال عدم استعداده للتوافق مع المتطلبات العادية

ووفق المسح السنوي الذي أجرته جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلس مثلاً، فإن أكثر من 74 بالمئة من مجموع الطلاب أكدوا أن سبب ذهابهم للجامعة هو جني المزيد من المال، في حين أظهر استطلاع حديث للرأي أن ما يقارب ثلاثة أرباع الشباب اليوم وفي الولايات المتحدة مثلاً، يسعون إلى الحصول على مهنة تتعلق بضغ مقاطع فيديو أو قناة شخصية على الإنترنت، بغرض تحقيق الشهرة والصيت كما أنهم يواصلون نشر صورهم

ووفق المسح السنوي الذي أجرته جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلس مثلاً، فإن أكثر من 74 بالمئة من مجموع الطلاب أكدوا أن سبب ذهابهم للجامعة هو جني المزيد من المال، في حين أظهر استطلاع حديث للرأي أن ما يقارب ثلاثة أرباع الشباب اليوم وفي الولايات المتحدة مثلاً، يسعون إلى الحصول على مهنة تتعلق بضغ مقاطع فيديو أو قناة شخصية على الإنترنت، بغرض تحقيق الشهرة والصيت كما أنهم يواصلون نشر صورهم

نساء يتحوّلن من مدبرات إلى مسرفات أكثر من الرجال

المجتمع وهو شائع جداً بين الشباب من الجنسين، وهناك عوامل عديدة أدت إلى هذا الاختلاف في شخصية المرأة وطبيعتها الصارمة المعروفة عنها في الاقتصاد، وأهمها سعيها إلى الوقوف مع الرجل جنباً إلى جنب في سوق العمل ما جعلها تمتلك دخلاً مادياً يوازي دخل الرجل حيناً ويتفوق عليه في أحيان كثيرة، وبالتالي تراجع دور الرجل داخل الأسرة بمراجعة المرأة لنصرفاتها المالية؛ إذ أنها الآن تمتلك المال وبوفرة، ومن هذا المطلق أعطت لنفسها الحق في شراء كل ما تحتاجه وتحلم به دون أن يفق أحد في طريق رغباتها الشرائية الجامحة. وتعترف سناء عبدالعزيز، طبيبة تحاليل بالقول “أنا مبذرة منذ الصغر، وعندما كبرت وتحملت مسؤولية نفسي أصبحت أكثر تبذيراً من ذي قبل، ولم أستمع إلى نصائح

◀ المرأة العربية متهمه بأنها صارت مبذرة؛ حيث لم يعد إنفاقها مرتبطا بما هو ضروري ولازم، بل تعدى ذلك بمراحل كثيرة

أمي في صباي المبكر حين كانت تطلب مني أن أقلل من إسرافي“. وأضافت “لا أعرف كيف أتعامل مع النقود، فأنا أنفق أغلب ما أتحصل عليه مقابل عملي في التمتع بكل مباحج الدنيا فضلاً عن شرائي الدائم لأشهر الماركات العالمية من أدوات التجميل التي لا غنى للمرأة العصرية عنها، ولأشك أن التبذير أثر بشكل كبير على بيتي وأسرتي؛ ما أوجد نوعاً من الخلل

سعاد محفوظ

❑ عرفت المرأة العربية لعقود طويلة بأنها مُبذرة، وتمتلك قدرة كبيرة على التوفيق بين موارد الأسرة المالية والإحتياجات المنزلية الضرورية، وحتى متطلباتها الشخصية، لكن في هذا العصر انقلبت الصورة رأساً على عقب، فاضحت المرأة مُتهمه بأنها مبذرة؛ حيث لم يعد إنفاقها مرتبطاً بما هو ضروري ولازم، بل تعدى ذلك بمراحل كثيرة ليشمل المبالغة في التسوق مثل الحرص على التجديد المستمر لديكورات البيت وأثاثه وأشياء كثيرة.

وقالت نهى جمال، أخصائية نفسية، اختلفت صورة المرأة هذه الأيام عن العقود السابقة، حيث أصبح التبذير سمة من سمات هذا الزمن الذي نعيش فيه ولا يقتصر على فئة النساء، بل يطول شرائح عديدة في



شيماء رحومة

كاتبة تونسية

❑ “السجن لمدة سنة واحدة للرجال فوق 16أ سنة الذين يخلفون وعودهم بالزواج”.. قانون أميركي جديد ظهر مؤخراً في ولاية ساوث كارولينا، أنظار العربيات تتحول نحوه ويفتحن أذرعهن لمباركته.

الوعد بالزواج أول بند رمزي يحره الرجل قبل إتمام توقيع عقد قران فعلي، وهو اتفاقية تمنح أي أنثى طمأنينة بأنها في حضرة شريك حياة صادق!

القسم بان تنوج العلاقة بالارتباط امتداد خفي لسنة داب عليها السلف تقضي بتسمية رضيعة حديثة الولادة لتكون لابن عمها أو خالتها أو قريب من أقاربها ومهما كانت السن الفاصلة بينهما زوجته مستقبلا، ويمضي العمر سريعا لتجد البنت نفسها حبيسة اتفاقية ملغاة تدفعها للوحدة وأحيانا إلى أحضان مسن على أمل أن تجد رفيقا يؤنس ظلمة وغدر وحدتها.

ليس كل وعد قابلا لأن يتحول ناموسا

كوني امرأة خطيرة

ساري المفعول، قلة من يلتزمون بإتمام ما وعدوا به، إدراك الناس لذلك دفعهم للتندر وتحويل مأساة تراجع القيم التي كانت تلزم قاطع الوعد بإتمام ما وعد به كلفه ذلك ما كلفه “من أعطى كلمته فقد أعطى رقبته”، حيث انتشرت على موقع فيسبوك صورة لعجوزين يمسك أحدهما بيد الآخر مرتديين فستانا وبدلة زفاف كتب أحد النشاطا ساخرا “عندما يفي ابن الحلال بوعد.. وبنت الحلال تصبر”، في إشارة ضمنية إلى تلاعب بعض الشبان وعدم جديتهم في الزواج في مقابل تصديق الشابات متمسكات بعلاقات قد تدوم أحيانا سنوات وفي النهاية يتلقين برقية شكر وانتهاء صلوحية.

للأسف هناك علاقات دامت عدة سنوات تحت مباركة خاتم خطبة لكن دون توثيق فعلي، ودفعت الفتيات ثمن ذلك من سنون أعمارهن تحت نظرة عربية تدین تقدم المرأة في العمر مرودة “الرجل لا يعيبه إلا جيبه” أي أنه قادر على الزواج في أي سن شرط أن يكون قادرا ماديا على إعالة أسرة، لكن المرأة تفقد بريقها وتدخل عالم سن اليأس من أوسع أبوابه، شرط أن تتجاوز سن

العشرين وتتحدر إلى الثلاثين وجارتها اللاصقة الأربعين، لتنفذ حظوظها في إيجاد فارس أحلامها.

لم تعد لهذه الأفكار من مرجعيات أمام تقدم العلم وظهور دراسات جديدة أثبتت ميزات سن الثلاثين والأربعين للمرأة وأنها قادرة على الإنجاب في سنوات متقدمة لم يعد الطب عاجزاً حتى الشيخوخة صارت في حضرتة غائبة. أصبحت امرأة اليوم فتاة مدركة وواعية أكثر من ذي قبل بمكانتها وقدراتها، لا تنطلي عليها حيلة رباط مقدس رمزي مخترّل في وعد.

ومع ذلك مازال الشبان يقطعون وعودا كاذبة بكل صدق وعززت مواقع التواصل الاجتماعي فرصهم في توزيع هذه الوعود بين صفحات المديقات الافتراضيات ومن المؤسف أن البعض من الرجال يكون مرتبطا بالفعل إما زوجا أو خطيبا أو حبيباً!

أذكر أنني قرأت منذ سنتين تقريبا خبرا طريفا ذكر أن شابة قامت بطعن صديقها لأنه تأخر عن موعدة للقاءها، وأن المحكمة برأتها من تهمة الشروع في القتل العمد

خبراء ألمان ينصحون بطهي لحوم الدواجن جيدا مع اتباع اشتراطات النظافة والصحة في المطبخ عند تحضير الطعام؛ حيث ينبغي غسل اليدين جيدا بعد ملامسة لحم الدجاج النيء، وينطبق هذا أيضا على جميع أدوات المطبخ التي تم استخدامها في تحضير الطعام، بغرض تقليل انتشار الجراثيم على سطح اللحم.





«أهمية المباراة تكمن في نقاطها، فالفوز على إيران سيمنحنا صدارة المجموعة، ما يعني أن الفريق سيكون مساره أسهل في الأدوار المقبلة من البطولة، بمواجهة أحد المتأهلين من أفضل التوالث في ثمن النهائي».

كامل زعير
عضو اتحاد الكرة العراقي



كأس آسيا 2019

مهمة معقدة لسوريا أمام أستراليا

● فلسطين تحلم بتأهل تاريخي في مواجهة الجار الأردني المنتشي



يسعى المنتخب الأسترالي إلى حسم تأهله للدور الثاني (دور الستة عشر) من خلال مباراته أمام المنتخب السوري الثلاثاء 15 يناير الجاري، في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة، والتي تشهد أيضاً مواجهة عربية مثيرة بين المنتخبين الفلسطيني والأردني.

□ دبي - ستكون سوريا أمام مهمة معقدة عندما تواجه أستراليا حاملة اللقب في العين، فيما تحلم فلسطين بتأهل تاريخي عندما تواجه الجار الأردني المنتشي بتصدر مجموعته في أيلول، الثلاثاء 15 يناير الجاري، في الجولة الثالثة والأخيرة للمجموعة الثانية لكأس آسيا 2019 في كرة القدم.

وضمن الأردن الصدارة بست نقاط، لأن أستراليا، الوحيدة القادرة على اللحاق به، قد خسرت أمامه افتتاحاً. ولا تزال منتخبات أستراليا وسوريا وفلسطين قادرة على التأهل، ويمكك سوكروز الأفضلية كون التعادل يضمن له المركز الثاني، علماً بأن أي منتخب يحصد أربع نقاط سيبلغ دور الـ16 ولو من المركز الثالث.

ويتأهل الأول والثاني من كل مجموعة، إضافة إلى أفضل أربعة منتخبات في المركز الثالث ضمن المجموعات الست في نظام يعتمد للمرة الأولى في البطولة بسبب رفع عدد المشاركين إلى 24 منتخبا. ولا بديل لسوريا عن الفوز كون التعادل سيرفع رصيدها إلى نقطتين بعد تعادلها مع فلسطين وخسارتها الموجهة أمام الأردن بهدفين، فيما يؤكد لها الفوز الوصافة ومواجهة ثاني المجموعة السادسة (اليابان راهنا بفارق الأهداف عن أوزبكستان).

بارقة أمل

يحمل المنتخب الصائم عن التهديد مع مهاجميه عمر السومة وعمر خرييين والباحث عن تأهل أول لالدوار الإقصائية في ست مشاركات، عبء منج جماهيره بارقة أمل، إذ يخوض أول بطولة قارية منذ اندلاع النزاع الدامي في البلاد قبل ثمانية أعوام. في المقابل، لن تغامر أستراليا أمام "نسور قاسيون" ولو أن التعادل يضمن لها وصافة

هي أقصى طموحاتها راهنا، خصوصاً بعد تلميع صورتها وفوزها الكبير على فلسطين بثلاثية. واستعداد المنتخب الأوقياني شهيته التهديفية، وقال مهاجمه جايبي ماكلارين الذي سجل أول أهدافه في عشر مباريات دولية "إذا نجحنا بالتسجيل مبكراً نفرض إيقاعنا وأسلوبنا".

فيما رأى أوير مابيل الذي رفع رصيده إلى ثلاثة أهداف في ست مباريات دولية، "أعتقد أنني انطلقت الآن والمباراة المقبلة ستكون أفضل".

ولم المدرب غراهام أرنولد الذي تسلم مهامه بعد مشوار أستراليا المتواضع في مونديال روسيا 2018 والخروج من الدور الأول تحت إشراف الهولندي برت فان مارفيك، جراحه سريعاً "قلت بعد مباراة الأردن: عندما تخسر تتعلم. ونحن تعلمنا كثيراً. خضنا النمارين لنحل مشكلة مواجهتنا

بدفاع متكثل. والآن سنخوض مباراة سوريا بجاهزية هجومية". وبعد انضمامها إلى آسيا قادمة من أوقيانيا عام 2006، بلغت أستراليا ربع النهائي في 2007، ثم خسرت نهائي 2011 أمام اليابان بعد التمديد قبل أن تكمل مشوارها التصاعدي وتتوج على أرضها في المحاولة الثالثة عام 2015.

فرصة سانحة

تأمل فلسطين في الاستفادة من برودة حماس المنتخب الأردني واحتمال مشاركته بتشكيلة رديفة، كي تحقق باكورة انتصاراتها في كأس آسيا وتبلغ الأدوار الإقصائية للمرة الأولى بعد مشاركة وحيدة في 2015 خسرت فيها مبارياتها الثلاث. وتعزز الأمل الفلسطينية عودة قلب الدفاع محمد صالح

أحلام عربية متناقضة

لانتهاه إيقافه بعد طرده افتتاحاً، في آخر ثلث ساعة ضد سوريا.

وسيصول منتخب فلسطين مجدداً على قاعدة جماهيره العريضة في الإمارات والتي أشاد بها لاعب وسطه نظمي البدوي المولود في الولايات المتحدة "حتى عندما كنا متأخرين 0-2 (أمام سوريا) كانوا يقفزون ويغنون لفلسطين".

في المقابل، وبعد البداية الصاروخية لـ"شامس" الأردن، قد يتجه المدرب البلجيكي فيتال بوركلمانز إلى إشراك البدلاء لمخهم خبرة النهايات وإراحة الأساسيين على غرار الحارس المخضرم والمخالف عامر شفيع. ويغيب عن التشكيلة نجم أبويل نيقوسيا القبرصي موسى التعمري (21 عاماً) صاحب هدف وتمريرتين حاسمتين لإيقافه بعد نيله إنذارين، ويوسف الرواشدة وسالم العجالين للإصابة.

إريكسون يشيد بمستوى الكرة الآسيوية

● منتخب الفلبين يطمح إلى ترك بصمة تاريخية

وعن رأيه في كأس آسيا وما شاهده من مستويات خلالها، قال "البطولة شهدت مباريات كثيرة جيدة.. المستويات كانت متقاربة للغاية خاصة من بعض المنتخبات غير المرشحة.

رغم ذلك هناك بعض المباريات ضعيفة المستوى، وهذا أمر طبيعي نراه حتى في المونديال، وأيضاً هناك مستويات قوية قدمتها بعض المنتخبات، مثل المنتخب السعودي، وكذلك المنتخب الإيراني، وكلاهما قدم أداء أثبت أنه جاهز للمنافسة، وكذلك بالنسبة للمنتخب الصيني وكوريا، صحيح أن هناك مفاجآت لم أتوقعها، وتمثلت في أداء المنتخب الهندي الذي فاز على تايلاند برعاية، هي نتيجة كبيرة من منتخب حديث العهد بكرة القدم بشكل عام، هذا الأمر يعثر أوراق المجموعة".

أشبه بالحلم

تطرق إريكسون للحديث عن الأمور التنظيمية، قائلاً "هناك أمر آخر أحب التأكيد عليه، كنت في كأس العالم أكثر من مرة، وكذلك في بطولات أمم أوروبا، لكن مستوى التدريب والفنادق والبنية التحتية وأرضية الملاعب وجودتها وتجهيزها، أمر غير مسبوق، هذه البطولة تنظيماً أشبه بحلم لأي مدرب". وأشاد إريكسون بمستوى الكرة الآسيوية بشكل عام قائلاً "هناك تطور كبير بالكرة الآسيوية. قديماً، كانت اليابان وكوريا وأستراليا والسعودية والإمارات من يفوز بلقب دوري الأبطال قبل دخول الأندية الصينية بقوة في هذا المجال وإنفاق المليارات للمنافسة على اللقب. الآن لدينا منتخبات قوية في آسيا تصعب مهمة أي منتخب أوروبي أو عالمي مثل المنتخب الإيراني أو الكوري أو الياباني".

الإماراتية تطورت إلى الأفضل منذ زارها قبل أكثر من خمس سنوات خلال محطته القصيرة مع نادي النصر.



□ أبوظبي - قال المدرب السويدي زفن غوران إريكسون المدير الفني للمنتخب الفلبيني لكرة القدم أن هدف فريقه حالياً هو التأهل ضمن أفضل منتخبات تحتل المركز الثالث في مجموعاتها بالدور الأول لبطولة كأس آسيا 2019 بالإمارات ليحجز مقعده في الدور الثاني للبطولة التي يشارك فيها للمرة الأولى.

وقال إريكسون في تصريحات صحافية "هدفنا هو ترك بصمة ومحاولة التأهل ضمن أفضل التوالث في البطولة. قد نقابل منتخب الإمارات في دور الـ16 وأرشح المنتخب الإماراتي للفوز بسهولة على تايلاند، فمنتخب الإمارات ملئ بلاعبين أصحاب مهارة حقيقية. حتى خلفان مبارك فقد فاجأني بأنه استطاع تعويض غياب عمر عبدالرحمن (عموري)، ولو حدث هذا السيناريو، أؤكد أننا لن نكون لقمة سائغة، بل سنحدث المتاعب للأبيض الإماراتي صاحب الأرض والجمهور، ولدي لاعبون مميزون ويمتازون بالسرعة والمهارة، لننتظر ما ستسفر عنه النتائج خلال الأيام القليلة المقبلة".

بطولة صعبة

وأضاف "البطولة صعبة على جميع الفرق، وهي الأقوى في التاريخ، لكنني أرشح الإمارات للوصول إلى النهائي بفضل الأرض والجمهور، وأيضاً المنتخب الإيراني، والمنتخب السعودي. تلك الأسماء لديها القدرة على بلوغ النهائي، بينما كوريا واليابان فلا يزالان معطلين ولم يقدم ما يمكن أن يؤهلها للنهائي". واستطاع إريكسون أحد أساطير التدريب العالمية والمدرب السابق للمنتخب الإنكليزي أن يقدم وجهاً أكثر قوة لمنتخب الفلبين. وأكد المدرب السويدي أن الكرة

صدمة عمانية وظهور صيني..

أبرز ملامح الجولة الثانية

البطولة ودعت مدرباً أجنبياً

قبل انتهاء فعاليات الدور الأول حيث أقال منتخب سوريا مدربه الألماني بيرند شتانغه

الفرق إلى رفع الراية السوداء في مواجهة التعادلات حيث بحثت معظم الفرق عن الانتصارات في ظل رغبتها في الحسم المبكر وعدم الانتظار للجولة الثالثة والأخيرة من مباريات المجموعة.

وأسفر هذا عن حسم عشر بطاقات تأهل للدور الثاني لتبقى ست بطاقات فقط لم تحسم في الجولة الثانية. وفيما ضمنت عشرة منتخبات تأهلها لدور الستة عشر بغض النظر عن نتائج الجولة الأخيرة، لم يخرج أي فريق حتى الآن من البطولة رسمياً في انتظار ما ستسفر عنه مباريات الجولة الثالثة ما يمثل مؤشراً جديداً على نجاح فكرة الاتحاد الآسيوي في زيادة عدد المنتخبات المشاركة في البطولة من 16 إلى 24 منتخبا. بداية من هذه النسخة. وعلى مدار 12 مباراة أقيمت في الجولة الثانية من مباريات دور المجموعات، تحقق الفوز في 12 مباراة مقابل عشرة انتصارات وتعادلين في الجولة الأولى.

□ أبوظبي - شهدت الجولة الثانية من مباريات دور المجموعات ببطولة كأس آسيا 2019 بالإمارات، حصيلة رائعة من الانتصارات والأهداف أملاً في المنافسة بقوة على التأهل. رغم حالة الحذر الذي سيطرت على أداء العديد من المنتخبات خشية المفاجآت والخروج من دائرة المنافسة على بطاقات التأهل للدور الثاني (دور الستة عشر).

12 انتصاراً و30 هدفاً.. بزوغ صيني وصدمة عمانية.. هكذا يمكن تلخيص الجولة الثانية من مباريات الدور الأول بالنسخة السابعة عشرة لكأس آسيا. وللجولة الثانية على التوالي، ودعت البطولة مدرباً أجنبياً حزم حقايقه مبكراً حتى قبل انتهاء فعاليات الدور الأول حيث أقال المنتخب السوري مديره الفني الألماني بيرند شتانغه مثلاً حدث مع المنتخب التايواني تجاه مديره الفني الصيني ميلوفان رايفاتش عقب الخسارة الثقيلة 1-4 أمام الهند في الجولة الأولى. كان المستوى الجيد للعديد من المنتخبات في الجولة الأولى

والفاح، الذي أظهرته الفرق الجديدة في مشاركتها الأولى أو الثانية في البطولة الآسيوية، إضافة إلى المفاجآت التي شهدتها الجولة الأولى من مباريات دور المجموعات، كلها أسباب دفعت



رياضة



«لا أُرغب في الدخول في خلافات مع النادي... الأمر في ملعب ليستر حاليا، الانتقال إلى فريق يرغب في أن أكون ضمنه سيكون أمرا جيدا بالنسبة إلي».

شينجي اوكازاكي

لاعب ليستر سيتي الإنجليزي

مانشستر يونايتد يحيي آماله مع سولسكاير

● بوكيتينو يكيل المديح لتوتنهام في الدوري الإنكليزي



رقم صعب

انتصرنا في أولد ترافورد. بعد فوزنا 3-0 في تلك المباراة لم أكن سعيدا لكني أشعر برضا تام عن الأداء بعد الهزيمة. هذه هي الطريقة التي أريد أن أبني بها الفريق للمستقبل والاقتراب من الفوز باللقب». وتابع «بال تأكيد لست سعيدا بالنتيجة لكني سعيد للغاية برد الفعل بعد اهتزاز شبكاتنا. صنعنا العدد الكافي من الفرص للفوز بالمباراة. في النهاية هذه هي كرة القدم».

عقد دائم

بعد الفوز السادس في ست مباريات منذ توليه المسؤولية بعد إقالة جوزيه مورينيو زادت آمال أولي جونار سولسكاير المدرب المؤقت في البقاء بعقد دائم. لكن انتقال بوكيتينو إلى أولد ترافورد ما زال قائما ولم يكن رفض المدرب الأرجنتيني الحديث عن الأمر بعد المباراة مفاجئا. وقال "لا أعتقد أنه من الأخلاقي الحديث عما يفعله أو أفعله. يمكن الحديث فقط عن المباراة. كنا الطرف الأفضل". وأضاف "كانت مباراة بين توتنهام هوتسبير ومانشستر يونايتد وليست بيني وبينه".

وبعد إصابة هاري كين في الوقت المحتسب بدل الضائع وخروج موسى سيسوكو في الشوط الأول وانضمام الكوري سون هيونج-مين إلى منتخب بلاده المشارك في كأس آسيا ستواجه تشكيلة المدرب بوكيتينو الصغيرة اختبارات صعبة في الأسابيع المقبلة.

وحافظ توتنهام على المركز الثالث لكن تشيلسي يبتعد خلفه بنقطة واحدة ويتأخر كل من أرسنال ويونايتد عنه بسبع نقاط. وأحيا يونايتد آماله مع سولسكاير ويؤمن المدرب النرويجي بأن المنافسة على المربع الذهبي بدأت.

وقال "كان علينا الفوز لو أردنا للحاق (بتوتنهام). كنا متأخرين عنه بعشر نقاط والأن سبع. يمكن تجاوز هذا الفارق. 13 نقطة كانت مستحيلة وعشر نقاط صعبة والآن لدينا فرصة". وأضاف "أقوم بعمل في كل يوم هنا إلى أن ينتهي عقدي في نهاية يونيو ثم سأنهب في عطلة. لا أفكر (في عقد دائم) أو ما شابه".

الثقة مفتاح أرسنال للتأهل إلى دوري الأبطال

استبعد مرة جديدة صانع الألعاب الألماني مسعود أوزيل عن التشكيلة على الرغم من تعافيه من إصابة في الركبة، بأن الثقة ضعيفة عند لاعبيه، ولكنه لم يستبعد في الوقت ذاته قدرة أرسنال على استعادة اندفاعه وحماسه في حال فوزه على تشيلسي السبت في المرحلة الثالثة والعشرين. وعندما سُئل عما إذا كان بإمكان أرسنال أن ينهي الدوري ضمن المراكز الأربعة الأولى، أجاب "الآن الأمور باتت أصعب، وهذا واضح"، مضيفا "أعتقد أن الإهم بالنسبة لنا هو استعادة ثقتنا وأن نكون منافسين أكثر. نحتاج إلى الثبات (في أداء الفريق) خلال 38 مباراة".

وأردف المدرب الإسباني البالغ من العمر 47 عاما قائلا " (ما تم بذله) ليس كافيا في

العب 23



«لا ينبغي أن يقلق المشجعون، حول موقف إيكاردي، لن تكون هناك أية مشاكل، لأن الطرفين يريدان الاستمرار معا، وهذا هو القاسم المشترك الذي يبشر بالخير».

بيبي ماروتا

المدير التنفيذي لإنتر ميلان الإيطالي

قرارات تأديبية للجنة الانضباط السعودية

قرارا بإيقاف لاعب نادي الفتح، محمد الفهيد، مباراة واحدة بسبب طرده أمام الوحدة، إثر حرمانه المنافس من فرصة مؤكدة للتسجيل في الدقيقة 71 من المباراة.

والزمت اللجنة مدرب الهلال، البرتغالي جورجي جيسوس ، بدفع غرامة مالية قدرها 25 ألف ريال، بسبب عدم ارتدائه البطاقة التعريفية الخاصة برابطة الدوري السعودي للمحترفين طيلة مدة المباراة أمام الرائد، كما أصدرت اللجنة قرارا بإلزام نادي الهلال بدفع غرامة مالية قدرها 50 ألف ريال بسبب قيام جماهيره بإلقاء ثماني عبوات مياه على أرض الملعب في مباراة الفريق ضد الرائد.

وأوقفت اللجنة لاعب نادي العروبة حامد الشريف ثلاث مباريات مع إلزامه بغرامة مالية قدرها 25 ألف ريال سعودي، نظير اعتراضه بشكل غير لائق على حكم مباراة فريقه ضد النجوم في دوري الأمير محمد بن سلمان للدرجة الأولى.

400 هدف تؤكد أسطورة ميسي

الأرجنتيني فقد هزت شبك منافسيه في 58 مناسبة، يضاف إلى ذلك 14 هدفا آخر بالرأس وهدف وحيد باليد يحمل ذكريات سيئة كون برشلونة قد خسر لقب الليغا في ذلك الموسم (2007).

◀ ميسي بات يضيفي احترافية كبيرة على أسلوب لعبه المميز بطبيعة الحال محتفظا بقدرته الرائعة على تسجيل الأهداف

وبلغ متوسط أهداف ميسي في المباريات الـ435 التي خاضها في الليغا 0.92 هدف في كل لقاء، وهو رقم خرافي لا يمكن أن يعقله هؤلاء الذين ولدوا وعاشوا في حقبة زمنية قبل ظهور المعجزة الأرجنتينية. وقالت صحيفة "موندو ديپورتيفو" الإسبانية إن كرة القدم قبل ظهور صاحب القميص رقم 10 سجلت أرقاما وإحصائيات يطبقها البشر، ولكنها بعد ظهوره باتت تسجل أرقاما تذهل العقول.

وأكدت الصحيفة أن العالم مدين بالشكر لميسي الذي جعل من المستحيل في كرة القدم شيئا سهلا وممكنا، فقد أصبح هناك جبل يعتقد أن ما يفعله النجم الأرجنتيني أمر طبيعي. ووضحت الصحيفة أن ذلك يعود إلى أن قطاعا عريضا من هذا الجيل ولد وبدأ في التعرف على كرة القدم من خلال الأداء الساحر والأرقام المذهلة لقائد النادي الكتالوني، مؤكدة أن اعتقادهم بأن ما يفعله هذا اللاعب الفذ هو شيء عادي ينتمي إلى عالمنا هذا خطأ كبير.

ويشار إلى أن سجل ميسي الحافل في الدوري الإسباني يضم أيضا 159 تمريرة حاسمة، ولكن لم تكن أي منها في المباراة، فقد سجل لويس سواريز هدفيه من تمريرتين حاسمتين لقلبي كوتينيو وسيرغي روبرتو.

انطلاقة واعدة لنadal وفيدرر في أستراليا

دورها الأول بعد أن تغلب عليه الإسباني روبرتو باوتيستا أوجت. وربما تكون المباراة هي الأخيرة لموراي (31 عاما) في بطولات المحترفين، حيث قال قبل أيام إنه يعاني من الام شديدة بسبب الإصابة، ولا يعرف ما إذا كان سيواصل مسيرته حتى بطولة ويمبلدون أم لا، علما بأنه أبدى أمله في وداع ملاعب التنس عبر ويمبلدون.

◀ النجم البريطاني أندى موراي سقط ضحية المفاجآت المبكرة، حيث ودع بطولة أستراليا من دورها الأول

ورغم الهزيمة، حظي موراي الحائز على ثلاثة ألقاب في بطولات "غراند سلام"، بهتافات الجماهير الحاضرة بعد أن قدم عرضا قويا أمام منافسه الإسباني. وتلقى الأميركي جون إيسنر المصنف التاسع للبطولة، صدمة قوية كذلك حيث ودع المنافسات من الدور الأول.

◀ **مدريد** - لا يزال النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي يضيفي المزيد من النمو والازدهار على أسطوره منذ اللحظة التي سجل فيها هدفه الافتتاحي وهو في الـ17 من العمر بفضل تمريرة سحرية من قدم النجم البرازيلي السابق رونالدينو، وذلك منذ الأول من مايو 2005 حتى الثالث عشر من جانفي 2019، بدءا من أول أهدافه في الدوري الإسباني في مرمرى راؤول فالوبينا حارس الباسيتي حتى هدفه رقم 400 في مرمرى إيسير ريسغو حارس إيبار. والآن يبلغ ميسي من العمر 31 سنة، وهو وقت جيد ومناسب لبلوغ الهدف رقم 400 في الليغا، وهو الهدف الذي سجله الأحد في مرمرى إيبار بعد تلقيه تمريرة من زميله الأوروغواياني لويس سواريز.

وكان رونالدينو بمثابة الأب الروحي لميسي خلال خطواته الأولى المبهرة في الملاعب الإسبانية، فيما يعد سواريز صديقه المفضل والأقرب ولكن في حقبة زمنية وصل فيها النجم الأرجنتيني إلى قمة النضج. فقد أصبح ميسي الآن أكثر مراعاة لحالته البدنية من أي وقت مضى، وبات يضيفي ثقلا واحترافية كبيرة على أسلوب لعبه المميز بطبيعة الحال محتفظا بقدرته الرائعة على تسجيل الأهداف بكل دقة كما كان الحال في أزهى موسمه مع الساحرة

المسدرة، وها هو اليوم يبدأ رحلته للبحث عن الهدف رقم 500. وسجل ميسي حتى الآن في الليغا 327 هدفا بقدمه اليسرى الاستثنائية والتي أحرز بها هدفه في مرمرى إيبار، وهي نفس القدم التي أخفق في تسجيل هدف ثان بها في نفس اللقاء من فرصة سانحة قلما يخطئ هذا اللاعب الكبير في استغلالها.

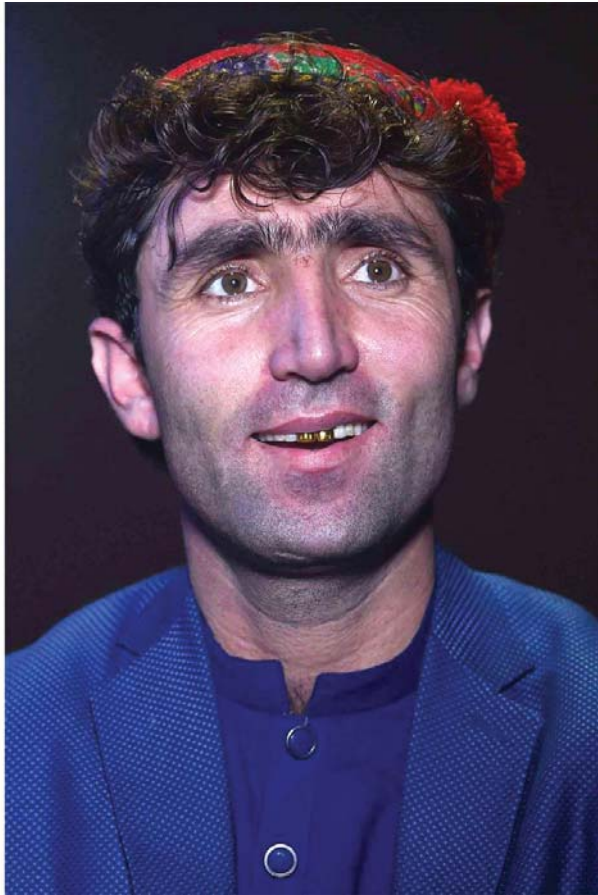
وبدا ميسي في المباراة وكأنه غير مرتاح للضغط الكبير الذي كان يتعرض له من قبل لاعبي الفريق المنافس، ولكنه رغم ذلك أرندى ثوب التالف كما هي عادته دائما حتى في أسوأ أيامه التي يغيب عنه التوفيق فيها. أما القدم اليمنى للنجم

◀ **ملبورن** - حقق النجم الإسباني رافائيل نادال المصنف الثاني على العالم بداية ناجحة في مشواره ببطولة أستراليا المفتوحة للتنس وتأهل إلى الدور الثاني إثر فوزه على الأسترالي جيمس دوكورث 6-4 و6-3 و5-7 الاثنين في الدور الأول للبطولة.

كذلك صعد النجم السويسري المخضرم روجيه فيدرر المصنف الثالث على العالم والثالث للبطولة إلى الدور الثاني بالفوز على الأوزبكي دينيس إستومين في الدور الأول. ورغم مهمة ثلاث مجموعات متتالية لم تكن مهمة نادال المصنف الثاني للبطولة، سهلة أمام منافسه الأسترالي البالغ من العمر 26 عاما والمشارك في البطولة ببطاقة دعوة (وايلد كارد).

وقال نادال الحائز على 17 لقبا في بطولات "غراند سلام" الأربع الكبرى عقب المباراة "العودة لا تكون سهلة بعد أشهر من الغياب عن المنافسات... خاصة عندما تكون العودة أمام لاعب يؤدي بتنافسية عالية".

وسقط النجم البريطاني أندى موراي المصنف الأول على العالم سابقا، ضحية المفاجآت المبكرة، حيث ودع البطولة من



الشبه واضح رغم كل الفوارق

الشباب يأمل في أن يلتقي بشبهه الشهير في يوم ما. وأشار مفتون إلى أنه يود "لقاءه لأنه من الشخصيات العالمية المعروفة وأنا رجل فقير من منطقة أفغانية معزولة. لكن لن يحصل إلا ما هو مقدّر له أن يحدث".

في أستوديو تسجيل تابع لقناة "طلوع" التلفزيونية المحلية، "عندما ساعدو إلى قريتي، أنا متأكد من أنني سالتلقي دعوات أكثر" لإحياء مناسبات خاصة. ورغم أن فرصة زيارة مفتون إلى كندا في وقت قريب تبقى ضئيلة، إلا أن هذا المغني

وكان مفتون يوفر بالكاد قوت أطفاله بفضل غناؤه في بعض المناسبات. غير أنه بات يأمل في أن تسهم شهرته الجديدة في زيادة الطلب عليه لإحياء حفلات زفاف وأعياد ميلاد. وقال الشاب معتمرا القبعة الأفغانية التقليدية خلال تدريبه على أداء أغنية

توأم ترودو الضائع يحقق شهرة واسعة في أفغانستان

أدخلت مشاركة شباب أفغاني في النسخة الأفغانية من برنامج المواهب الأميركي "أميريكن أيدل"، عالم الشهرة على منصات التواصل بأفغانستان قبل التصفيات حتى، وذلك ليس لعذوبة صوته بل لشبهه الكبير برئيس وزراء كندا جاستن ترودو.

شمال أفغانستان وجاستن ترودو بلباسه العصري، سيلا من التعليقات. ووصفت نائلة عبدالله زاده عبر فيسبوك الشاب المشارك بأنه "التوأم الضائع لترودو"، فيما كتبت فوزية زره "أظن أن قصتهما شبيهة بفيلم من بوليوود: هما فصلا عند الولادة وقد عثر أخيرا على شقيقه التوأم".

ويملك مفتون حظوظا كبيرة بالفوز، فهو واحد من المرشحين الثمانية للتصفيات المقبلة التي تعرض الخميس. وتقام المنافسة النهائية للبرنامج في 21 مارس المقبل عشية رأس السنة الفارسية. وأثارت الأغنيات الفلكلورية العاطفية التي أداها في البرنامج باللغتين الرسميتين في أفغانستان، أي الداري والبشتو، إعجاب المشاهدين الذين يصوتون كل أسبوع لاختيار المتسابقين.

وقال الموسيقار الكندي الأفغاني قيس الفت "هو يشبه رئيس وزراء بلادي (كندا)". وهذا الفنان، وهو أحد الأعضاء الأربعة في لجنة التحكيم، كان أول من تطرّق من بين أعضاء اللجنة إلى الشبه اللافت بين الرجلين.

وأضاف الفت "صوته جميل جدا. هو يتمتع بعطية من السماء. قد يكون جاستن بيبير المقبل".

كابول - رفع الشبه الملفت بين مشارك في برنامج مواهب في أفغانستان ورئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، إلى مصاف المشاهير في هذا البلد الذي يحاول أن ينسى لبعض الوقت الحرب المستشرية فيه. ولم يكن عبدالسلام مفتون، مغني الأفراح المتحدر من قرية بولاية بدخشان المعزولة في شمال شرق البلاد، قبل المشاركة في النسخة الأفغانية من برنامج المواهب الأميركي "أميريكن أيدل"، قد سمع قبل ذلك عن رئيس الوزراء الكندي.

ويأمل مفتون البالغ 29 عاما في أن يفتح هذا التشبيه الذي يجريه الناس بينه وبين أحد أكثر الناسسة العالميين حضورا، أمامه أبواب الفوز بالموسم الجديد من برنامج المواهب الأفغاني، قائلا "لم أكن أعرف جاستن ترودو إلى أن رأيت صوراً له". وأضاف "هذا الشبه زاد حظوظي في الفوز بنسخة 50 بالمئة الناس نسوا اسمي وباتوا يسمونني جميعا جاستن ترودو".

وتسود تسجيل مصور لنقاش بين أفراد لجنة تحكيم برنامج "أفغان ستار" بشأن الشبه بين الرجلين، عشرات الآلاف من المرات على وسائل التواصل الاجتماعي في أفغانستان.

ونالت صور مركبة تجمع بين مفتون معتمرا قبعة تقليدية يرتديها الرجال في

صباح العرب



لبنى حرباوي

ثورة وعجول

ينسب كثيرون للزعيم الليبي الراحل معمر القذافي تعريف الثورة بأنها "أنثى الثور"، قصدا أو سهوا مثلما نسبت إليه أقوال أخرى كثيرة.

والحقيقة أن لا دليل على أن القذافي هو صاحب المقولة التي أصبحت "خالدة" عربيا، لكن من مصادفات القدر أن المقولة أثبتت صحتها مع الأيام، خاصة في تونس. في تونس لا تكمن المشكلة في الثورة لكن في من قاموا بالثورة.

استعدت العبارة ونحن نحتفل بعيد الثورة الثامن أمس 14 يناير. وأعادت الإذاعات والتلفزيونات بث صراخ محام أسام وزارة الداخلية، تحذى حظر التجول حينها، "بن علي هرب".

بدأت الثورة في بداياتها حاملة وجميلة وحدث صفوف التونسيين، تغيرت الوجوه يومها. أذكر جيدا إحساسنا العميق بالوطنية، إحساس لم نجرّبه يوما في بلد الفرح الدائم.

فجأة، تحول حب الوطن إلى حب أحزاب بعينها، تراجع حب تونس إلى مرتبة ثانية ثم اختفى وغلبت لغة التخوين وانقسم التونسيون.. تشظّت الوحدة وتطايرت قطعا.

لا مشكلة في الثورة بل في أبنائها. وعن التونسيون فجأة أنهم تخلصوا من عائلة حاكمة، وهي عائلة زوجة بن علي حصرا، لينصبوا مكانها عائلات حاكمة كثيرة.

كان التونسيون يتحملون عائلة حاكمة واحدة يقولون إنها عائلة "جائعة" فقدت السيطرة على جوعها ربما ستتبع يوما. على فكرة، لا يعني الجوع في تونس الإحساس بالحاجة إلى الطعام، فله تفسير آخر يختلف عن أي مكان في العالم، فإن تصف أحدهم بأنه "جائع" يعني أنه "ميت على الدنيا" لا يرضى بما لديه أبدا ولو ملك العالم، يريد كل شيء.

فلا جائعين في تونس، بالمعنى المتعارف عليه، لأن الخبرة بـ200 مليون. ووفق المعهد الوطني للاستهلاك، فإن مليون خيرة يوميا لا يتم استهلاكها ويرمى أغلبها في القمامة.

المهم، استقبلت تونس جائعين كثر عادوا من كل أصقاع العالم لتقاسم كعكة البلاد.

لقد أنجبت الثورة التونسية، التي تحولت حقيقة إلى أنثى الثور، عجولا كثيرة عانت في الأرض فسادا وأهلكت الأرض والنسل. والمصيبة الأكبر أن الثورة حبلى وستلد عجولا كثيرة أخرى ستحول تونس إلى حلبة مصارعة للثيران، أين يحكم قانون الغاب، الهمجية والفوضى. الجميع في تونس ينتظرون سائسا يدخل الحلبة ويكبح الثيران الهائجة والحاكمة، أو فإنهم سيطردونها قريبا من أين جاءت فلم يعد في تونس تبنا وبرسيما يخفي نهم العجول.

«صراع العروش» ينهي موسمه الأخير بموت أبطاله

ويستند مسلسل "غيم أوف ثرونز" الناجح إلى روايات مارتن الصادرة بعنوان "إيه سونغ أوف آيس أند فاير" وتدور أحداثه في أجواء مملكة وستروس الخيالية. وصور الكاتب جورج مارتن أحداث روايته التي تحولت إلى مسلسل في عالم خيالي بعيدا عن كوكب الأرض، وفي ما يشبه العصور الوسطى. وأغلب الأحداث تدور بقارة موحدة في إمبراطورية تنقسم إلى بضع ممالك، والممالك تنقسم إلى عائلات، والعائلات تتصارع للوصول إلى حكم المملكة، ومنها إلى حكم الإمبراطورية. ويحتكم الصراع لعناصر الدهاء والذكاء والخدع والألعاب السياسية وليس للبطش والقوة.

الراجلتين ضمن أحداث المسلسل. وتنضم بعد ذلك شخصيتا سانسو وأريا ستارك إلى جون سنو وتسيران بجواره في القبو إلى أن يصلوا إلى ثلاثة تماثيل لهم مما يشير إلى وفاتهم.

والمسلسل الذي نال عدة جوائز إيمي هو الأكثر مشاهدة وقد أنتجت شبكة "إنتش. بي.أو"، ويتابعه 30 مليون مشاهد في الولايات المتحدة وله ملايين المعجبين في جميع أنحاء العالم.

وتعمل الشبكة على تطوير عدة مسلسلات تدور أحداثها في نفس العالم.

وقالت الشبكة، التي تملكها شركة "إيه.تي. أند تي" في يونيو الماضي إنها وافقت بالفعل على إنتاج حلقة تجريبية لمسلسل تدور أحداثه قبل آلاف السنين من أحداث "صراع العروش".

بيضة تفتك شعبية كايلي جينر على إنستغرام

ونشرت النجمة الأميركية عبر حسابها على إنستغرام كرد على ذلك، مقطع فيديو تظهر فيه وهي تكسر بيضة على الأرض، بحمل عنوان "كايلي عندما ترى الرقم القياسي لحساب البيضة".

وتسبب تحقيق صورة البيضة لهذا الرقم القياسي من الإعجاب في حيرة لدى الكثيرين الذين تساءلوا عن السبب وراء هذه الأرقام وكيفية تحقيقها.

ورغم ذلك، فقد أصبحت البيضة أول صورة لغير البشر تصل إلى قائمة أهم 20 صورة على إنستغرام.

مليون إعجاب، متجاوزة بذلك صورة كايلي جينر بأكثر من 7 ملايين إعجاب على إنستغرام.

وضع الحساب تعليقا مرفقا بالصورة، يقول "لنحقق رقما قياسيا عالميا معا ونحصل على لقب المشاركة الأكثر إعجابا على إنستغرام".

وأطلقت صورة البيضة بالرقم القياسي العالمي الذي كانت تحمله كايلي جينر، والذي بلغ 18 مليون إعجاب، وأصبحت بذلك الصورة الأكثر شعبية عبر موقع التواصل الاجتماعي.

لوس أنجلوس - أطلقت صورة بيضة بالرقم القياسي العالمي الذي كانت تحمله النجمة الأميركية كايلي جينر، من حيث علامات الإعجاب عبر إنستغرام.

وعلى الرغم من أن كايلي جينر تعد واحدة من أكثر المشاهير تحقيقا لأرقام قياسية من الإعجاب عبر إنستغرام، إلا أن بيضة تغلبت عليها وأصبحت هي الأكثر شعبية على الشبكة الاجتماعية.

وحصدت صورة بيضة على خلفية بيضاء كان نشرها حساب "world_record_egg" في الرابع من يناير الجاري، أكثر من 26



عرض ساعة فيرتوسو أي إيكس من قبل صانع الساعات السويسري بوفت على هامش افتتاح المعرض الدولي للساعات الراقية، أمس، في جنيف

البريطانيون على موعد مع مهرجان للقطن

لندن - يقام سنويا عدد من المهرجانات الرائعة والغريبة في بريطانيا تكريما لكل شيء من الجبن إلى جين أوستن. وإذا كنت تبحث عن شيء مختلف لفعله هذا الصيف، فبانتظار مهرجان مخصص للقطن جرى الإعلان عنه مؤخرا.

ووفقا لما أوردته صحيفة ميرور البريطانية، فإنه من المقرر إقامة المهرجان الذي يحمل اسم "كات فيست 2019" في بكنهام بليس مانشستر في جنوب لندن في 29 يونيو المقبل.

وحسب الموقع الإلكتروني لـ"كات فيست"، فإن المهرجان سوف يشمل مجموعة شاسعة من الأنشطة لمحبي القطن بما في ذلك عروض ذات صلة بالقطن من المنتجات والكتب والأفلام والورش الحرفية وعرض فني مباشر. كما أنه ستكون هناك مجموعة هائلة من القطن، لأن مهرجان القطن لن يكتمل دونها.

ويمكن للمهتمين بتبني قطة التوجه إلى صالة "مياو بارلور" التي تديرها "إزاهام"، وهي جمعية خيرية تساعد قطة الشوارع المغربية الضعيفة و"فريشفيذر أنيمال ريسك ويلز".

وتبلغ تكلفة التذكرة للمهرجان 20 دولارا فيما نفدت بالفعل التذاكر المبكرة.

أما التذاكر المبكرة للأطفال دون 12 عاما فمزال متاحة وتبلغ تكلفتها ثمانية دولارات، والدخول مجاني لمن هم دون الثالثة.